الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي بالبويرة
العقيد أكلي محند أولحاج
معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع التربوي

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

بعنوان

دور الإذاعة المحلية في نشر القيم التربوية "دراسة تحليلية لحصة "تحديات وشباب" بإذاعة البويرة الجهوية نموذجا

إعداد الطالبة:
جادل سميرة

تحت إشراف الأستاذة
قاضي فريدة

السنة الجامعية 2011/2010

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

أحمد الله الذي أعانني على انجاز هذا البحث

ووهبني قوة الصبر والعمل لتخطي كل الصعوبات

وأشكر كثيرا الأستاذة المشرفة: "قاضي فريدة"

التي أشرفت على انجازي لهذا لعمل ووجهني بنصائحها وتعليماتها

كما أشكر المذيعة السيدة "شهرة" على تعاونها معي ومساعدتها لي وأشكر كل

من قدم لي يد العون في انجازي لهذا العمل

من بعيد أو من قريب وأخص بالذكر

طبلة المركز الجامعي بالبويرة وخاصة الأستاذة

المحترمة "دوداح علجية"

حفظها الله.

للميرة

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى كل من والدي ووالدتي حفظهما الله.

وإلى كل أخواتي وأصدقائي في المركز الجامعي بالبويرة

وإلى كل من عمل بجد بغية إتمام هذا العمل

رفقاء دربي، إلى كل أساتذتي الكرام

الذين لم يبخلوا عني بالمعارف خاصة الأستاذة

"دوداح علجية"

وإلى المشرفة على مذكرتي الأستاذة قاضي فريدة

وإلى كل طلبة السنة الثانية ماستر تخصص علم الاجتماع التربوي

دفعة 2011، وإلى كل من يعرفني من قريب أو بعيد

أهدي هذا لعمل.

سمية

الفـــهـــرس

مقدمة	أ–ب
الفصل الأول: الجانب النظري للدراسة	
1– الإشكالية	05
2– الفرضيات	06
3– أسباب اختيار موضوع الدراسة	07
4– أهداف الدراسة	07
5– تحديد المفاهيم	08
6– صعوبات الدراسة	12
7– الدراسات السابقة	12
الفصل الثاني: الإذاعة	
تمهيد	17
1– الإذاعة المحلية في العالم نشأتها وتطورها	18
2– الإذاعة المحلية في الجزائر	20
2–1– نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر	24
2–2– أسباب إنشاء الإذاعة المحلية في الجزائر.	29
2–3– التخطيط الإذاعي في الجزائر	40

2-4- الإذاعة من خلال إذاعة البويرة المحلية	41
2-5- أنواع البرامج الإذاعية وأشكالها	44
2-6- إذاعة البويرة نشأتها ووظائفها	59
3- خصائص الإذاعة	61
4- أنواعها	62
5- وظائفها	64
6- أهمية الإذاعة	66
7- أثر الإذاعة	67
خلاصة الفصل	68
الفصل الثالث: القيم التربوية	
تمهيد	70
1- مفهوم القيم في بعض العلوم الاجتماعية	71
1 1- في علم الاجتماع	71
1 2- في علم النفس	72
1 3- في علم الاقتصاد	73
1 4- في الدين	74
1 5- في علم الأنتربولوجيا	74
2- طرق التعرف على القيم	75

*- القيم: الخصائص، الأهمية، الوظائف	75-78
3- خصائص القيم	75
4- أهمية القيم	78
5- وظائف القيم	78
6- القيم ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، التصنيف	80
7- تصنيف القيم	84
8- نظريات اكتساب القيم	86
8-1- نظرية التحليل النفسي	86
8-2- النظرية السلوكية	86
8-3- النظرية المعرفية	86
8-4- النظرية الوظيفية	87
8-5- نظرية الصراع	87
8-6 نظرية التفاعل الاجتماعي	87
8-7- نظرية العلاقات الاجتماعية	87
8-8- نظرية التعلم الاجتماعي	87
8-9- نظرية التنظيم الاجتماعي	88
9- الفرق بين القيم والمعايير والاتجاهات	89
9-1- القيم والمعايير	89

9-2- القيم والاتجاهات	90
خلاصة الفصل	91
الفصل الرابع: الجانب الميداني للدراسة	
تمهيد	94
1- الإجراءات المنهجية للدراسة.	95
1-1- منهج البحث	95
1-2- مجتمع البحث	96
1-3- أدوات جمع البيانات	97
1-4- مجالات الدراسة	98
2- الإجراءات الميدانية للدراسة	99
2-1- الدراسة الاستطلاعية	100
2-2- الخطوات المتبعة في تحليل عينة البحث.	100
2-3- عرض الحصص وتحليلها.	104
2-4- عرض المقابلات وتحليلها.	111
2-5- استنتاج عام	121
الخاتمة	123
التوصيات	124
قائمة المراجع	126

الملاحق	143

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
رقم (01)	يوضح صفات العينة	103
رقم (02)	يوضح القيم الواردة في كل موضوع من مواضيع حصة "شباب وتحديات" من خلال الاستماع لها	106
رقم (03)	يوضح نوع الحجج المستعملة في كل حصة	108
رقم (04)	يوضح تفريغ المقابلات	112
رقم (05)	يوضح توزيع تكرارات المواضيع في المقابلات	115
رقم (06)	يوضح القيم الواردة في كل موضوع من خلال المقابلات	117
رقم (07)	يوضح تكرارات القيم في كل المواصيع	119

مقدمة

مقدمة:

لقد شهد المجتمع المعاصر في نهاية القرن العشرين تطورات سريعة في كافة جوانب الحياة المختلفة خاصة في مجال الاتصال والإعلام، حيث تعتبر الإذاعة من أهم وسائل الإعلام ونقطة بداية لمرحلة هامة من تاريخ الإعلام، فقد استعملت الإذاعة آنذاك لإذاعة الأخبار والإعلانات لرجال الأعمال في أمريكا، ولم يتوقف عند هذا الحد ليتجاوزها إلى عرض البرامج الترفيهية والثقافية والاجتماعية والسياسية والتثقيف، وهكذا أخذا الراديو في التطور وتولدت أشكال برامجية عديدة وظهر كتاب إذاعيون محترفون، لذا أصبح للراديو جذور ممتدة، وتعددت الأهداف والوظائف، فإلى جانب الإعلام والتثقيف والترفيه والإعلان وجد التعليم والتنمية وتحويل الاتجاهات ولقد تطورت توجهات الراديو ذاتها مع تطورات العصر وتحولاته الكبرى، إذ أصبح يبث البرامج المختلفة على الهواء، فبإمكان كل شخص أن يستمع إلى البرامج الإذاعية. وتعتبر الإذاعة من أهم الوسائل السمعية ولقد استطاعت أن تحتل مكانة مميزة بين الوسائل الأخرى بسبب سرعة وصولها إلى أماكن بعيدة من خلال الصوت الذي ينتقل وينقل معه الخبرات والتجارب، فهي تتجاور الحدود الجغرافية بسرعة فائقة، كما أنها تعد الناطق الرسمي في معظم الدول لذا امتلكت أهمية خاصة لأنها تمتلك القدرة على التغلغل بين الجماهير في كل مكان نظرا لما تحتويه من ثقافة واسعة في شتى المجالات.

وتعتبر كذلك مؤسسة من المؤسسات الاجتماعية والثقافية نظرا لما تملكه من تجارب وخبرات تقدمها عبر برامجها بطريقة تشد انتباه المستمعين نظرا لمواضيعها التي تمس اهتمامات الأفراد، وانطلاقا من هذه الأهمية للإذاعة، وبمقتضى موضوع الدراسة قسمت بحثي إلى جانب نظري وجانب ميداني وتم التمهيد لهما بفصل تمهيدي والذي يتضمن الإشكالية وفرضيات البحث، وتحديد المفاهيم، وأسباب اختيار الموضوع وأهداف البحث والدراسات السابقة

- أما الجانب النظري فيشمل على فصلين:

* **الفصل الأول:** يتمحور حول الإذاعة حيث يتضمن مفهوم الإذاعة بصفة عامة، تطور الإذاعة في العالم والجزائر، خصائصها، أهميتها، وظائفها، أثرها، أنواعها.

* **الفصل الثاني:** يتحدث عن القيم التربوية

تعريفها، طرق التعرف عليها، خصائصها، أهميتها، وظائفها، القيم ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، التصنيف، نظريات اكتساب القيم وأخيرا الفرق بين القيم والمعايير والاتجاهات

- أما الجانب التطبيقي فيتضمن النتائج المتحصل عليها من خلال البحث.

الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول:

الإطار العام للإشكالية

تمهيد

1- الإشكالية.

2 - الفرضيات.

3 - أسباب اختيار الموضوع

4 - أهداف الدراسة.

5 - تحديد المفاهيم.

6- صعوبات الدراسة.

7- الدراسة السابقة.

ملخص الفصل.

1- الإشكالية:

شهدت بداية الألفية الثالثة تحولات عميقة وجوهرية، في وسائل الإعلام والاتصال، مما أدى إلى نقل وتحول التصورات والقيم من مجالها المحلي أو الوطني إلى ما هو عالمي أو كوني، لذلك لم يعد ينظر للظواهر المحلية أو الوطنية أنها ذات طابع خصوصي ومتميز، بل على خلاف ذلك أصبحت تلك الظواهر متصلة ومتداخلة وفق فاعلية قصوى مع غيرها منن العناصر المشكلة للنسق العالمي أو الكوني، وزد على ذلك أن المعارف والقوانين التي ألت إليها أضحت شبه موحدة داخل عالم القرية الصغيرة، الذي تميزت به بداية من الألفية الثالثة.

وأصبحت المجتمعات تراهن في المقام الأول على الاستثمار في الرأسمال البشري، فإن المنظومات التربوية التكوينية، أضحت اليوم في صميم الاهتمام لكافة المجتمعات سواء المتقدم منها أو السائر في طريق النمو.

ومن هنا تأتي دور المؤسسات الاجتماعية في الفعل التربوي، ومن أهم هذه المؤسسات الإذاعة، حيث تعد من أكثر وسائل التثقيف والتربية انتشارا، وترجع أهميتها إلى عدة عوامل منها أن الكلمة المنطوقة ذات أثر كبير، لأنها لا تحتاج إلى معرفة سابقة بالقراءة والكتابة، كما هو الحال في الكتب والمجلات وغيرها، ومنها كذلك أن الإذاعة وسيلة سهلة لتحصيل الثقافة وإثراء الفكر، إذ بإمكان الإنسان أن يستمع للإذاعة وهو يؤدي أعمال أخرى، وتبعا لذلك يمكن الاستفادة من هذه المميزات للإذاعة وللكلمة المذاعة في خدمة الأهداف التربوية، من خلال برامجها المتنوعة في مجالات إعلامية وتثقيفية وترفيهية.

فالبرامج الإذاعية تهدف إلى تزويد المستمع بالأخبار السياسية والعلمية والرياضية، مما يزيد من وعيه السياسي والقومي، كما أن البرامج التثقيفية بصفة عامة تهدف إلى مساعدة الأفراد على مسايرة التقدم الإنساني، في ميادين العلم والفن والثقافة، وتزود الإنسان العادي بالقدر الأساسي في مختلف ميادين المعرفة بحيث يكون قادرا على التفاعل معها، وهي الحال نفسها بالنسبة للبرامج الترفيهية التي يهدف من ورائها إلى القضاء على الملل والتعب، وتجديد نشاط الأفراد وطاقاتهم هكذا لعبت الإذاعة دورها كمؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية من خلال برامجها الفعالة التي تمس مختلف جوانب الحياة ولعل أهم جانب هو: الجانب التربوي الذي يسعى إلى نشر القيم التربوية بين أفراد المجتمع، لأن القيم التربوية عنصر فعال في المجتمع الذي يسعى إلى تكوين وتنشئة جيل قادر على رفع التحديات وبناء مجتمع متوازن بين أهدافه ووسائله التي من خلاله يكتسب الفرد

التأهيل المناسب والضروري من أجل الاندماج والتكيف في إطار البناء الاجتماعي ككل. ولقد جاءت مجموعة من الحصص الإذاعية ضمن الإذاعة الجهوية لولاية البويرة لتعمل وتنشط ضمن هذا الإطار التربوي والتوعوي في شكل سلسلة من المواضيع المطروحة للنقاش بين مختلف الفعاليات وذلك ضمن حصة "شباب وتحديات" لترفع التحدي مع هؤلاء الشباب ونحن من خلال هذه الدراسة سنحاول بهذا المجهود المتواضع فهم الديناميكية الاجتماعية التربوية التي من خلالها تنشط هذه الحصة، وذلك بمعرفة المواضيع المطروحة للنقاش والأساس أو المعيار الذي على أساسه تختار مواضيع هذه الحصة، وما هو الهدف التربوي من وراء كل موضوع وكيف يتم طرح هذه المواضيع للنقاش لضمان استفادة عامة لكافة الشرائح والفئات والاجتماعية، ثم نستخلص ما هي القيم التربوية التي تستهدفها الحصة من خلال هذه المواضيع المطروحة وما مدى تفاعل الجمهور المستمع مع هذه الحصة ؟ خصوصا أنها حصة مفتوحة على الهواء مباشرة وسنحاول أن نجيب على هذه التساؤلات بوضع الفرضيات التالية.

2- الفرضيات:

*** الفرضية الأولى:**

تؤثر حصة "شباب وتحديات" إيجابا على جمهور المستمعين وذلك عن طريق المشاركة الفعالة مع مواضيع الحصة.

*** الفرضية الثاني:**

مواضيع حصة "شباب وتحديات" تعمل على نشر القيم التربوية والوعي الاجتماعي بين مختلف شرائح المجتمع خصوصا الشباب.

3- أسباب اختار الموضوع:

*** العوامل الذاتية:**

1- الميول الشخصية نحو هذا الموضوع

6 - التخصص العلمي ومدى ملائمة موضوع التخصص.

*** العوامل الموضوعية:**

1- القيمة العلمية للموضوع باعتبار أن القيم أساسية في بناء المجتمعات.

2- الأهمية القصوى للقيم

7 - توفر مراجع ومصادر حول موضوع القيم.

8 - معرفة دور الإذاعة في نشر القيم.

4- أهداف الدراسة:

1- إبراز مدى أهمية الإذاعة في نشر القيم التربوية من خلال عرض مشكلة البحث

2- توسيع المعلومات حول موضوع القيم.

3- التعرف على نوع القيم التي تساهم الإذاعة في تشكيلها.

4- يمكن اعتبار نتائج هذا البحث مرجعا يستخدمه الباحثون في دراساتهم وبحوثهم.

5- معرفة إلى أي مدى يؤثر مضمون البرامج الإذاعية في قيم الشباب.

6- التعرف على أكثر البرامج الإذاعية استقطابا للمستمعين.

7- التعرف على آراء الجمهور ومقترحاتهم بشأن البرامج التي تبثها الإذاعة

8- معرفة أكثر البرامج الإذاعية تأثيرا في الشباب.

5- تحديد المفاهيم:

*** المفاهيم الأساسية:**

*** مفهوم القيم**

*** لغة:** هي ما يقدر الشيء فقيمة الشيء قدره قال ابن الوردي: قيمة الإنسان ما يحسنه الإنسان أكثر منه أو أقل، وقيمة المتاع: تساوي ثمنه.

*** قيم:** ويقال لفلان قيمة أي ماله ودوام على الأمر.[1]

والجمع: **القيم:** سدرة وسدر، وقومه المناع: جعلت له قيمة وكقول: "فوزية ذياب": أن القيمة تأتي أحيانا بمعنى الفائدة والمنفعة.[2]

*** اصطلاحا:** القيم لمصطلح عام في العلوم الاجتماعية قد تعني أي موضوع أو حاجة أو اتجاه أ ورغبة ويستخدم المصطلح في معظم الحالات حينما تظهر علاقة تفاعلية بين الحاجات والاتجاهات والرغبات من جهة والموضوعات من جهة أخرى

ومن التعريفات الهامة نجد تعريف "كلاكهون":القيمة هي تصور واضح يميز الفرد أو الجماعة ويحدد ما هو مرغوب فيه بحيث يسمح لنا بالاختيار من بين الأساليب المتغيرة للسلوك والوسائل والأهداف الخاصة بالفعل".[3]

ويعرفها "تالكون بارسونز": "عنصر في نسق رمزي يعتبر معيار أو مستوى للاختيار بين بدائل التوجيه التي توجد في موقف معين".

ويعرفها أيضا على أنها:"المعايير التي تحكم على كون الشيء مرغوبا أو غير مرغوب فيه"[4]

1- علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، دار النشر للمؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط 7، 1991، ص 225.
2- عبد الكريم علي اليماني، فلسفة القيم التربوية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص 33.
3- محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1997، ص 182.
4- ماجد الزيود، الشباب والقيم في عالم متغير، دار النشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص 22.

وعليه فإن القيم هي مجموعة من المعتقدات والمعايير والأحكام التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع مختلف المواقف والتي تعمل على توجيه سلوكه وتنظيم علاقاته في الوسط الذي يعيش فيه

* **إجرائي:** هي خاصية إنسانية تمثل المبادئ الأساسية التي يبنى عليها أي ومجتمع وهي تعتبر الغاية التي يسعى الوصول إليها بغرض تنمية شخصيته واكتسابه السلوك المرغوب فيه من طرف المجتمع وفقا للإطار الثقافي العام له.

* مفهوم القيم التربوية:

* **القيم التربوية:** هي مصطلح ينطوي تحته كل الأهداف ومعايير الحكم التي تؤدي بالفرد إلى السلوكات الإيجابية في المواقف المختلفة التي يتفاعل فيها مع المجتمع في ضوء معايير اقتضتها الجماعة لتنشئة أبنائها.

* **القيم التربوية:**

هي مصطلح ينطوي تحته كل من الأهداف ومعايير الحكم التي تؤدي بالفرد إلى السلوكيات الإيجابية في المواقف المختلفة التي يتفاعل فيها مع المجتمع في ضوء معايير ارتضتها الجماعة لتنشئة أبنائها، وتعدّ القيم التربوية الإيجابية كلما أدت إلى مزيد من النمو السنوي لسلوك الفرد وكلما اكتسب من خلالها مزيدا من القدرة على التمييز بين المواقف المختلفة، في حين تعتبر سلبية في إعاقة النمو في الاتجاه الصحيح.[1]

* **القيم من المنظور التربوي:** هي اعتقادات ما هو مرغوب أو غير مرغوب تعكس ثقافة المجتمع، وإذا ما قبل الفرد قيمة لنفسه فربما تصبح هدفا".[2]

تعبر القيم التربوية عن المعارف والخبرات الناتجة عن التفاعل بين الأفراد، فهي أيضا تعبر عن الأهداف والمعايير التي تحدد أنماط وسلوكيات الأفراد التي ترقى بالإنسان إلى أسمى درجات الإنسانية.

1- السيد عبد القادر شريف، التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال، دار المسير لنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007، ص 145.
2- عبد القادر شريف، التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال، القاهرة، 2007، ص 145.

* **إجرائيا:** هي تلك المفاهيم التي تحدد الصواب من الخطأ في إصدار الأحكام التي تسعى الإذاعة لغرسها وتشكيلها في نفوس الأفراد وذلك بغية تفاعلهم مع أفراد المجتمع.

* **الإذاعة لغة :** اشتقت كلمة إذاعة من " أذَعَ الخبر" أي نشره وفي المعاجم العربية تعني كلمة "مذياع" أنه الرجل الذي أفشى السر.[1]

* **اصطلاحا:** هي إرسال الإشارات والأصوات والصور لا سلكيا بواسطة أجهزة تحول هذه الموجات إلى موجات كهرومغناطيسية.[2]

* **الإذاعة:** هو مصطلح يعني البث المنظم للأخبار والبرامج والأغاني والتمثيليات والموسيقى وأي مواد إعلامية أخرى موجهة إلى الجمهور العام، واستقبال ذلك جماهيريا بواسطة استعمال راديو، وبذلك أصبح هذا المصطلح فن قائم بذاته له مقوماته المادية وجمهوره ونتيجة جهوده وأبحاث متواصلة.

* **تعريف الإذاعة إجرائيا:** هي إحدى وسائل الاتصال وهي أسرع وسيلة ربط ين الأفراد في كل مكان، ويقصد بها إرسال برامج الإذاعة واستقبالها بواسطة أجهزة استقبال من طرف الجمهور.[3]

* **الاتصال الجماهيري** : هو اتصال منظم ومدروس يقوم على إرسال رسائل علنية مهمة صادرة عن مؤسسة الاتصال الجماهيرية (الإذاعة والتلفزيون، مؤسسة صحفية،... الخ) عبر وسيلة اتصال جماهيرية (صحيفة، كتاب، مجلة) إلى جمهور كبير من الناس.[4]

* **اصطلاحا:** هو بث رسائل واقعية أو خيالية موحدة على أعداد كبيرة من الناس يختلفون فيما بينهم من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية وينتشرون في مناطق متفرقة.

* **التعريف الإجرائي:** هو نقل الأفكار والمعاني بين الأطراف، وهي العملية أو الطريقة التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة وتبادل المعلومات ويكون إما شفهيا أو باستعمال الكلمات والصور أو الرموز.

1- إبراهيم مدكور، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، 1982، ص 315.
2- محمد جمال الفار، المعجم الإعلامي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص 16.
3- نفس المرجع، ص 662.
4- نفس المرجع، ص 10.

*** الوعي الاجتماعي:**

*** الوعي لغة:** جاء في لسان العرب لابن منظور أن: الوعي من الفعل وعى حفظ الشيء، ووعي الشيء أي حفظه وفهمه.[1]

*** اصطلاحا :** هو إدراك الفرد لنفسه والبيئة والمحيطة به ولوظائفه العقلية والجسمية وإدراكه لخصائص العالم الخارجي ولنفسه باعتباره عضوا في جماعته.

– الوعي الاجتماعي عند "كارل ماركس": يعني الأشكال المختلفة من فكر أو الأفكار السائدة (أفكار سياسية، اقتصادية وقانونية وأخلاقية ودينية) التي تتوافق مع تناقضات معينة من الواقع الاجتماعي، فماركس بهذا المفهوم يطرح موضوع الوعي الاجتماعي ومفهوم الوجود الاجتماعي في علاقة جدلية حيث يقول: "ليس وعي الأفراد هو الذي يحدد وجوده الاجتماعي بل وجودهم الاجتماعي هو الذي يحدد وعيهم".[2]

*** التعريف الإجرائي** : هو مجموعة من المفاهيم والتصورات والآراء والمعتقدات الشائعة لدى الأفراد في بيئة اجتماعية معينة، التي تظهر بصورة واضحة لدى مجموعة منهم، فهو بذلك إدراك الناس للعالم المحيط بهم.

*** الشباب:**

يعني الفتوة والحداثة، نقيض الشيب والهرم، من حيث المرحلة العمرية فالشباب هم من يتراوح أعمارهم ما بين 25 إلى 35 وهو يشكلون 70% من سكان الجزائر، ويتم في الغالب تحديد هذه الفترة (25 إلى 35) لأن الشباب فيها يكون ناضجا وتكبر طموحاتهم نحو التطلع والتفتح على العالم الخارجي فيها أيضا قد يتأثر بعوامل كثيرة داخلية وخارجية. هذا بخلاف فترة ما دون 25 سنة التي يكون فيها الشباب في سن المراهقة أو أكثر من 35 أين يكون الفرد بدأ تدريجيا يبتعد عن دينامية وحركية الشباب بفعل عوامل اجتماعية واقتصادية.[3]

1– إبراهيم مدكور، مرجع سابق، ص 319.
2– علي سالم، "الوعي بين الفرد والجماعة"، مجلة الفكر العربي المعاصر، مركز الإنماء القومي، عدد 74، 1990، ص 73.
3– نصير بوعلي، التلفزيون الفضائي وأثاره على الشباب في الجزائر، دار الهدى الجزائر،2005 ، ص 26.

*** التعريف الإجرائي للشباب:**

الشباب في هذه الدراسة هم شريحة من شرائح المجتمع الجزائري تتمثل في طلبة وبطالين وموظفين يمثلون المدينة والريف ومختلف الفئات الاجتماعية والاقتصادية ومن كلا الجنسين.

*** الإذاعة المحلية:**

إن مفهوم الإذاعة تبعا لمفهوم المجتمع المحلي هو عبارة عن "جهاز إعلامي يخدم مجتمعنا محليا"[1]، والإذاعة المحلية وسيلة تستخدم لأغراض اجتماعية مختلفة بهدف خدمة المواطن المحلي، وتلبية حاجته المختلفة، وإن كان واجبها عموما هو الإعلام والتثقيف والترفيه فإن عليها التزاما خاصا يربطها بنوعية الحياة في مجتمعنا المحلي[2]

*** التعريف الإجرائي:**

نقصد بها الإذاعة الموجودة في منطقة محدودة جغرافيا.

6- صعوبات الدراسات:

من بين الصعوبات التي واجهتني في انجاز هذا البحث، هي ندرة المراجع التي تتناول النظرة السسيولوجية للإذاعة وكثرة التكاليف، وصعوبة التنقل وكذا رفض بعض الشباب إجراء مقابلات نظرا لعدم وضع أي أهمية للراديو وكذا الصعوبة في الميدان بسبب رفض مدير الإذاعة لإجراء تربص على مستوى مقر الإذاعة.

7- الدراسات السابقة:

ويقصد بها الرسائل العلمية والأطروحات المقدمة والبحوث المحكمة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالي وهي كالتالي:

- بعد أن قامت الباحثة بالتنقيب والسؤال عن الدراسات السابقة والتي لها صلة بموضوع الدراسة:

لم أجد دراسة مطابقة لدراستي من ناحية موضوعها وإنما وجدت بعض الدراسات المشابهة وهي كالتالي:

1- عبد المجيد شكري، تكنولوجيا الاتصال، إنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون ، دار الفكر العربي، 1996، ص 10.

2- نفس المرجع، ص ص 13، 14.

*** الدراسة الأولى:**

دراسة الشائع 1996م "مدى التكامل بين مقررات الفقه للمرحلة الثانوية والبرنامج الإذاعي "نور على الدرب" في تنمية قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي".[1]

*** أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى التكامل أو الاختلاف بين ما تتضمنه مقررات الفقه للمرحلة الثانوية وبين ما يتضمنه البرنامج الإذاعي "نور على الدرب" بشأن تنمية قيمتي التأثير العلمي والوعي الإيجابي على ضوء السياسة التعليمية الإعلامية السعودية كمؤشر على أهمية تأثير البرامج الإعلامية على أهداف البرامج التعليمية وانعكاس ذلك على شخصية طالب المرحلة الثانوية وفقا لاحتياجات نموه.

*** منهج الدراسة:**

استخدم المنهج الاستنباطي- التحليلي- المقارن.

*** نتائج الدراسة:**

- التفكير العلمي والوعي الإيجابي تتكامل فيه الجوانب الروحية والمادية والمعنوية كما تلتقي فيه المعرفة الغيبية بالمعرفة العقلية والحسية.

- كلا السياستين التعليمية والإعلامية اهتمتا بتنمية التفكير العلمي والوعي الإيجابي.

- تناولت البرامج الإعلامية الموضوعات المقررة في الفقه بالمدارس الثانوية مثل قضايا الإعجاز العلمي للدين الإسلامي.

1- الشائع، " مدى تكامل بين مقررات الفقه المرحلة الثانوية والبرنامج الإذاعي (نور على الدرب)"، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة في قسم التربية الإسلامية، كلية التربية، 1427هـ.

*** الدراسة الثانية:**

دراسة الوعل " 1411هـ "دراسة تحليلية لبعض البرامج الدينية في القناة الأولى بتلفاز المملكة العربية السعودية خلال شهر رمضان من عام 1411هـ.[1]

*** أهداف الدراسة:**

- تحليل البرامج الدينية المقدمة خلال شهر رمضان المبارك وذلك لمعرفة القيم الأخلاقية التي تتضمنها.

- معرفة نوع البرامج.

- معرفة نوع القيم الأخلاقية التي ترتكز عليها هذه البرامج ومدى تركيزها.

*** المنهج المتبع:**

اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي واستخدمت أسلوب تحليل المحتوى.

- توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- غالبية البرامج سعت إلى غرس مبادئ العقيدة الإسلامية في النفوس.

- اقتصار البرامج الدينية في التلفاز السعودي على نوعين فقط: الحديث والندوة.

- اقتصار البرامج الدينية المخصصة لرمضان سنة 1411هـ على أربعة فقط من الإنتاج المحلي، اهتم برنامج واحد فقط بالقيم التربوية الأخلاقية.

- أهم القيم المرغوب فيها التي دعت البرامج الدينية إليها هي الجهاد وكانت نسبة 11%، ثم حسن العبادة 66%، ثم الحلم 6.3%.

1- الوعل عفاف حسين ، "دراسة تحليلية لبعض البرامج الدينية في القناة بتلفاز المملكة العربية السعودية لدورة رمضان الكريم من عام 1411هـ"، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة لكلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، 1411هـ.

*** الدراسة الثالثة:**

الحارثي 1426هـ "القيم التربوية الإسلامية المتضمنة في بعض برامج الشباب" بقناة المجد الفضائية في الفترة 1 جانفي 1426 هـ إلى غاية 1426/5/1هـ.[1]

*** أهداف الدراسة:**

- بيان مفهوم القيم وعلاقتها بالشباب.

- التعرف على مكانة قناة المجد الإعلامية.

- نوضح مدى تحقيق برامج الشباب في قناة المجد الفضائية للقيم التربوية والإسلامية.

*** منهج الدراسة:**

- استخدم الباحث في الدراسة المنهج الوصفي ومنهج تحليل المحتوى.

*** أهم نتائج الدارسة:**

- تعد القنوات الفضائية من أهم الوسائل في إكساب الشباب القيم الإسلامية إذا وجهت الوجهة الصحيحة.

- تعتبر قناة المجد الفضائية من القنوات الرائدة في مجال العناية بالقيم الإسلامية وغرسها في نفوس المشاهدين.

- بناء القيم الإسلامية ليست مسؤولية الإعلام فحسب، بل مسؤولية مشتركة بين جميع مؤسسات المجتمع الرسمية والغير رسمية.

يفتقد الشباب إلى قنوات إسلامية متعددة تحتوي على برامج علمية وثقافية مدروسة توجههم فكريا وعلميا وعقليا وتدفعهم إلى الإنتاج والإبداع، وتغرس فيهم القيم الإسلامية.

1- الحارثي، فايز بن عبد الله بن مبارك، "القيم التربوية الإسلامية في بعض برامج الشباب بقناة المجد الفضائية في الفترة 1426/1/1ه، إلى 1426/5/1هـ"، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة في قسم التربية الإسلامية والمقارنة بجامعة أم القرى، 1426هـ.

الفصل الثاني:

الإذاعة

تمهيد

1- الإذاعة المحلية في العالم نشأتها وتطورها

2- الإذاعة المحلية في الجزائر

3- خصائص الإذاعة

4- أنواعها

5- وظائفها

6- أهمية الإذاعة

7- أثر الإذاعة

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الإذاعة وسيلة إعلامية مهمة، وقد حققت انجازات متعددة على مستويات مختلفة على مدى العمر الذي عاشته على الساحة الإعلامية فهي بؤرة اهتمام الجماهير، كما أنها تعد بمثابة نقطة هامة في تاريخ الإعلام وهي مرحلة الإعلام الجماهيري، فهي أسرع وأيسر لربط الإنسان في أي مكان على وجه الأرض ببقاع الدنيا الأخرى دون عائق أو حاجز فتصل إليه، كما أنها تعتبر عنصر هام في حياة كل شخص من أجل تبادل الأخبار والمعلومات والآراء والأفكار فهي وسيلة إعلامية فعالة ومؤثرة في مستمعيها كما أنها أداة مهمة في المجتمع نظرا لما تتمتع به من خصائص تميزها عن غيرها من وسائل الاتصال الأخرى نظرا لتنوع خدماتها.

1- نشأة الإذاعة في العالم وتطورها:

تعتبر الإذاعة من بين الوسائل الإعلام السمعية، حيث يعود تاريخ اكتشاف الإذاعة إلى المخترع الإيطالي "ماركوني" الذي سجله عام 1896م حيث استطاع اكتشاف تلغراف بلا سلك T.S.F في بريطانيا، وقد كانت أول تكنولوجيا الاستقبال والإرسال عن طريق الراديو اللاسلكي، واستعمل في البواخر والاتصال البحري.[1]

وبدأت الإذاعة منذ ذلك تشق طريقها عبر سلسلة من الاختراعات وكان هذا الاختراع بمثابة نقطة بداية لاختراع الراديو، وكانت أول استعمالاته في السفن والبواخر الحربية.

لقد كان "ماركوني" أول من سجل ابتكاره عام 1896م، ولقد استفاد من التجارب التي قام بها العلماء من قبله في مجال الكهرباء والكهرومغناطيسية واللاسلكي، وبعده تم اكتشاف الموجات الأثيرية من طرف الألماني "هينريك هيرتز" عام 1887م.

وفي عام 1890م أجريت بعض التجارب في الولايات المتحدة الأمريكية لنقل الصوت عبر الأثير، ولكنها كانت تجارب محدودة لم تحقق الغرض المطلوب وذلك لبساطة الأسلوب الفني والأجهزة التي تم استخدامها لذلك الغرض.[2] وبعدها تبعتها سلسلة اكتشافات العلماء أمثال "أديسون، ودي فورست" وذلك بالقيام بتجارب ساعدت على إنتاج أطول الموجات اللازمة للإرسال من خلال الموجة القصيرة، ويعود الفضل في اكتشاف الموجات القصيرة لـــ "هيرتز" عام 1897م.[3]

- وقد ساهم اختراع ماركوني في العديد من الأشكال المختلفة للاتصال منها إرسال الرسائل اللاسلكية، وذلك من خلال نقل الأخبار من مدينة إلى أخرى عن طريق "رموز موس" مخترع التلغراف وقد استطاع "ماركوني" من خلال التلغراف إرسال تقارير صحفية في نفس اليوم عن الأحداث.[4]

- في الوقت الذي كانت تجري فيه التجارب لإرسال الإشارات باللاسلكي، قام علماء آخرون بإجراء تجارب على استخدام اللاسلكي لنقل الصوت البشري بدلا من الإشارات اللاسلكية منهم

1- Glaude-jean Bertrand ,les mèdia Introduction radio et télévision, Ellipses, édition marketing, paris ,2ème édition ,1998.p 72

2 -Andrè-jean tudesk, les médias en Afrique, ellipses, édition marketing ,paris , 1999, p 12.

3- عوض إبراهيم، لغة الإذاعة، دار جامعة الخرطوم للنشر والتأليف، الخرطوم، 2001، ص 16.

4- محمد نصر: مقدمة في الاتصال الجماهيري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2008، ص 80.

"سيرخون" الذي ابتكر الصمام الكهربائي عام 1904م، و"دي فورست" مبتكر المكبر ذو الصمام الثلاثي، وذلك لإرسال الكلام عن طريق اللاسلكي بإذاعة صوت إنسان من محطة أقامها في ولاية أمريكية، وبعد ذلك توجه "دي فورست" إلى فرنسا وأقام محطة إذاعة بـــ "برج إيفل"، وتمكن من إذاعة الموسيقى في عام 1910م.[1]

ولكن الإذاعة الصوتية لم تصبح حقيقية واقعة، إلا في عام 1920م، وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية هي أول دولة تجري تجاربها في هذا المجال ثم تبعتها بريطانيا وفرنسا وألمانيا وغيرها من الدول الأخرى.

ففي الولايات المتحدة الأمريكية يوم 2 نوفمبر 1920م كان تاريخ نشأة الإذاعة، حيث قامت محطة KDKA في ولاية "بتسترخ" الأمريكية هي أول محطة تجارية تحمل ترخيصا بالإذاعة بافتتاح برامجها بإذاعة نتائج الانتخابات الأمريكية، وبعدها تطورت أجهزة الراديو، وتبع ذلك زيادة في عدد محطات الإرسال، وتكونت الشبكات الإذاعية وتنوعت برامجها.[2]

– أما الإذاعة في أوروبا فقد كانت بريطانيا أول دولة أروبية تنشئ محطة إذاعية وذلك بتنظيم برنامج إذاعي في 15 جانفي 1920م من "تشلنسفورد"، وفي عام 1922م تم إنشاء شركة الإذاعة البريطانية لبث برامجها من لندن يوميا، وبعدها انتشرت محطات الإرسال في كل أنحاء بريطانيا، وبعدها شكلت لجنة لدراسة الإذاعة تحت اسم "هيئة الإذاعة البريطانية" والتي تحمل نفس الاسم حتى الآن.

– **أما في الوطن العربي** فقد بدأت الإذاعة في وقت غير متأخر نسبيا عن دول العالم المتقدم، ولقد كانت مصر أول دولة عربية تعرف محطات الإذاعة وكان ذلك عام 1925م، وكانت هذه المحطات في البداية يملكها بعض الأفراد من الهواة، ويعتمد في تمويلها على الإعلانات التجارية، ولكن كان لا بد من ضبط هذا النشاط، فصدر مرسوم ملكي يحدد الشروط التي يجب إتباعها لاستخراج التراخيص الخاصة باستخدام الأجهزة اللاسلكية طبقا للاتفاقيات الدولية، وبدأت هذه المحطات الإذاعية الأهلية تذيع برامجها باللغة الإنجليزية والإيطالية للأجانب في مصر، وقد تم إيقاف هذه

1– بدر أحمد كريم، نشأة وتطور الراديو في المجتمع السعودي، دار تهامة للنشر والمكتبات، ط2، 1985، ص 24.
2– ماجي الحلواني، مدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيوني، عالم الكتب، القاهرة 2002، ص 14.

المحطات جميعها عن البث لضعف إمكانيتها، وبدأت الحكومة المصرية تبث إرسالها في جانفي 1934م، فظهر في عام 1953م كل من إذاعة صوت العرب لتوجه إلى شعوب العالم العربي.[1]

إن الحركات التحررية والجمعيات الوطنية تنبهت إلى أهمية الإذاعة في نشر الوعي ومناهضة الاستعمار رغم أن غالبية الإذاعات العربية أنشأتها الدول الاستعمارية إلا أنها فيما بعد صارت عامل يهدد مستعمراتها، وبعد ذلك حرصت كل دولة على امتلاك إذاعة تمثل رمزا للسيادة الوطنية في بلادها وبعدها جاءت الإذاعات على النحو التالي:

1- في تونس بدأ الإرسال الإذاعي سنة 1945م باستخدام محطة للبث بواسطة بعض الأشخاص.

2- في لبنان أنشأت حكومة الانتداب الفرنسي أول محطة إذاعية في سبتمبر 1938م إلا أن تسلمتها الحكومة الوطنية سنة 1942م.

3- في السودان أنشأت أول محطة للإرسال الإذاعي في أفريل 1940م.

4- في سوريا أنشأت أول محطة إذاعة سنة 1941م بعد انسحاب القوات الفرنسية.

5- في الأردن" بدأ الإرسال الإذاعي في مدينة رام الله سنة 1948م".[2]

2- الإذاعة المحلية في الجزائر:

إن الحديث عن الإذاعة المحلية حديث فرضته ظروف التطور الإعلامي المعاصر سواء في العالم أو في الجزائر بفضل بعض التكنولوجيات والظروف المتغيرة فقد كان الإعلام القديم كله محليا لأن شبكة المواصلات لم تكن متطورة بالقدر الذي يمكننا من الوصول إلى مناطق عديدة في ظرف قياسي وبتقدم والتطور الذي عرفه الراديو كوسيلة إعلام أصبح الإعلام على المستوى الدولي حقيقة ملموسة وتعبير القرية الإعلامية كتعبير عن الكرة الأرضية حقيقة ملموسة وجغرافيا وحقيقة تكنولوجية في نفس الوقت وفي ظل هذا التطور الإعلامي برزت الحاجة الملحة إلى الصحافة المحلية والإذاعة نتيجة لأسباب مختلفة لتؤدي وظائف مختلفة وجملة القول أن الصحافة القومية والإذاعة الوطنية يقف القارئ أو المستمع حيالها مثل الطفل في دار الحضانة أما الصحافة الإقليمية والإذاعات المحلية يقف حيالها مثل الابن في دار العائلة أو لقبيلة له مالها وعليه ما عليها وبالرغم

1- ماجي الحلواني، مرجع سابق، ص 16.
2- بدر أحمد كريم، مرجع سابق، ص 28-29.

من أنّ هذا القرون سمي بالمدينة العالمية بدلا من القرية العالمية التي ناد بها ماكلوهان وبالرغم من انغماس الإنسان في الشؤون العالمية إلاّ أن الحاجة إلى الإعلام الإقليمي سيزداد في القرن القادم وستصبح التنمية معتمدة على الإعلام المحلي لتكتسب ملامحها الخاصة في عالم يندمج ويتداخل لتلغي فهي الفوارق والمسافات.

2-1- نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر:

ورثت الجزائر عن السلطات الاستعمارية هياكل إذاعية محدودة الانتشار كانت موجهة ومسخرة لخدمة الخطاب السياسي الاستعماري فقط، حيث يقول "فرنس فانون": "هذه الإذاعة كانت تقابل بالرفض والنفور من قبل شعب الجزائري، لأنها لم تكن تعبر عن أرائه وتطلعاته وطموحا في التحرير والعيش الكريم بل أنها تحمل أفكارا وسموما لتهديم أصالة ودين هذا الشعب، وكل ما يتعلق بشخصيته وهويته الثقافية" ولقد كانت الإذاعة خارج التراب الوطني ففي سنة 1958 شهدت انطلاق ثماني إذاعات هي:

1- صوت الجزائر من إذاعة طرابلس.

2- فرع آخر في إذاعة بنغازي بليبيا.

3- صوت لجزائر من دمشق وكان يشرف عليها محمد مهري وأبو عبد الله غلام الله.

4- صوت الجزائر من الكويت.

5- إذاعة اليوم موجهة باللهجة الجزائرية أنشئت ما بين 1960، 1961 بالقاهرة

6- إذاعة الجزائر من الأردن من أشهر العاملين فيها الشاعر عبد الرحمن العقون.

7- إذاعة الجزائر من المملكة العربية السعودية (كلف عبد الرزاق بن يحي زلاقي بالإعلام)[1].

كما أنشأت في العهد الفرنسي لديوان البث الإذاعي والتلفزي وذلك لضرب النشاط الثوري في العمق وتجديد وسائل الإعلام للتأثير على الشعب[2].

1- حسين العيادي، "نشأة الإذاعة السرية، مجلة أمواج، العدد الأول، ديسمبر 2006، الجزائر
2- نفس المرجع، ص 14.

وقد كان على الجزائر بعد الاستقلال أن تواجه هذا التحدي الإعلامي والتقني لإسماع صوت الجزائر، ومحاولة إشباع مختلف رغبات الشرائح الاجتماعية، بما يخدم التراث والثقافة التي تعبر عن الامتداد التاريخي لهذا الشعب، وذلك بإنشاء العديد من المحطات الإذاعية المحلية في جميع مناطق القطر الجزائري، وهذا بقرار من المدير العام للإذاعة ويشترط من أجل إنشائها قدرة السلطات المحلية على تغطية ميزانيتها بنفسها، وقد ظهرت الإذاعة المحلية في الجزائر متأخرة، مقارنة مع باقي الدول العربية، فلم تنشأ إلا بعد التعددية السياسية والإعلامية، هذا التأخير ناجم عن جملة من العوائق السياسية والقانونية المفروضة قبل تلك الفترة، ويتضح هذا بداية من سنة 1988، التي تعتبر سنة جوهرية للإعلام الوطني إذ بعد التطورات والتحولات الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية، السياسية والإعلامية سنت الهيئات التشريعية في الجزائر مجموعة من القوانين خاصة بالإعلام، وتتعلق أساس بحرية التعبير وتحسين أساليب إعلام وتثقيف أفراد المجتمع وإحياء الثقافات الوطنية ورغم وجود إقرار من الميثاق الوطني سنة 1976 بحق المواطنين في الإعلام وبعد أحداث أكتوبر 1988 فرضت التعددية السياسية على السلطة ومن ثمة ضرورة استعمال وسائل كفيلة بتهيئة الجو للتعبير عن الآراء والأفكار الخاصة بالأحزاب والأفراد، ومن هنا فالإذاعة الجزائرية كانت محدودة الانتشار في البداية وكانت مسخرة لخدمة الخطاب السياسي وليست لخدمة الشعب، وعلى هذا كان على الجزائر بعد أن تواجه التحدي الإعلامي والتقني، لإسماع صوت الجزائر، ومحالة إشباع مختلف رغبات الشرائح الاجتماعية، بما يخدم التراث والثقافة التي تعبر عن رغبات المواطن وإنشاء لعديد من المحطات الإذاعية المحلية في مناطق القطر الجزائري تحولا جديدا في مسيرة الإعلام الجزائري، وذلك بقرار من المدير العام للإذاعة ويلاحظ أن ظهورها في الجزائر جاء متأخرا، مقارنة مع باقي الدول العربية، فلم تنشأ إلا بعد التعددية السياسية والإعلامية، هذا التأخير ناجم عن جملة من العوائق السياسية والقانونية المفروضة قبل تلكم الفترة، وقد تم إصدار أول قانون للإعلام في الجزائر يوم 1982/02/06 فورد في مادته الأولى: "الإعلام هو قطاع من قطاعات السياسة الوطنية، وهو ترجمة لمطامح الجماهير الشعبية، يعمل على تعبئة كل القطاعات وتنظيمها لتحقيق الأهداف الوطنية" [1]، ولم يتم تعديل إلاّ ما ورد في قانون الإعلام 1990، حيث نصت المادة 13 على أن "تتولى أجهزة الإذاعة الصوتية المسموعة التابعة للقطاع العام في قناتها المتخصصة في بث الثقافات الشعبية، والتكفل باستعمال كل اللهجات الشعبية لتبليغ وترسيخ الوحدة

1- أبو القاسم سعد، التاريخ الثقافي للجزائر، دار المغرب الإسلامي، بيروت، 1998، ص 500.

الوطنية العربية الإسلامية في المجتمع الجزائري، تحدد كيفيات تطبيق هذا الإجراء عن طريق التنظيم"[1]ومن خلال فقد قسم الباحثين تاريخ الإذاعة في الجزائر إلى:

*** قبل 1962:**

شهدت الجزائر أول جهاز إرسال إذاعي على الموجة المتوسطة في بداية العشرينات من هذا القرن وذلك سنة 1925 بمبادرة من احد الخواص الفرنسيين، وكان الإشراف الفني لمصلحة البريد والمواصلات أن ذاك وبالتالي فقد ظهرت تقريبا مع ظهورها في فرنسا [2] وفي سنة 1940 عرفت أجهزة الإرسال نموا كبيرا في الجزائر العاصمة وقسنطينة، وهران وحتى تلمسان لتمكين الجمهور من التقاط البرامج التي تبث باللغتين العربية والفرنسية في آن واحد، وقد كانت تشرف عليها سنة 1945 إدارة مستقلة لشؤون التسيير والشؤون الفنية، غير انه أعطيت بعض الصلاحيات للحاكم العام للجزائر الذي أصبح يترأس مجلسا يدعى "اللجنة الجزائرية للإذاعة" وقد أسندت الحصص إليه الموجهة للجزائريين الذين لا يفهمون الفرنسية فهنا الإذاعة لم يكن لها رواجا جماهيريا معتبرا[3]، وقد تم إرساء الإذاعة العربية في سنة 1943 والقبائلية في سنة 1948 وواكب هذا إصلاحات تقنية على المحطات الخاصة بالإرسال، مما ضاعف عدد المستمعين لبرامج الإذاعة الجزائرية فقد بلغ سنة 1956 أكثر من 38800 مستمع من بينهم 15700 جزائري و 23100 غير جزائري وقفز عدد المستمعين من 15509 مستمع عام 1948 ليصل عام 1956 إلى 358 ألف مستمع، وابتداء من سنة 1947 بدأ المواطن الجزائري يهتم بالأخبار المذاعة [4]، كما أنشأت عام 1948 قنوات مجهزة باستوديوهات خاصة بها في مختلف المدن [5]، ولقد أدخلت إصلاحات تقنية جديدة على محطات الإرسال والربط في هذه المدن وفي هذا الإطار يقول الزهير احدادن انه أصبحت قوة الإرسال الإجمالية تصل إلى 322 كيلواط سنة 1954 في حين لم تكن إلا 200 كيلواط سنة 1946 تبث على الموجة المتوسطة والقصيرة، ومع بداية الستينات عرفت الإذاعة في الجزائر جملة من المتغيرات والإصلاحات مست كل القنوات الفرنسية، العربية والقبائلية، هذا التغير لحق بمحتوى البرامج كما لحق بساعات البث وظهرت معه محطة "ألجي انتار" Alger

1- أبو القاسم سعد، مرجع سابق، ص 311.
2- نفس المرجع، ص 314.
3- بيار البير، تاريخ الإذاعة والتلفزيون، تر زهير احدادن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984، ص 107.
4- نفس المرجع، ص 115.
5- نفس المرجع، ص 120.

inter التي أخذت تبث برامجها بالفرنسية والعربية والقبائلية، وعلى الموجات الخاصة بالقناة القبائلية، وقد اعتمدت الثورة عند انطلاقها على سلاح الإعلام لما له من دور النضال وأخبارهم بأهم الأحداث والتطورات والمعلومات العسكرية من خلال الإعلام المضاد للحملات الإعلامية التي شنتها الإذاعة الفرنسية في الجزائر، وبعد إعلان الحكومة المؤقتة في سبتمبر 1958 أصبحت هناك وزارة كاملة للإعلام والدعاية، ومع تنامي وتطور الثورة التحريرية الكبرى وزيادة تعطش الجزائريين لمعرفة أخبار الثورة كان على جبهة التحرير أن تنشأ الخاصة فظهرت الإذاعة السرية الجزائرية "صوت الجزائر المكافحة" التي كانت تبث أولا من سيارة مستقلة في منطقة الريف المغربية، ثم محطة ثابتة في منطقة "الناضور" في المغرب.

*** بعد 1962:**

ورثت الجزائر بعد الاستقلال شبكة للراديو تسير وفق النظام الفرنسي، ثم أصدرت السلطة الجزائرية منذ 1963 عدة مراسيم متعلقة بقطاع الإعلام منها خمسة مراسيم أهتكت بالميدان السمعي البصري، حيث اعتبرت الإذاعة في الأول نيابة مديرية تمثل هي ونيابة مديرية التلفزة مديرية واحدة، ثم بعد ذلك أصبحت الإذاعة تشترك مع التلفزيون في مؤسسة واحدة تابعة لوصايا وزارة الإعلام والاتصال، ثم جاء مرسوم 02 نوفمبر 1967 ليعطي تنظيما وهيكلا جديدا للإذاعة والتلفزة الجزائرية، ففي ميدان الإذاعة كان الهدف هو التغطية الشاملة للبلاد [1]، وبعدها أجهدت الجولة نفسها ليتجاوز صوت الجزائر الحدود الوطنية وذلك باستعمال الموجات الطويلة والقصيرة وقامت بتخصيص داريين للإذاعة قسنطينة ووهران سنة 1968 وتوسعت دار الإذاعة بالعاصمة [2]، وبعدها شهدت الإذاعة بعض التطورات في مجال توسيع صلاحياتها وتجديد تنظيمها الإداري، وهذا بداية سنة 1980 إلى أن انتهى الأمر بصدور قرار إعادة الهيكلة الذي مسها والتلفزة سواء، حيث أصبحت بمقتضى ذلك القرار مؤسسة قائمة بحد ذاتها، منفصلة عن مؤسسة التلفزة وهذا في سنة 1986 والساري المفعول لحد الساعة.

2-2- أسباب إنشاء الإذاعة المحلية في الجزائر:

- الانتشار الكبير لأجهزة الراديو دفعها لإقامة نظام للاتصال السمعي حتى لا تبقى في معزل عن الحركات الدولية.

1- زهير احدادن، تاريخ الإذاعة والتلفزيون، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائرية، 1989، ص 99.
2- نصير بوعلي، "البرابول والجمهور"، رسالة ماجستير، معهد الإعلام والاتصال، الجزائر، ص 205.

– محاولة القضاء على الأمية المتفشية في المجتمع الجزائري وباعتبارها وسيلة تعليمية فقد خصصت ميزانية كبيرة مما أدى على زيادة الفرق بينها وبين باقي الميزانيات المخصصة للوسائل الإعلامية الأخرى[1]، لكن بوجود نسبة كبيرة من الأمية تقارب 80% هذه النسبة التي لا يمكن لها قراءة الصحف وبالتالي فهي تشكل عائقا في وجه عملية الاتصال بينها وبين السلطة عن طريق الوسائل المكتوبة مما أدى بالسلطات إلى استعمال الوسائل الشفوية لتحقيق الاتصال المرغوب فيه [2].

والاقتصادي والثقافي وهذا يتأكد في الميثاق الوطني الجزائري لعام 1976 الذي نص على ضرورة نشر ثقافة كفيلة بالاستجابة للحاجات الإيديولوجية، بواسطة وسائل الإعلام وفي مقدمتها الإذاعة، واستمر عمل الإذاعة على هذا المنوال حتى صدور دستور 23 فبراير 1989 والذي خصص مادته الأولى لحرية الصحافي وحمايته من التعسف الإداري، وتطبيقا لهذا التوجه الجديد صادق المجلس الوطني الشعبي على قانون جديد للإعلام في افريل 1990 يختلف تماما عن قانون 1982 الذي ألغي وينص هذا القانون الجديد على إلغاء الرقابة الإدارية وعلى حق المواطن في إعلام موضوعي ونزيه وعلى إنشاء مجلس أعلى للإعلام حددت مهمته في الحرس على الممارسة الفعلية الحرية الإعلام، ومن أسباب إقامة الإذاعات المحلية في الجزائر ما يلي:

– عجز كبير في مجال الاتصال المؤسساتي، مما عمق أزمة الثقة بين الدولة والمواطن.

– غياب تطبيق حق المواطن في الإعلام لاسيما في المناطق المحرومة.

– غياب قنوات التعبير التي تمكن من ترقية الثقافات المحلية وترقية الشباب.

– عزلة عدة مناطق خاصة التي لا تغطيها البرامج الوطنية وبقيت لهذا السبب عرضة لتأثير وسائل الإعلام التابعة لبلدان المجاورة، وبعبارة أخرى حاجيات المجتمع متنوعة وتركزت أولويات يعبر عنها في مطالب جهوية ومن بينها الإذاعة كوسيلة للتعبير والتطور الاجتماعي [3]، ونشير بالذكر أنه لم يرد في قانون الإعلام الجزائري أي مرسوم حول الإذاعة المحلية، ورغم هذا فقد ظهرت أول إذاعة محلية سنة 1990 وهي إذاعة التكوين المتواصل إذاعة القرآن الكريم، إذاعة البهجة 1991، والإذاعة الثقافية 1992، وإذاعة متيجة، إلى جانب الإذاعة المحلية الأولى ببشار وورقلة 1991

1– ماجي الحلواني، مقدمة في الفنون الإذاعية، مرجع سابق، ص 202.
2– بيار ألبير، مرجع سابق، ص 109.
3– عبد المجيد شكري، تكنولوجيا الاتصال، مرجع سابق، ص 121.

والأغواط[1] وكان مضمون المشروع يرمزون إلى تقليص التفاوتات في مجال الاتصال بين الدولة والمواطن، وهنا تجد الإشارة إلا أن الإعلام الرسمي يواجه في كثير من المجتمعات مشاكل أمام الإعلام الوافد هي سيادة الخطاب السلطوي الذي لا يعبر بالضرورة عن رأي الجمهور ومصلحته والذي تضيق معه دائرة المشاركة إلى الحد الذي تحرم معه فئات مهمة من حقها في التعبير الأمر الذي قد يؤدي إلى شيوع الأفكار المتطرفة والعنف كوسيلة بديلة للتعبير.عن المواقف والآراء علانية. فالإعلام الرسمي هنا يبادر إلى توسيع القاعدة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي يمثلها وأن يتبنى قضايا المجتمع بجميع فئاته وطبقاته واتجاهاته كذلك عن من الإنصاف – بالرغم من كل هذه المعوقات – أن نذكر أنه في مجمله يغلب عليه الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية والابتعاد عن الإثارة الرخيصة التي تقدم مبدأ الربح على ما سواه [2]، وبالرغم من تسليمنا بأهمية وجود الإعلام الرسمي الوطني والحاجة إليه بعد أن تطاله يد الإصلاح والتحسين فإننا نقترح عن قناعة بان الساحة المحلية تتسع بل تحتاج إلى إعلام مرئي ومسموع ذي صبغة وخطاب محلي وذلك للمبررات التالية:

1– هناك حاجة دائمة وملحة للمعلومات ذات الطبيعة المحلية، ونظرا لبعد مركز البث الرسمي قد لا يستطيع البث الرمزي أن يكون مصدرا للمعلومات في كل ناحية من نواحي البلاد، ومن المعلوم أن لكل مجتمع محلي اهتماماته في مسيرة التنمية والتقدم المنشود والوسيلة المحلية بحكم قربها والتصاقها بواقع المجتمع المحلي أسرع استجابة في تلبية هذه الاهتمامات والتعامل بشكل ينسجم مع توجيهات الإعلام الوطني الرسمي والسياسية الوطنية ومن الضروري أن تدخل الوسائل المحلية في حوار بناء يكون القصد منه الإثراء المعلوماتي والمعرفي في تناول القضايا المحلية بغية الوصول إلى أساليب أكثر نجاعة في التعامل معها.

2– التطورات التي تشهدها الكثير من المجتمعات اليوم في مجالات الاستثمار والخوصصة وتنشيط السياحة الداخلية وبرامج التوظيف تحتاج إلى دعم إعلامي ينبري لهذه القضايا الهامة فيعطيها ما تستحقه من اهتمام مع الأخذ في الاعتبار طبيعة كل منطقة وخصائصها.

3– من شأن الإعلام المحلي معاونة الأجهزة الرسمية التنفيذية ودوائر اتخاذ القرار على الصعيد المحلي في أداء مهماتها على أساس من المشاركة الهادفة إلى تحسين الأداء والارتقاء به تماشيا مع السياسة الوطنية التنموية.

1– عبد المجيد شكري، تكنولوجيا الاتصال، مرجع سابق، ص 123.
2– عبد العزيز شرف، "تركيب الرسالة الاتصالية، مجلة المنهل، العدد 07، جانفي 1998.

4- العمل على تنشيط الاقتصاد المحلي في كل مجتمع والذي يرغب أصحاب الأعمال وبائعوا المنتجات ومقدمو الخدمات إلى جمهور المستهلكين المرتقبين المحليين بطريقة سهلة ميسورة وبتكاليف مالية تتفق مع حجم نشاطاهم الاقتصادي دون تحمل تبعات مالية زائدة نتيجة نشر الرسالة الإعلانية على جمهور من غير المعنيين بها مع استفادة هذه الوسيلة المحلية من العائد الإعلاني كمصدر هام ورئيس من مصادر تمويلها.

5- العمل على تفعيل الثقافة المحلية في الإقليم أو المنطقة التي تخدمها الوسيلة المحلية وإتاحة الفرصة للأفكار المبدعة والمواهب المحلية في الظهور والانتشار مع العناية بالحوار القافي المحلي والفعاليات الإبداعية الثقافية والتي تقصر اهتمامات الوسيلة الرسمية المركزية في الإحاطة بها، ولأهمية الإشراف على هذا المشروع الإعلامي الطموح يمكن تكوين هيئة مستقلة تكون عضويتها لأكاديميين وممارسين، ويجب أن ينظر إلى هذا المقترح في سياق فلسفة وطنية شاملة لمواجهة التأثيرات السلبية للعولمة وكخط دفاعي يتجاوز مرحلة الشكوى من طوفان الإفرازات القافية للعولمة لمرحلة الفعل القائم على الثقة في القدرات الذاتية التي بها يكون التصدي والواقع أن عملية الإعلام تجري في سلسلة ذات حلقات متماسكة ويؤدي أي حلقة فيها إلى ضعف السلسلة كلها ذلك أن عملية تتضمن عددا من لعناصر والمواقف المحيطة بها فهناك خمسة عناصر أساسية في عملية الإعلام وهي:

1- المصدر المباشر، أو المرسل

2- صياغة الفكرة في رموز معينة.

3- فك هذه الرموز وفهمها.

4- استجابة المستقبل.

5- الردود والأصداء الراجعة من المستقبل الذي يستطيع عن طريقها أن يكيف عملية الاتصال فالمرسل والرسالة والمستقبل والرسالة ووسيلة الاتصال حلقات متصلة والكاملة ومن واجب المرسل أن يعرف أقصى ما يمكن أن يعرفه من جماهير المستقبلين وهذا هو موضوع دراستنا، وذلك عن طريق قياس اتجاهاتهم النفسية وإجراء اختبارات تجريبية مسبقة على رسائله التي ينوي إذاعتها على الناس، فليس هناك ما يجبر المستمع على الاستماع إلى إذاعة دون غيرها، فالمستقبل حر في اختيار ما يشاء من الرسائل المتاحة وإن كان "فرانك لوثرموت" قد توصل إلى قاعدة تقول أن

الاختيار متوقف على العلاقة بين الفائدة التي ينتظرها المستقبل من جهة والجهد الذي يبذله من جهة أخرى ويعبر عن ذلك على النحو التالي:

الاختيار = الفائدة المرجوة + الجهد المبذول في الحصول عليها[1].

1- ومن الأسباب أيضا تصدي الإذاعة المحلية لزحف الإعلام الغربي هذا الأخير يعمد عن طريق وسائل الإعلام إلى تدمير القوى الفكرية والروحية والسياسية فالاجتياح الإعلامي جزء من خطة ترمي إلى استعادة ما فقده من سيطرة سياسية بسيطرة فكرية لان نزع الحصانة الفكرية وللشعوب مهمة تولاها الإعلام الغربي نظرا لكونها خطة تتطلب أقل الجهود وأقل وقت [2]، فمفهوم القرية الالكترونية كمرادف لعصر الاتصالات، لم يكن إلا دعوة للتقريب فيما بين الشعوب والتعرف على ثقافاتهم، لكنه اليوم يكاد يصبح علامة على مزجها وصبها في قالب واحد لا يعترف بالتفاصيل الفارقة ولا يعني بها، مما جعل من القرية الالكترونية قرية معادية لروح الثقافة التي تقوم ثرواتها على التنوع وتستمد خصبها من التعدد والحق إن قضية الثقافة كانت محور جدل القرن الماضي ووسائط الإعلام منذ سعى منظري مدرسة فرنكفوت في بدايات القرن العشرون وحتى وصولنا إلى المحافظين على الثقافات في الألفية الثالثة، حتى أن سطوة (النجم تتعرض للوم ومسؤولياتها عن تحطيم القيم الأصلية وإذابة الفوارق بين الاختلافات المحلية أو بتعبير أخر سعيها لتوحيد الجماهير لتحقق آمالا مزيفة في ارتقاء سلم الحراك الاجتماعي[3] وتتأثر عملية تبني الجديد من الأفكار والتقنيات بالثقافة المحلية الموجودة فهي تتأثر أيضا بالنظام الاجتماعي السائد والذي يمثل الفرد منه، فمن الأمور الهامة من الناحية النظرية أن نفرق بين نمطين مختلفين وهما النمط التقليدي والنمط الحديث، ولسوف نتحدث أولا عن التنظيم الاجتماعي ذي المعايير التقليدية، وتتميز حسب "روجرز" بسمات معينة كالتعليم المحدود خاصة لدى سكان الأرياف مما يستدعي الاتصال بهم عن طريق الكلمة المنطوقة يمكن تصنيف الناس داخل النسق الاجتماعي كما فعل "روجرز" إلى عدة فئات على النحو التالي:

1- المجددون

2- المتبنون المبكرون

1- سليمان إبراهيم العسكري، "الثقافة المهيمنة، مرض العصر"، مجلة العربي، العدد 530 يناير 2003.
2- نفس المرجع، ص 27.
3- نفس المرجع، 86.

3- الأغلبية المبكرة

4- الأغلبية المتأخرة.

5- المتمهلون أو المتريثون.

ومن خلال الدراسات التي أجريت سواء في علم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع العام والريفي والطبي والتربوي بالإضافة إلى الأنثربولجيا [1].

4- التخطيط الإذاعي في الجزائر: وينقسم إلى:

4-1 التخطيط الإذاعي المركزي

برامجها موجهة إلى أرجاء الدولة بمناطقها المختلفة وتتمثل في الإذاعة الوطنية

4-2 التخطيط الإذاعي الإقليمي:

في هذا النوع تكون الخدمة موجهة إلى عدة مناطق داخل الدولة من حيث الجانب الثقافي والاجتماعي والعادات والتقاليد واللغة مثل الإذاعة الناطقة بالأمازيغية.

4-3 التخطيط الإذاعي المحلي:

تكون الخدمة الإذاعة فيه موجهة إلى إقليم صغير نسبيا فأساس إقامة الخدمة الإذاعية هنا التجانس من الناحيتين الطبيعية والاجتماعية لهذا المجتمع فالإذاعة هنا مرتبطة بمجتمع خاص تجمعه وحدة اقتصادية وثقافية متميزة ولا شأن لها بالتقسيمات الإدارية أو التخطيطية التي قد تصطلح عليها الحكومة في فترة معينة، وفي هذا تختلف الإذاعة المحلية المرتبطة بالمجتمع المحلي الخاص، فالإذاعة المحلية هي تلك الإذاعة التي تخدم مجتمعا محدودا ومتناسقا من لناحيتين الطبيعية والاجتماعية، مجتمعنا له خصائص البيئة الاجتماعية والثقافية المتشابهة والمتميزة وتجمع أفراده وحدة فكرية وثقافية، تراثية خاصة وتكون الإذاعة في مجالهم الطبيعي للتعبير عن مصالحهم، بل وحتى لهجتهم المحلية وتعكس اتجاهاتهم [2]. وهذا النوع من التخطيط انتهجته الدولة الجزائرية في مجال الإعلام بمشروع إذاعة في كل ولاية وهذا بغرض تقريب السلطة من المواطن وكذا حماية

1- محمد عودة، الاتصال والتغير الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، 2001، ص 188.
2- محمد عودة، مرجع سابق، ص 39.

الثقافات المحلية من الاضمحلال أو الذوبان ثقافة العولمة، باعتبار المجتمع المحلي هو المجتمع الذي تتعامل معه الإذاعة المحلية – العمل، السكن، الترفيه – وقد حدد "جورج بالونلي" مجموعة من الدلالات التي يوحي بها مفهوم المحلي:

1- تتجدد الرهانات الخاصة بالحياة والحياة اليومية والحياة الآنية على المستوى المحلي.

2- نكتشف المجتمع ونتمرن عليه على الصعيد المحلي ففيه تتحدد وتتشكل هويتنا.

3- تتشكل شبكة من العلاقات وبذلك يوظف المحلي كبديل وكمخرج للمشاكل التي لم تجد لها حل على المستوى المركزي، وقد استعرض "هيلري 94 تعريفا للمجتمع المحلي واستنتج: أنه لا يوجد اتفاق بين التعريفات جميعا أكثر من الإشارة إلى أن الناس يعيشون في مجتمع محلي أو منطقة معينة وعلما أن المصطلح قد يستخدم كمرادف لمصطلحات أخرى مثل: المجتمع، التنظيم الاجتماعي، النسق الاجتماعي، إلا أن كثيرا من الدارسين يتفقون على أنه يشير إلى منطقة محلية محددة لها طابع خاص ويمكن أن يتفق مع هذه التعريفات ما قدمه "باسونز" في مؤلفه النسق الاجتماعي وذلك في إن المجتمع المحلي هو تجمع الفاعلين ي منطقة محددة بصورة تتيح ظهور أنشطة مشتركة ويتضمن هذا التعريف تفتعل الأفراد في إطار نظامي محلي معقد يقدم خدمات أساسية للأفراد مع الأخذ في الاعتبار أن المجتمع ليس وحدة مستقلة ذاتية بالضرورة، ويبدو أن المجتمع المحلي يستخدم كمرادف للمجتمع أو النسق الاجتماعي لكن يضيف إليه خاصية أخرى هي وجود نوع من التكامل أو الشعور بالانتماء بين أعضائه" [1]وينظر دارسون آخرون إلى المجتمع المحلي نظرة بيولوجية أكثر منها اجتماعية، ثقافية، فنجد مثلا "هيوجز" يقابل بين المجتمع المحلي ولمجتمع على أساس عوامل المنافسة والتكامل وتقسيم العمل الذي يحصل عن طريقة المجتمع المحلي على تدعيم البيئة"[2]، وقد اهتم الباحثون بالمحلي نتيجة لعدة عوامل:

- تطور الحياة الاجتماعية وما أنتجه من تجانس وتنميط.

- بروز النزعة الفردية وتفكيك الروابط الاجتماعية والأسرية.

- تزايد وقت الفراغ.

1- نفس المرجع، ص 172.
2- نفس المرجع، ص 173.

– حركة لمجتمع المدني والحاجة الملحة إلى تجسيد حق المشاركة في الحياة لمحلية، لهذا فقد وضع الباحثون شروطا لقيام المجتمع المحلي والتي نلخصها فيما يلي:

1– المكان المحدود النطاق والمعلم.

2– الاشتراك الفعلي في النشاط الجمعي.

2– أن يكون المجتمع ذو تكوين مميز يتمثل في قواعد معينة منظمة لسلوك أفرداه وللعلاقات المتبادلة فيما بينهم ومعبرة عن اتجاهاته وتاريخه المشترك [1]. ومن هنا فقد أدرك الباحثون أهمية الاتصال بالجماهير على نطاق واسع يقرب الجمهور سواء كان هذا الجمهور متفرجا أم مستمعا كما اخذوا بعين الاعتبار تحضير الجو المناسب لتقديم الحصص هذا يظهر من خلال المقدمات التي تسبق المذيع، وقد أصبحت الرغبة في الاستحواذ على انتباه الجماهير كما تعرف من تاريخ وسائل الإعلام وعرضة للتنافس المتزايد الأمر الذي أدى إلى أمرين.

1– ازدياد عوامل الثارة في الأعمال الفنية والعناوين والمؤثرات الصوتية والموسيقية.

2– المشاركة، فنحن لا نستولي على الجمهور استيلاء تاما إلا حين يكون فاعلا حين يقوم بدور إيجابي[2]. لكن أهمية دراسة المجتمع المحلي تأخذ طابع الخطورة إذا أخذنا بعين الاعتبار البعد التاريخي لعلم الاجتماع في بلادنا ويتمثل في مجموعة من العوامل نذكر منها حالة الانسحاق الثقافي الذي مس بالدرجة الأولى جماهير الريف، وتصلب الثقافة التقليدية التي يمكن اعتبارها سلاحا ذو حدين فقد كان التصلب والانزواء من جهة شكلا من أشكال المقاومة وجوابا قاطعا على محاولات الضغط والاستهواء والتشويه الحضاري للشعب والثقافة التقليدية التي تغوص في الماضي [3]

وما يمكن استخلاصه في هذا المجال أن التعددية الحزبية والانفتاح الثقافي عمل أكثر على ظهور صحافة وطنية عامة وظلت الصحافة المحلية منحصرة في مدن محدودة كانت لها تقاليد صحفية قديمة (وهران، قسنطينة، عنابة) وقد أطلقت تسميات عديدة للصحافة المحلية في الجزائر كالإقليمية والجهوية للدلالة على مسمى واحد وهي الوسيلة الإعلامية التي تبث أو تصدر في إقليم جغرافي أو منطقة جغرافية محددة، وتوجه بحكم أخبارها إلى جمهور المنطقة التي يوجد فيها وتنقل

1– إسماعيل علي سعد، الدعاية والرأي العام، دراسة في الاتصال الإنساني ، دار الجامعية، مصر، 2005، ص 32.
2– نفس المرجع، ص 114، 115.
3– نفس المرجع، ص 120.

تفاعلات الحياة بها وهو جمهور عام ذو مستويات ثقافية وعلمية متباينة والملاحظ أنه كلما تقلصت دائرة التغطية الصحفية للوسيلة الإعلامية المحلية اقتربت من نوع الاتصال داخل الجماعات الصغيرة التي لا تكون بحاجة ماسة إلى دراسة الجمهور.

ومن هنا لا بد الحديث عن أهمية قيام الإعلام المحلي فرغم تسليمنا بأهمية وجود الإعلام الرسمي والوطني والحاجة إليه، فإننا نقترح عن قناعة بأن الساحة المحلية تتسع بل تحتاج إلى إعلام سمعي ومرئي ذي صبغة وخطاب محلي وذلك للمبررات التالية:

1- هناك حاجة دائمة وملحة للمعلومات ذات الطبيعة المحلية، ونظرا لبعد مراكز البث الرسمي الوطني قد لا يستطيع هذا البث المركزي أن يكون مصدرا للمعلومات في كل ناحية من نواحي البلاد ومن لمعلوم أن لكل مجتمع محلي اهتماماته وأولوياته في مسيرة التنمية والتقدم المنشود والوسيلة المحلية بحكم قربها والتصاقها بواقع المجتمع المحلي أسرع استجابة في تلبية هذه الاهتمامات والتعامل بشكل ينسجم مع توجهات الإعلام الوطني الرسمي والسياسة الوطنية ومن الضروري أن تدخل الوسائل المحلية في حوار بناء رشيد يكون القصد منه الإثراء المعلوماتي والمعرفي في تناول القضايا المحلية بغية الوصول إلى أساليب أكثر نجاعة للتعامل معها.

2- الأخذ في الاعتبار طبيعة كل منطقة وخصائصها.

3- شان الإعلام المحلي معاونة الأجهزة الرسمية ولتنفيذية ودوائر اتخاذ القرار على الصعيد المحلي في أداء مهماتها على أساس من المشاركة الهادفة إلى تحسين الأداء والارتقاء به[1].

4- تنشيط الاقتصاد المحلي من خلال الإعلان الذي تستفيد منه الوسيلة المحلية كمصدر من مصادر تمويلها.

5- يجب أن ينظر إلى وسائل الإعلام في سياق فلسفة وطنية شاملة لمواجهة التأثيرات السلبية للعولمة وكخط دفاعي يتجاوز طوفان الإفرازات الثقافية للعولمة لمرحلة الفعل القائم على الثقة في القدرات الذاتية التي يكون بها التصدي وهنا لا بد من ربط العملية الإعلامية بعناصر أساسية وهي:

1- المصدر المباشر أو المرسل.

2- صياغة الفكرة في رموز معينة

1- إسماعيل علي سعد، مرجع سابق، ص 129.

3- فك هذه الرموز وفهمه أو استجابة المستقبل.

4- الردود أو الأصداء الراجعة من المستقبل إلى المرسل الذي يستطيع عن طريقها أن يكيف عملية الاتصال ويعد لها، كما يفعل "الترموستات" لضبط درجات الحرارة وجعلها متماشية مع الدرجة المطلوبة، فالمرسل والمستقبل والرسالة ووسيلة الاتصال حلقات متصلة ومتكاملة، ومن واجب المرسل أن يعرف أقصى ما يمكن أن يعرفه من جماهير المستقبلين وذلك عن طريق قياس اتجاهاتهم النفسية وإجراء اختبارات تجريبية مسبقة على رسائله التي ينوي إذاعتها على الناس فليس هناك ما يجبر المستمع على الاستماع على إذاعة دون غيرها، فالمستقبل حر في اختيار ما يشاء من الرسائل المتاحة[1]. لذلك فهناك نظريات وبحوث تدعو إلى المحافظة على الثقافات المحلية وترى أن العديد من البلدان تستورد أنظمة اجتماعية وثقافية لاعتقداها بان ذلك سيساعدها على التنمية إلا أن هذه النظم المستوردة سرعان ما تخلق تضاربا وتناقضا بين نظام اجتماعي مستورد ونظام اجتماعي داخلي أو محلي، فالبناء الاجتماعي يؤثر في الثقافة والثقافة تؤثر في النشأة الاجتماعية [2]. ومن هنا تتبين لنا الوظائف الأساسية للإذاعة المحلية التي ارتأينا قبل التطرق إليها وإلى مزاياها أن نشير إلى العناصر المكونة للعملية الإعلامية باعتبارها وسيلة اتصال ساخنة تتحقق فيها فورية التدفق الإعلامي، وأيضا وسيلة اتصال انفعالية ذهنية ديمقراطية لتداول الأخبار والآراء والأفكار عن طريق المشاركة فالمستمع يتلقى الرسائل الإعلامية عن طريق الراديو يتلقاها من خلال الأذن كأصوات، وهو يتأثر بالأداء الصوتي [3]، والرسالة المذاعة قد يمكن تقويتها بواسطة الموسيقى والتأثيرات الخاصة، ولإنجاح عملية الاتصال لا بد أن تتضمن جهدا مشتركا من الطرفين، المرسل – متحدثا – والمستقبل – مستمعا – كيف يمكن إن يستوعب هذا القصد ويشارك بفعالية في إنجاح عملية الاتصال، فبينما يقوم الأول بوضع رموز يقوم الثاني باستقبال هذه الرموز وترجمتها عبر أجهزة الاستماع والإدراك لديه [4]، ويكون الإعلام في الإذاعة عن طريق الاتصال الشفهي وهو من أقدم عمليات الاتصال حيث عرفه الإنسان وأدرك أهميته منذ أقدم العصور وقد أضافت له التكنولوجيا بعدا آخر وهو إمكانية الاتصال الشفهي [5]، ومن هذا المنطلق يمكن الحديث على عناصر العملية الاتصالية.

1- إسماعيل علي سعد، مرجع سابق، ص 130.
2- محمد منير حجاب، الإعلام والتنمية الشاملة، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 1998، ص 41.
3- نفس المرجع، ص 48.
4- عبد المجيد شكري، فنون الراديو في ضوء متغيرات العصر، الدار العربي للنشر، ط3، د.ب، د.س، ص 87.
5- محمد منير حجاب، مهارات الاتصال للإعلاميين والتربويين، دار الفجر للنشر والتوزيع، 1998، ص 11.

أولا: المرسل

وهو شخص أو مجموعة من الأشخاص أو مؤسسة تريد التأثير على الآخرين وهناك متغيرات تتحكم في المرسل أثناء عملية الإقناع والتأثير نوردها كما يلي:

- دوافع المرسل:

1- **دوافع اجتماعية** : مثل حب البروز، أو حب كسب الأنصار أو تقديم أو مكافحة الفئات الاجتماعية، أو التثقيف الاجتماعي، أو تنشئة اجتماعية وغيرها.

2- **دوافع اقتصادية:** مثل ترويج بضاعة، إبراز أهمية مؤسسة وغيرها.

3- **دوافع اقتصادية:** مثل ترويج الحملات الانتخابية أو تشويه المعارضة، ترسيخ قيم سياسية جديدة، تنشئة سياسية، وغيرها.

4- **دوافع نفسية:** كدافع السيطرة، الإخضاع تخويف، تشويق وغيرها[1].

3- **خصائص المرسل:**

1- **المصداقية:** والتي تشير إلى صلة الثقة والوزن النفسي والنفوذ ا ل ع لى ب ه ي سيطر ال ذي روحي .ال مسد ق ب ل ين

2- **المكانة الاجتماعية:** وتتعلق بالمكانة العلمية والاقتصادية والتاريخ الشخصي.

3- الجاذبية: وتشير إلى السمات الشخصية للامعة في المرسل كجمال الوجه والأناقة وجمال الصوت وحسن الحديث خاصة في الإذاعة.

4- **شعبية المرسل:** وتشير إلى سعة جماهيرية المرسل بين المستقبلين، والسمعة الحسنة وشهرته بين الجمهور.

5- **المهارة الاتصالية للمرسل** : أي تتوفر لديه القدرة والمهارة التي تمكنه من التحدث أو لكتابة، بحيث يستطيع التأثير على أفكار الآخرين.

1- عامر مصباح، الإقناع الاجتماعي، خلفية النظرية وآلياته العلمية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 25.

6- المعرفة الواعية بالنظام الاجتماعي والثقافي الذي يعمل به[1]

ثانيا: الرسالة

وهي فكرة أو مجموعة الأفكار، القضايا، الاتجاهات أو الخبرات التي يريد المرسل نقلها إلى المستقبل ونقصد بالرسالة الفكرة الذي ينقله المرسل إلى المستقبل وتتضمن المعاني والأفكار والآراء التي تتعلق بموضوعات معينة للتعبير عنها رمزيا باللغة المنطوقة أو وتتوقف فاعلية الاتصال على القيمة المشتركة للموضوع واللغة التي يقدم بها عند تحمل الرسالة قيما متشابهة، واتجاهات أو وجهات نظر تتفق مع المستمع فإن الاستماع سيكون سهلا، لكن عندما يحمل الكلام أفكار معارضة لقيم الاستماع فهذا قد يوقع المذيع في مشاكل ويتعرض لمعارضة المستمع لرسالته[2]

ولكي تكون الرسالة نافذة ومؤثرة في الجمهور، يجب أن تتوفر على ما يلي:

1- إثارة الانتباه: ويقوم بالدور تسيير نفاذ المعلومة حسب النوعية والجودة.

2- الجاذبية.

3- بساطة الأسلوب.

4- المظاهر الكمية مثل المدة والتكرار.

ثالثا: المتلقي

يقصد به الشخص أو مجموعة الأشخاص أو بصفة عامة جمهور المستقبلين الذين يستقبلون رسائل التأثير الصادرة عن المرسل فالمستمع أو المستقبل هو الطرف الأساسي في عملية الاستماع ولنجاح عملية الإرسال ينبغي أن تتوفر للمستمع طبقا لما ذهبت إليه جمعية الاتصال والإعلام الخطابي الأمريكية في اجتماعها السنوي لعام 1984 وهي:

1- القدرة على فهم اللغة الشفهية للحديث وتمييز الأفكار الرئيسية

2- القدرة على تحديد التفاصيل الفرعية.

3- تمييز العلاقات الواضحة بين الأفكار.

1- عامر مصباح، مرجع سابق، ص 26.
2- محمد منير حجاب، مهارات الاتصال للإعلاميين التربويين، مرجع سابق، ص 32.

4- القدرة على استدعاء أو استرجاع الأفكار والتفاصيل الرئيسية [1]، وبمجرد الانتهاء من تحديد هدف الرسالة يجب البدء بتحليل المرسل إليه (دراسة الجمهور)ن من خلال معرفة تحديد اتجاهاته، وما الذي يحتاج أن يعرفه كما يجب أن نتعرف على خصائص المرسل إليه وحجمه وتوقع رد فعله مع قياس درجة الفهم فإذا كانت الخلفية الثقافية مشتركة بين المرسل والمرسل إليه فيمكن توقع رد الفعل اتجاه الرسالة أما إذا حدث العكس، فلا بد من أن لهم معلومات الرسالة بصورة تفصيلية [2]، ويتضمن هذا العنصر مجموعة من العناصر، يجب على القائم بالاتصال أن يضعها في حسبانه وهي:

1- حاجت الفرد.

1 - الدوافع الاجتماعية للفرد والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها.

رابعا:

ويقصد بها الأداة الناقلة للرسالة، سواء تعلق الأمر بالصحيفة أو الراديو.

فعالية التأثير:

لا تكون عملية التأثير أو الإقناع ذات فعالية إلا إذا تمكنا من الإجابة على مجموعة من الأسئلة:

1- لماذا ؟:

ويتعلق هذا السؤال بالهدف المرجو من الرسالة وتحديد الهدف يقضي إلى تحديد نوعية المضمون الإقناعي المناسب للهدف المسطر، وهذا من شانه بناء الرسائل وتحديد مضمونها وصياغتها صياغة واضحة، أي تيسير توفر شروط الرسالة الناجحة والنافذة للمستقبلين.

2- ماذا ؟:

بمعنى ماذا تريد أن تقول ؟ وما هو المضمون الذي تضمنته الرسالة ؟ لكي نصل إلى الهدف الذي نريده[3].

1- محمد سلامة، محمد قباري والسيد عبد الحميد عطية، الاتصال وسائله النظرية والتطبيقية ، المكتبة الحديثة، الإسكندرية، 1991، ص 27.
2- محمد منير حجاب، مهارات الاتصال للإعلاميين والتربويين والدعاة، مرجع سابق، ص 35.
3- عامر مصباح، مرجع سابق، ص 28.

3- من ؟:

ويتعلق الأمر هنا بالجمهور المستهدف الذي توجه إليه الرسالة، وهذا يتطلب معرفة خصائص الجمهور المستهدف ونوعية فئاته الثقافية السائدة فيه، وكذلك معرفة القيم التي يمجدها ولا يستطيع التنازل عنها، إضافة إلى معرفة طبيعة الجمهور من حيث التغيير والثبات بمعنى هل هو جمهور مرن يتقبل بسهولة الأفكار الجديدة أم أنه جامد وشديد الثبات، منطوي على ذاته وأفكار أفكاره ومن هنا باستطاعة القائم بالاتصال تفادي ظاهرة الاصطدام بين مضمون الرسالة والواقع الذي ينشرها فيه وعقلية المستقبلين.

4- كيف ؟:

يتعلق هذا السؤال بالآليات التي يتبناها القائم الاتصال، والتي بموجبها يستطيع النفوذ إلى عقل وقلب المستقبل وتقع رسالته منه موقع القبول والرضى.

5- متى ؟:

أي الزمن الذي ترسل فيه الرسالة، والذي هو غاية الدقة والحساسية إذ تتطلب الرسالة إرسالها في الوقت المناسب والذي يكون فيه المستقبل مستعدا لتلقيها.

6- إرجاع الأثر:

العلاقات الإنسانية تضم جميع الناس في روابط رغم وجود الاختلافات في القيم والأفكار والطموح والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية.

7- سلوك الأفراد:

يقوم الفرد بأنواع متعددة من التصرفات في حياته اليومية عن طريق عدة أشكال ذهنية وعضلية، فردية وجماعية، مادية وروحية، إيجابية وسلبية، يتبع فيها قيما واتجاهات معينة من مجتمعه أو تمليها عليه مواقف معينة وهو يقوم بهذه الأنواع المتعددة من السلوك – الأفعال وردود الأفعال – إما وحده أو في جماعة صغيرة أو كبيرة ولكي نفهم سلوكه لا بد من معرفة تصرفاته علاقاته وهذا كما هو موضح في شكل الصفحة الموالية.

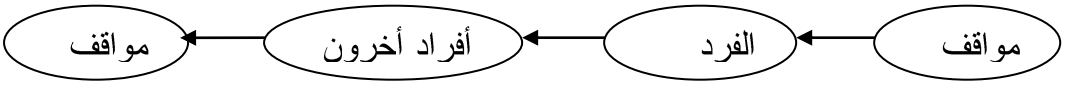

شكل رقم (1) يوضح سلوك الأفراد[1]

من خلال ما سبق فما الذي يؤثر في السلوك ؟

شخصيته، قيمه، إدراكه، تميزاته، اتجاهاته.

ب/ المواقف المختلفة:

وما بها من فرص وضغوط، مشكلات وتسهيلات، مساعدات ومعوقات والتفاعل الذي يتم بين التراكيب الداخلي للفرد والمواقف المختلفة فالأخير يمد الفرد بمحركات أو بمثيرات معينة يستقبلها الفرد ويفسرها، فعملية السلوك تتميز بالتعقيد والتفاعل أي أن الإنسان ليس فقط مجرد مستجيب للموقف يتصرف حسبما تقتضيه الظروف الخاصة بهذا الموقف[2].

ومن هنا فالاتصال بالجماهير على نطاق واسع يقرب الجمهور سواء كان هذا الجمهور متفرجا أم قارئا آم مستمعا وقد يكون في المنزل أو في السيارة أو في أي مكان آخر ولكل إنسان في لحظة معينة بغض النظر عن المحتويات، مجموعة من المشاعر والتوقعات التي توجد على السطح أو قريبا منه، وتستطيع أن تلعب دور واضحا في تجربة المرء للاتصال المواجهة، حيث يعرف صاحب الاتصال شيئا ما عن الحالة العقلية إلي لا بد أن يواجهها، بل إنه يستطيع التأثير عليها ولوسائل الاتصال بالجماهير بعض أنواع العلاج، ومن ذلك المقدمات التي تسبق المذيع، حيث يساعد هذا على تشكيل التوقعات، غير أن التوقعات الخاطئة يمكن أن تأتي بنتيجة عكسية.

وقد أصبحت الرغبة في الاستحواذ على انتباه الجماهير عرضة للتنافس المتزايد وقد نتج عن هذا أمرين:

1- علي محمد عبد الوهاب، إستراتيجية التحفيز الفعال نحو أداء بشري متميز ، الدار الإسلامية للنشر والتوزيع، مصر، 2000، ص 36.
2- نفس المرجع، ص ص 67، 68.

الأول:

ازدياد عوامل الإثارة في الأعمال الفنية والعناوين والمؤثرات الموسيقية، وغيرها ن الوسائل لضمان الاستيلاء على انتباه الجماهير.

الثاني:

المشاركة فنحن لا نستولي على الجمهور استيلاء تاما إلا حين يكون "فاعلا"، ومن هنا وقبل التطرق لوظائف الإذاعة لا بد من الحديث عن مزاياها والمتمثلة فيما يلي:

أ- استخدام الجماهير للراديو:

هذا الجهاز أصبح رخيص الثمن، كما أن حجمه قد أصبح من السهل حمله والانتقال به من مكان لآخر، بل يوجد أيضا في السيارات ويمكن سماعه أثناء القيادة ولعل ذلك يؤدي إلى إمكانية سماع الإذاعة في أي مكان، كما أن الإذاعة تغطي مختلف الأعمار والجنس.

ب- إمكانية التعامل مع قطاع محدود من المستمعين:

نظرا لوجود عدد من محطات الإذاعة المحلية فإننا يمكن أن نستخدم هذه الوسيلة في التعامل مع قطاع محدود من المستمعين (مثلا مستمعي إذاعة البويرة) فاستخدام محطات تبث على موجات FM يؤدي إلى الوصول إلى قطاعات معينة من المستمعين (الأفراد ذوو الثقافة ودرجة التعليم العالية والعكس).

ج- التأثير النفسي الجيد:

تدل نتائج البحث على أن إقناع الجمهور بالرسائل الإعلامية التي تبث عبر الأثير في الإذاعة عال جدا وأن درجة مقاومته لهذه الرسائل تكون أقل إذا ما قورنت بالتلفزيون[1].

1- محمد محمود مصطفى، الإعلان الفعال، تجارب محلية ودولية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ص 107.

ونشير بالذكر هنا أن البيئة الثقافية للجمهور لها الأثر البالغ في قبول ورفض الرسائل الإعلامية لذلك يجب أن نأخذ بعين الاعتبار: اللغة، العادات، التقاليد، الأذواق، أساليب الحياة، القيم والمبادئ الأخلاقية[1].

الإذاعة من خلال إذاعة البويرة المحلية:

1- أهم الإذاعات المحلية في الجزائر:

تمثل المحطات الإذاعية المحلية في مسؤولي قطاع الاتصال في الجزائر "نسيجا منسجما" وكثيفا وحيا وغن لم يكن بالضرورة موحد النمط ويضمن التغطية الوطنية، كما تمثل ثمرة عمل توفق بين لامركزية مؤسسة ثقيلة مع متطلبات الحضور الدائم للوحدة الوطنية كتجربة يراد أن تكون مثالية، وكما سبق وأن ذكرنا فقد انطلقت التجربة بانطلاق ثلاث محطات سنة 1991، بشار، ورقلة، الأغواط، وتبعتها سنة 1992 أخرى (تمنراست، تلمسان، وسطيف) إلى أن وصل عدد المحطات سنة 2004 إلى 30 محطة كمنها 12 محطة رقمية تشغل 891 شخصا وتبث يوميا ثم تلتها إذاعات محلية عبر التراب الوني منها: معسكر، غرداية، إليزي، الوادي، البيض، الشلف، بسكرة، بجاية، باتنة، عنابة، أدرار، تندوف، تبسة، تمنراتست، البويرة، سطيف، ورقلة، وهران، النعامة، المسيلة، مستغانم، غليزان ، سوق أهراس، جيجيل، تلمسان، فهناك أكثر من 36 إذاعة محلية توجد اليوم في الجزائر تقدم برامج متنوعة: ثقافية، ترفيهية، اجتماعية، اقتصادية، وإخبارية ضمن شبكات برامجية عادية وصيفية ورمضانية تكيف البرامج وفق مقتضيات المناسبة وفصول السنة ونشير بالذكر أن ظهور الإذاعة المحلية في الجزائر مر بعدة مراحل نوجزها فيما يلي:

أ- مرحلة الانطلاق (1991- 1994)

عرفت كمرحلة انطلاق بعض الضعف في تطبيق الخطة بسبب عدم تجهيز المحطات بمرتكزات إرسال بقوة كافية لتجسيد المهام الموكلة إليها واقتصرت الوسائل التي وفرها القطاع آنذاك على توفير المعدات الأولية طبقا لتصور موحد لجميع المحطات[2]، أي أستوديو للبث وأستوديو للإنتاج وخلية التركيب وخلية للمزج ووحدة للريبورتاج وكل الإمدادات العادية كالطاقة والتكييف والهندسة الصوتية والنقل... وقد بلغت تكلفة ذلك ما يقارب 13 مليار سنتيم لكل محطة وقد تولت

1- نفس المرجع، ص 141.
2- عاطف عدلي العبد، مرجع سابق، ص 79.

الإدارة المحلية تهيئة المرافق ، أما بالنسبة للمستخدمين فتم اعتماد نمط واحد يحدد عددهم بـــ 21 (بين مدير وصحفيين وثلاثة تقنيين وثلاثة منشطين والباقي مخرجون وإداريون لكل محطة.

ب- مرحلة التوسع (1995- 2000):

انضمت إلى الشبكة 13 محطة جديدة وتم التوسيع دون إدخال تعديلات على المعطيات التقنية التي تم توضيحها في السابق إلا أنه تم التركيز على زيادة الحجم الساعي للبث، ومرت معظم المحطات من ساعتين إلى أربع ساعات والى ثماني ساعات في اليوم وهو مؤشر معبر على إرادة السلطات العمومية في تسريع وتيرة تنفيذ برامج الدولة في مجال الاتصال وقد ترجمت شبكات البرامج الجوانب الرئيسية للبرنامج الاتصالي مع بعض الاختلافات الخاصة بكل محطة وضمت تلك الشبكات لجانب الإخباري الذي يركز على الأحداث المحلية والجانب الثقافي والتربوي المتفتح على مظاهر التعبير الخصوصية وجانب التسلية مع استعمال المرتكزات اللغوية الثلاث: العربية بنسبة 62 %، واللهجات (القبائلية، الشاوية، المزابية، الترقية) بنسبة 20 %، وتجدر الإشارة إلى أن الشبكة البرامجية كانت ذات طابع شمولي، حيث لم تحدد الجماهير المستهدفة، ولم يعتمد إعدادها على أي سبر ويستنتج من ذلك أن النموذج المقترح اعتمد على الثقل الاجتماعي والثقافي للمناطق في غياب دراسة مسبقة.

ج- مرحلة التثبيت (2001-2005)

تم استغلال هذه المرحلة لتحقيق أهداف محددة تخدم ديمومة الخدمة العمومية عن طريق الاستثمار المكثف في مرتكزات الإرسال، وإدخال استعمال التكنولوجية الحديثة للإعلام والاتصال ورسكلة المستخدمين تبعا للمقاييس المهنية العصرية وتطوير الأساليب التفاعلية في مجالات أكثر مردودية من الماضي، وهذا في إطار الاختيار الرامي إلى إنشاء "إذاعة في كل ولاية الذي أن السلطات العمومية استقرت عليه نهائيا، ومما يدعم هذا الاحتمال أن تسع محطات جديدة بدأت تشتغل[1].

وتجدر الإشارة أن الجزائر لم تضع قوانين قائمة بذاته لتسير شؤون الإذاعات المحلية بل تركت الأمر لما نتج عن قانون الإعلام لـــ 1991 وكذلك ما تعلق بقوانين تسيير الإذاعة الوطنية.

1- عاطف عدلي العبد، مرجع سابق، ص 92.

إنتاج البرامج الإذاعية المحلية:

لا بد أن نتعرف على مكونات البرامج الإذاعية وأدوات إنتاجها:

1- **مكونات البرنامج الإذاعي:** المكونات الرئيسية للبرنامج الإذاعي هي:

أ- الصوت البشري:

تعتبر الكلمة المنطوقة أهم مكوناته على الإطلاق، وقد يقتصر البرنامج عليها ويستخدم البرنامج الموسيقي أو المؤثرات الصوتية كعنصر مساعد لهذه الكلمة والكلمة المنطوقة رغم اعتمادها غالبا على نص مكتوب إلا أنها تستخدم الإمكانيات الإقناعية بصورة تؤثر على المستمعين[1]، كما يعتبر الصوت البشري من أهم وسائل التعبير عما في النفس ويحدث الصوت عندما يتموج الهواء الخارج من الجوف في عملية الزفير وذلك باصطدام الأوتار الصوتية في الحنجرة، أثناء الاندفاع بفعل الرئتين اللتين تقومان بما يشبه عمل المنفاخ [2]، إذ أن طبيعة النظام الإذاعي ومدى الحرية التي يتمتع بها تحدد شكل ونوعية البرامج التي تقدم على الهواء مباشرة خاصة البرامج التي يشارك فيها الجمهور العادي وطبيعة هذا النظام أيضا ترتبط بقوالب برامج المشاركة الإذاعية[3].

الموسيقى الدرامية (المصورة):

هي الموسيقى التي تتم توظيفها واستخدامها للتعبير عن مواقف معينة، من حب إلى فرح إلى حزن إلى غضب إلى صراع إلى صخرية أو ترقب أو الم أو انتصار أو يأس أو جو أسطوري أو خيال علمي أو جو ديني أو عسكري أ و معركة أو حركة سريعة أو حركة بطيئة أو براءة، وغير ذلك وهذا كلغة للتأثير كما تستخدم الموسيقى الدرامية في عمل الألحان المميزة للبرامج والأعمال الدرامية مثل: التمثيليات والمسلسلات وكنقلات وفواصل من مستمع إلى مستمع آو من فقرة إلى أخرى، وتستخدم كذلك كمؤثر صوتي يحدد المكان والزمان، إن الموسيقى الدرامية يمكن أن تكون مصاحبة للحدث مصورة له ودافعة له في أحيان كثيرة بحيث تقو مقام بعض أجزاء الحوار والمواقف[4].

1- ماجي الحلواني، مقدمة في الفنون الإذاعية، مركز الجامعة للتعليم المفتوح، القاهرة، 1999، ص 179.
2- محمد منير حجاب، مهارات الاتصال للإعلاميين والتربويين والدعاة، مرجع سابق، ص 51.
3- ماجي الحلواني، حسين، مقدمة في الفنون الإذاعية، مرجع سابق، ص 174.
4- عبد المجيد شكري، تكنولوجيا الاتصال، إنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون، مرجع سابق، ص 67.

ج- الأغنية:

وهي من أحب المواد الإذاعية في الراديو ونعتبر من وسائل الجذب الإذاعيين وهي تقدم لذاتها كفقرة بين البرامج المختلفة آو خلال فترة غنائية محددة أو من خلال برنامج معين كما تدفع الأغنية بالأحداث إلى الأمام.

د- المؤثرات الصوتية:

وهي الأصوات التي تعطي تعريفا بنوع المصدر الصوتي والتي يحصل عليها من موقعها أو مسجلة على أشرطة أو أسطوانات أو حية من الأستوديو مثل فتح الباب أو المشي، صوت حيوان، صوت الرعد، وهي تحدد أيضا الإطار المكاني والزماني للأحداث مثل صوت الصراصير التي لا تظهر نهارا، بل يمكن أن نقدم بدقة وصفا للمكان مثل صوت الضفادع الذي يوحي بوجود مجرى الماء، وبالتالي عن طريق المؤثرات الصوتية تنشط مخيلة المستمع ويعيش واقع الأحداث.

هـ- المؤثرات الالكترونية:

وهي يمكن توليدها باستخدام إمكانيات أستوديو الإذاعة ومعداته التي يمكن بواسطتها تغيير الصوت البشري وتغير خصائصه ومعالجة كافة الأصوات[1].

و- مدة البرنامج:

عندما يتاح في الخريطة الإذاعية فترة زمنية قد تكون قصيرة أو طويلة لتقديم فكرة معينة فغن هذا يساهم في تحديد القالب البرامجي لتقديمها[2].

ي- الجمهور المستهدف

إلى من توجه فكرة البرنامج الإذاعي ؟ من هو الجمهور المستهدف؟ هل هو الجمهور بكافة فئاته وطبقاته ؟ أم آن هناك جمهور محددا ينبغي الوصل إليه، بشكل أساسي بهذه الفكرة للتأثير فيه ؟ الإجابة على هذا السؤال تساهم في اختيار قالب البرنامج الذي تقدم الفكرة من خلاله،

1- عبد المجيد شكري، تكنولوجيا الاتصال، مرجع سابق، ص 69.
2- ماجي الحلواني، مقدمة في الفنون الإذاعية، مرجع سابق، ص 173.

بل عن تحديد الجمهور المستهدف بدقة يساهم في صياغة المناسبة للفكرة، والاختيار الدقيق لمفرداتها، كما يساهم أيضا في تحديد مضمون الفكرة وأسلوب صياغتها ولغتها الإعلامية[1].

لذلك فلا يمكن إهمال تصور القائم بالاتصال للجمهور كأحد العوامل المؤثرة على طريقة المعالجة للرسالة الإعلامية، فنحن حينما نتصل نحاول أن نصل إلى استجابة معينة من المتلقي، لهذا فيجب أن نعرف الكثير عن الجمهور أو المستقبل من حيث مهاراته الاتصالية، وكذلك من حيث خصائصه النوعية واتجاهاته وثقافته ومعرفته وقيمه، فالجمهور من زاوية المضمون عنصر أساسي [2]، ويجب أن تكون المعلومات المقدمة مرتبطة باحتياجات الجمهور حتى تضمن استجابته وكذلك لا بد أن ترتبط الرسائل الإعلامية بالتصورات القائمة لدى الجمهور، فإذا استقبل مادة لا تتفق وهذه القيم أو تتنافر معها فإنها تواجه بمقاومة شديدة[3]، ومن أهم البرامج الجماهيرية البرامج التي تسمى ببرامج "المشاركة" وهي البرامج التي يعدها ويقدمها الجمهور نفسه، وتمثل هذه البرامج أهمية واضحة في خلق علاقة بين الراديو وجمهوره، ومشاركة الجمهور في البرامج الإذاعية[4]، ومن هنا لا بد من الحديث عن مصداقية الوسيلة وهي هنا – الإذاعة المسموعة – تتوقف على الصورة الذهنية لها لدى الجماهير، وتتحدد الصورة الذهنية كوسيلة اتصالية معينة في آراء الجماهير واتجاهاتها نحو الوسيلة أو تلك هذه الصورة من حصيلة عوامل وعناصر متعددة داخلية وخارجية مرتبطة بالواقع الذي تعيش فيه هذه الجماهير، وكلما كانت أراء الجماهير واتجاهاتها نحو الوسيلة ذات صفة إيجابية أو طابع إيجابي أصبحت هذه الوسيلة تتمتع بصورة ذهنية إيجابية والعكس صحيح[5]

أنواع البرامج الإذاعية وأشكالها:

1- تعريف البرنامج الإذاعي:

يقصد بالبرنامج الإذاعي مختلف الحصص الإذاعية التي تتناول مواضيع متنوعة: سياسية، اقتصادية، تربوية، ترفيهية، سواء كانت هذه الحصص في شكل الإلقاء العادي للأخبار أو في أشكال فنية إعلامية خاصة ومؤثرات صوتية مناسبة[6].

1- نفس المرجع، ص ص 180، 181.
2- محمد منير حجاب، مهارات الاتصال للإعلاميين والتربويين والدعاة، مرجع سابق، ص 250.
3- نفس المرجع، ص 253..
4- ماجي الحلواني، مقدمة في الفنون الإذاعية، مرجع سابق، ص 169.
5- نفس المرجع، ص 186.
6- نفس المرجع، ص 170.

2- أنواع البرامج الإذاعية:

1 1 -البرامج الثقافية:

تندرج ضمنها كل البرامج التي تبرز قيم وعقائد الشعوب وأفكار معينة لتنوير الجمهور، إما أن تكون على شكل مجلة ذات فقرات متنوعة تشمل لقاءات حية أو ندوات أو كل ما من شانه أن ينشر الثقافة حيث يرى بيار ألبير أن غاية الإذاعة هي الثقافة والتسلية فدور الإذاعة الثقافي مؤكد خاصة في أوروبا حيث يعد أكثر من نصف البرامج عموما للموقى وتسعى الإذاعات في بث التراث الثقافي كما تساعد في تدعيم الطابع الثقافي[1]، وهذه البرامج هي محل دراستنا.

1 2 -البرامج الاجتماعية والاقتصادية:

تهتم بالقضايا المختلفة للأفراد والتعريف بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للدولة والمساهمة في دفع عجلة التنمية.

2-2- البرامج السياسة:

وهي البرامج التي تهتم بالحياة السياسية الوطنية والدولية، كمناقشة القرارات الصادرة عن السلطة وإجراء مقابلات ولقاءات حول موضوع من المواضيع التي تهتم بالحكومة والدولة.

1 3 -البرامج الدينية:

وهي برامج روحية ذات طبيعة خاصة ويشمل هذا النوع من البرامج: تلاوة وقراءة القرآن الكريم، الأحاديث النبوية الشريفة والصلوات، محادثات أو ندوات في مجال الدين.

2-5- البرامج الرياضية:

تحظى البرامج الرياضية في غالبية محطات الإذاعة والتلفزيون **اهتماما بالغا** نظرا لما للرياضة من أثر عظيم في بناء الإنسان وتنشئته وتتميز الفقرات الرياضية بالحيوية والحركة وهما من أهم عوامل الجدب والتشويق لدى الجمهور.

1- ماجي الحلواني، مقدمة في الفنون الإذاعية، مرجع سابق، ص 175.

2-6- البرامج الترفيهية:

وتشمل البرامج المتنوعة التي يتميز بالخفة والحركة الطليقة والمشتركة في معظم محطات الإذاعة وتصدر منوعات من الأغاني والمسابقات وهي تهدف إلى التسلية والترفيه من جهة وتنشيط فكر المستمع وتثقيفه من جهة أخرى[1].

2-7- البرامج الإخبارية:

تشمل البرامج الإعلامية سواء نشرات الأخبار أو التسجيلات والتعليقات وتأخذ حوالي خمس زمن البث الإذاعي، مع الأخذ في عين الاعتبار الاختلافات بين قيم الأخبار في الثقافات المختلفة.

3- أشكال البرامج الإذاعية:

لا تتخذ البرامج على اختلاف أنواعها شكلا واحدا بل أن هناك أشكالا عديدة من الممكن أن يتم تنفيذها من خلالها، وتختلف البرامج في أشكالها وفقا للأفكار المتعددة والمختلفة وكذلك فإن الفترة الزمنية المخصصة للبرنامج تلعب دورا أساسيا في تحديد شكل تنفيذه، ويمكن تصنيف البرامج الإذاعية من حيث أشكالها إلى أربعة أصناف رئيسية:

أ- برامج المتن:

وهي البرامج التي تعتمد على النص المكتوب فقط بحيث يكون البرنامج معتمد على قراءة من قبل المقدم دون تقسيم البرنامج إلى زوايا وفقرات بل يتم فيه سرد المادة المكتوبة، وقد تتخلله بعض الفواصل الموسيقية فقط إذا كان هذا النص مطولا وهذه البرامج تكون ذات فترة زمنية قصيرة لا تتجاوز 10 دقائق.

ب- اللقاءات والندوات:

وهذه هي البرامج التي تقدم داخل الأستوديو وتعتمد على استضافة شخصيات اجتماعية، فنية، سياسية، أو ثقافية وللحديث عن موضوع ما بحيث يكون البرنامج بأكمله معتمدا على هؤلاء الأشخاص، وقد يتضمن هذا البرنامج بعض الاستراحات القصيرة كالفواصل الموسيقية أو المقاطع الغنائية. وهذه البرامج تسمى برامج (الطاولة المستديرة)، التي تستضيف أكثر من شخصية للحديث عن موضوع ما أو مواضيع مختلفة وغالبا ما تكون اللقاءات الثنائية (المقدم مع شخص لآخر

1- محمد عوض، مدخل إلى فن العمل التلفزيوني، دار الفكر العربي، د.ب، 2000، ص 197.

كاستضافة أديب للحديث عن موضوع أدبي معين كفقرة من فقرات هذا البرنامج وفي برامج الندوات يكون الاعتماد الأكبر على مقدم البرنامج بوصفه المحرك لحيثياته وهو الرأس والمرتب لمجريات الأمور[1].

ج- المجلة:

وهذا الشكل من البرامج يعتبر الأكثر تعددا وشيوعا لان المقصود ببرامج المجلة البرنامج الذي يحتوي على أكثر من زاوية وربما أكثر من موضوع في الحلقة الواحدة، وهذه البرامج هي برامج متعددة الزوايا والفقرات ينتقل المقدم خلالها من فقرة إلى أخرى ويتجول من موضوع إلى آخر وقد تكون مسجلة أو على الهواء مباشرة.

د- البرامج الجماهيرية المباشرة (الارتجالية)

وهذا الشكل من أشكال البرامج يقوم المقدم من خلاله بإعداد محاور عامة للموضوع الذي يناقش عبر الهواء مباشرة الجماهير من خلال الخط الهاتفي أو الفاكس أو البريد الالكتروني أو مع جمهور داخل الأستوديو، فهو يقوم على مبدأ المشاركة حول موضوع أو أكثر.

4- عملية البث الإذاعي:

1- خطوات إعداد البرنامج:

أ- الفكرة:

هي أهم خطوة في الإعداد هي معرفة الأساس الذي تقوم عليه البرامج فتحديد الفكرة أو مجموعة الأفكار التي تهدف في مجملها إلى خلق برنامج متكامل يعتبر أمرا ضروريا وعليه فإن المعد كمن يضع الفراش قبل الاستلقاء مريحا، والفكرة هي بصيص النور الذي يضيء طريق المعد، وفكرة البرنامج إما أن تكون بناءا على حاجات المحطة لبرنامج ما فيكلف مسئول الوحدة البرامجية احد المعدين بالعمل على إنتاج برامج ضمن فكرة مسبقة وإما تأتي هذه الفكرة من قبل المعد نفسه.

1- سعيد محمد السيد، الأخبار والإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1999، ص 291.

ب- تحديد المحاور العامة:

وهذه المحاور تبلور الفكرة الرئيسية المشتملة على الهدف، وهذا البند من الممكن أن يضع فيه المعد جميع المحاور والزوايا التي قد تلامس الفكرة وتتحدث في صلبها دون استثناء وعليه أن يضع جميع تصوراته لزوايا البرامج وحتى كيفية معالجتها.

ج- تحديد المواضيع:

وبعد كتابة جميع المحاور التي سيتضمنها البرنامج، لا بد من توضيح كل محور منها والعمل على تحديد المادة المقصودة في الحلقة.

د- التوقيت:

تحديد الوقت المخصص للبرامج الأمر الذي يلعب دورا هاما في أسلوب معالجة المواضيع المطروحة ويلعب دورا هاما في تحديد المواضيع أيضا، والفترة الزمنية المتاحة للبرامج تسهل على المعد تحديد وقت لكل زاوية من زوايا برامجه، وتحديد هذا الوقت يعتمد على طبيعة الزاوية وأهميتها بالنسبة للمحطة التي ستبث هذه البرامج ومن الممكن أن يعيد معد البرنامج النظر في بعض الزوايا أو الأفكار التي وضعها لبرنامجه كأن يحذف إحداهما أو أكثر ليتمكن من معالجة الزوايا بشكل مناسب ومن الممكن أن يركز المعد في بعض حلقاته على زوايا لم يركز عليها في حلقات سابقة.

هـ- جمع المعلومات:

في هذه الخطوة يقوم المعد بجمع كل ما يتعلق بمادة البرنامج لاسيما الفقرات التي تحتاج إلى جهد من قبل المعد للحصول على مادة مكتوبة وكذلك بعض التسجيلات أو المقابلات التي يحتاجها أحيانا للحصول على معلومات عن الطرف الذي ستتم استضافته في البرنامج، كما أن المعلومات قد يجمعها معد البرنامج من خلال المكتبات بالرجوع إلى المراجع والكتب المتخصصة أو العامة وكذلك بإمكانه الحصول على المعلومات اللازمة من خلال الأشخاص ذوي العلاقة بالموضوع المقصود فضلا عن الثقافة العامة والمتخصصة للمعد، تلك الثقافة التي تنير له الطريق في إعداد البرامج، وجمع المعلومات أمر يكفل للمعد أن يحضر برنامجا ناجحا ويسهل عليه التعامل مع حيثيات.

و- التنسيق:

المقصود به أن يعمل معد البرنامج على ترتيب المواعيد مع كافة الأطراف المعنية بالبرنامج وتحديد الأوقات الملائمة للطرفين، أي الشخص المقصود بالمقابلة والمعد أو مقدم البرنامج وكذلك يقصد بالتنسيق العمل على ترتيب السجلات اللازمة وتحضير الأستوديو والأرشيف وتحديد موعد التسجيل إذا كان البرنامج غير مباشر وعلى المعد أن ينسق كذلك مع المكتبة الموسيقية لتزويده بالفواصل اللازمة أو ربما بعض الأغاني التي قد يحتاجها[1]

ن- تحديد توقيت البرنامج:

ونقصد بتوقيت البرنامج أمرين أساسين هما:

أ- الفترة الزمنية للبرنامج:

(مدة عرض أو بث البرنامج**)**.

ب- موعد بث البرنامج:

إن أهمية الحديث عن مدة البرنامج والفترة التي يبث فيها تتبع من ضرورة التزام المعد بالفترة الزمنية المحددة للبرنامج وأن يلتزم أيضا بإنجازه قبل موعد بثه بفترة مناسبة وعلاوة على ذلك فإن توقيت البرنامج يوجه المعد لاختيار الشكل المناسب لبرنامجه والأسلوب الأمثل لعرض أفكاره، فإذا كانت الفترة المتاحة لبرنامج ما لا تتجاوز 5 دقائق فلا يعقل أن يعمل على إعداد هذا البرنامج بشكل "مجلة" بل انه سيعمل على اختيار شكل المتن وسيعمل أيضا على تكثيف المادة والرسالة التي سيوصلها إلى الجمهور كي لا يتجاوز الفترة المحددة، كذلك فعند معرفة الفترة الزمنية لبث البرنامج تساعد على اختيار مواضيع برنامجه.أما عن توقيت البرنامج فعلى المعد أن يكون مدركا لأهميته، فإلقاء قصيدة شعرية رومانسية ضمن برنامج صباحي أمر غير مرغوب فيه لدى الجماهير التي لم تستيقظ بعد من نومها تماما، فهي تحتاج في تلك اللحظة إلى ما ينشطها ويبث فيها أهمية كبيرة عندما يطلب منا وضع خطوات برامجية يومية أو شهرية أو فصلية فعلى المخطط أن يدرس أوضاع جماهير المحطة التي

1- سعيد محمد السيد، مرجع سابق، ص ص 194-153.

يعمل فيها ويراعي ظروفهم كأوقات فراغهم وأوقات قيلولتهم وأوقات استيقاظهم بشكل عام وأوقات سهرهم وما إلى ذلك[1].

2- تقديم البرامج الإذاعية:

إن الاختلاف الذي نلمسه في البرامج الإذاعية يؤدي بالتالي إلى اختلاف في أسلوب تقديم كل منها، لأننا نركز في الإلقاء أي التقديم على التفاعل مع النص، أي فهم النص ونقل أفكاره إلى الجمهور ويضيف إليه المقدم مشاعره وأحاسيسه وتصوراته الذاتية التي تعتمد على مدى انسجامه مع المادة المكتوبة أمامه[2]، وسنتطرق ف(يما يأتي إلى العناصر التي تأخذ بعين الاعتبار في تقديم المواد البرامجية.

ا- طبيعة البرنامج:

إن تقديم البرنامج باختلاف أنواعه يختلق عن تقديم مادة إخبارية (نشرة، موجز...) من حيث الرسمية في التقديم والأداء، عن أن النشرة الإخبارية أو غيرها من المواد تتطلب من مقدمها تقديم الهبر دون تدخل منه على صعيد النص المكتوب للنشرة الإخبارية، بينما يكون مقدم البرامج أقل رسمية واقل تشبها بحرفيات البرنامج وبحرفيات النص المكتوب على الرغم من تباين تلك الرسمية من برنامج لآخر حسب طبيعته ومضمونه وشكله، فقد تنعدم الرسمية في بعض البرامج الخفيفة المنوعة، وتلك التي تكون على الهواء مباشرو وتعتمد على المشاركة الجماهيرية، وقد يصل فيها الأمر إلى التحدث بالعامية وفي برامج أخرى تزاد الرسمية كالبرامج الثقافية أو الدينية.

ب- مضمون البرنامج:

إن مضمون البرنامج يلعب دورا أساسيا في تحديد أسلوب تقديمه ، فالبرامج الرياضية ونقل المباريات يتطلب سرعة وتعليقا ساخرا أحيانا ويتطلب أيضا عبارات تثير الجماهير شوقها والبرامج الدينية التي تقوم على الوعظ والإرشاد تحتاج إلى أسلوب خاشع وصوت حنون فيه الخوف والقوة معا، وفيه التذرع للخالق وفيه الرسمية والجدية لاسيما عند قراءة بعض النصوص الدينية المقتبسة ناما البرامج الاجتماعية فإنها تتميز بمخاطبتها لكافة الناس على اختلاف مستوياتهم، وتتحدث بلغة ولهجة الناس في بيوتهم وفي شوارعهم ومؤسساتهم كي يكون وقعها أقوى وتأثيرها أسرع وأعظم، وبالنسبة للبرامج المنوعة تحتاج إلى مقدم يستخدم العبارات السهلة الواضحة والخفيفة التي تبعث المرح محافظا

1- نفس المرجع، ص 187.
2- سعيد محمد السيد، مرجع سابق، ص 180.

على حيويته ومشجعا للجماهير على المتابعة والتفاعل معه بأحاسيسهم ووجدانهم لان هذا البرنامج أساس للترفيه، أما البرامج السياسية والاقتصادية فهي برامج رسمية إلى حد ما، يكون محور التركيز فيها على المعلومة لذا فهي تقدم بأسلوب متزن غير مفرط بالرسمية لكنه بعيد عن الخفة والسرعة.

ج- وقت بث البرنامج:

إن الوقت الذي يخرج فيه برنامج ما يحدد طبيعة التقديم بمعنى لكل وقت ولكل فترة أسلوبها، فالبرنامج الذي يتم تقديمه في الفترة الصباحية بحاجة إلى رشاقة وحيوية وتفاعل يعمل على تنشيط المستمعين، لذا فإن البرامج الصباحية يجب أن تكون ذات وقع سريع على المستمع وان تلقى عبارتها بسرعة ورشاقة، بينما برامج الظهيرة فإنها تحتاج إلى تقديم وإلقاء أقل رشاقة من البرامج الصباحية، ولكن لا يقصد بهذا الهدوء التام أو الخمول إلى درجة تبعث اليأس والكسل من جديد في نفوس الجماهير، أما البرامج الليلية فيتم تقديمها بأسلوب هادئ وشفاف، وعلى المقدم أن يأخذ بعين الاعتبار أن الليل له سمة الرومانسية والهدوء، وقد يستمع الجمهور إلى المذياع في الليل وهو مستلق ينتظر لحظات النوم، فهو ينتظر أيضا أن يقدم له ما يريح أعصابه بأسلوب مريح وهادئ غير صاخب[1].

3- إخراج البرامج الإذاعية:

أثناء عملية الإخراج يتحدد عمل المخرج الإذاعي فيما يلي:

- دراسة النص الذي سيقوم بإخراجه، ويقوم بتعديله إذا كان بحاجة إلى تعديل بالاتفاق مع أطراف أخرى، وقد يضطر لإدخال بعض التعديلات بنفسه، وخاصة تلك اللازمة لتحويل العمل إلى عمل إذاعي جيد.

- يقوم باختيار الموسيقى المناسبة من تسجيلات أو مكتبة الأسطوانات.

- تحديد المؤثرات المسجلة على اسطوانات أو أشرطة.

- يقدم نصا لمهندس الصوت به كافة التعليمات محددا به النقلات الموسيقية والمؤثرات الصوتية وأبعاد الميكرفون والمستويات الصوتية.

1- سعيد محمد السيد، مرجع سابق، ص 195.

– التسجيل الفعلي على شريط التسجيل المتكامل كما يجب على المخرج الإذاعي مراعاة عدد من العوامل التي تتحكم في تسجيل أي برنامج إذاعي طبقا لطبيعة البرنامج والأجواء الصوتية المناسبة له، وهذه العوامل هي:

– **اختيار الوسط الصوتي المناسب:** ويتم ذلك عن طريق:

– اختيار حجم الأستوديو تبعا لعدد المشتركين في البرنامج.

– مراعاة زمن الرنين المناسب لكل المشتركين.

– **اختيار نوع الميكروفونات:** ويتوقف ذلك على الخواص الصوتية للأستوديو وعلى طبيعة الإخراج الصوتي ومكان المشتركين في البرنامج.

– **اختيار عدد الميكروفونات:** ويتوقف على طبيعة المصدر الصوتي، فقد يشترك في البرنامج عدد من المتحدثين أو المناقشين وقد يكون من الأفضل وضع ميكروفون لكل متحدث.

– **وضع الميكروفون بالنسبة للمصدر الصوتي:** عادة نضع الميكرفون مباشرة أمام المتحدث المذيع أو غيره بزاوية 45 درجة بحيث يكون موجها لفكه السفلي[1].

5– خصوصية العملية الإنتاجية للبرامج في الإذاعة المحلية:

تتميز العملية الإنتاجية بالعديد من الخصوصيات يجب على القائمين عليها الالتزام بها نذكر:

– **معرفة الغاية من المادة الإعلامية المقدمة:** إذ يجب على كل إذاعي أن يسأل نفسه قبل تقديم أي برنامج: "لماذا ؟ أنظم هذا البرنامج ؟ وما هو الهدف من الرسالة الإعلامية التي أحملها ؟ كيف أقدم الرسالة الإعلامية ؟.

– الحرص على أنم يكون الإيقاع العام للبرامج المختلفة والموسيقى والغناء والألحان المتميزة للبرامج إيقاعا سريعا، هذا لكي يتأثر به المستمع في المجتمع المحلي.

– اختيار أعذب الكلمات ومراجعة المحتوى الإعلامي مراجعة جيدة لتجنب الآثار السلبية التي تفسد الرسالة الإعلامية الإذاعية المحلية، لذا يجب معرفة أثر كل كلمة على متلقي الرسالة.

1– عبد المجيد شكري، فنون الراديو في ضوء متغيرات العصر، مرجع سابق، ص 88.

– تعتبر الإذاعة المحلية عن واقع الحكم المحلي، فهي على اتصال دائم بأجهزة الحكم المحلي، كما يجب أن تحرص على التوقيت بين متطلبات الجمهور وبين الإدارة المحلية، فبواسطة الإذاعة المحلية يتعرف الجمهور عن مخططات وتعليمات الإدارة المحلية، وعن طريقها يتعرف المسئولون عن انشغالات المواطنين.

– لا بد أن يكون الشعار السائد في الإذاعة المحلية "نحن في خدمتك"، "نحن نصغي إليك"، "ثق بنا دائما"[1].

– التنويع في المواد الإعلامية المقدمة من ترفيهية وأغان وموسيقى وتمثيليات.

– الحرص على تقديم المادة المذاعة إلى المستمع في ثوب فني[2].

ومن هذه المتطلبات ارتأت الباحثة تقديم بطاقة وصفية للإذاعة محل الدراسة من أجب تقريب القارئ إلى هذه الإذاعة، ومحاولة تقريبه للموضوع محل الدراسة.

5– إذاعة البويرة نشأتها، هياكلها:

1– النشأة والتطور:

عرفت إذاعة البويرة المحلية "خلال صيرورتها التاريخية عدة تحولات مست عدة مستويات: الجم الساعي للبث، الشبكة البرامجية. ومن خلال هذا المسار التطوري للإذاعة ننطلق من مؤشرين:

– وضع بطاقة وصفية تصف لنا أهم مميزات الإذاعة من سنة 2008 إلى 2011.

– تطور الشبكة البرامجية لإذاعة البويرة في نفس الفترة.

أ– البطاقة الوصفية:

كانت 5 أوت وهو يوم افتتاحها كما يلي:

– **اسم الإذاعة:** إذاعة البويرة الجهوية.

– **مقر الإذاعة:** مقر ديوان الوالي سابقا بشارع عمروش مولود.

1– نوال محمد عمر مناهج البحث الاجتماعية والإعلامية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1986، ص ص 60، 61.

2– نوال محمد عمر، مرجع سابق، ص 70.

- **أول بث لإذاعة البويرة:** 5 أوت 2008.

- **نوع البث:** يومي.

- **فترة البث وحجمها الساعي:** من السادسة صباحا إلى الخامسة مساءا.

- **طاقة الإرسال:** 100 كيلواط.

- **المنطقة الرئيسية للبث والإرسال:** مدينة البويرة في 29 ديسمبر .2008

2- هياكل إذاعة البويرة المحلية:

تتضمن إذاعة البويرة مثلها مثل باقي الإذاعات المحلية على العديد من الأقسام هي:

أولا: أقسامها:

1- **قسم الأخبار:** مسؤول عن إعداد الحصص الإخبارية وكذا النشرات والأخبار.

2- **قسم الإنتاج:** هو مسؤول عند إعداد البرامج الترفيهية والثقافية والتربوية والرياضية.

3- **القسم التقني:** ويضم كل التقنيات والآلات والتجهيزان ويشرف عليه متخصصون في مجال الصيانة التقنية.

4- **القسم الإداري:** وهو مسؤول عن برمجة البرامج وتوزيعها حسب التوقيت الزمني منا يقوم بمختلف الأعمال الإدارية الخاصة بالإذاعة.

5- **قسم الإشهار:** وهو المسؤول عن الإشهار والإعلانات التي تصل الإذاعة.

6- قسم الاستقبال: ويضم عمال الأمن بالإضافة إلى السائقين.

ثانيا: إمكانيتها

أ- الإمكانيات البشرية لإذاعة البويرة المحلية:

تظم كل العاملين في المؤسسة من مدير وسكرتيرة وصحفيين وعمال الأمن والسائقين ونستطيع أن نوجز العمل فيما يلي:

1- المخرج الإذاعي:

هو فنان ذو دراية واسعة بتقنيات العمل، ولطبيعية الأستوديو الإذاعي وأنواع الميكرفونات وطرق التسجيل والمونتاج[1]، وفي الإذاعة يبلغ عدد المخرجين: اثنان ذكر وأنثى.

2- المنتج: يشير المصطلح في لغة المسرح على الشخص المسؤول عن تمويل العمل، أما في علم الإعلام والاتصال فيطلق مصطلح منتج على الشخص المسؤول عن الإنتاج سواء بالنسبة للراديو أو التلفزيون. وفي الإذاعة الممول هو: الإذاعة الوطنية والجماعات المحلية.

3- مهندس الصوت:

يولي اهتمام خاصا باحتياجات مهندس الصوت ففي العمل الإذاعي بعمل قري المذيع [2]، يوجد 2 مهندسي صوت في إذاعة البويرة المحلية منهم رجل وامرأة.

4- المذيع:

يشترط بين المواد على الهواء في المحطة الإذاعية ويعمل على تقديم البرامج إلى الجمهور وينتقل بهم من فترة لأخرى ومن برنامج لآخر كما يشترط فيه أمانة الكلمة والسلوك[3]، وهنا يوجد بالإذاعة 6 مذيعين.

5- المرسل الإذاعي:

هو صحفي تعينه وتوظفه المؤسسة الإعلامية في مكان ما أو مدينة ما ليغطي لها الأحداث الدائرة هناك ويرسلها في الوقت المناسب إلى دائرة تحرير المؤسسة، وهو مطالب بتغطية الأحداث التي ستدور في المكان أو في المنطقة التي يتواجد بها ليضمن بذلك تغطية مستمرة لتلك الأحداث وهناك ثلاثة أنواع من المراسلين الصحفيين:

1- المراسل الصحفي الدائم:

يعين ليمثل المؤسسة في مدينة أو عاصمة عالمية لمدة غير محددة ليضمن تغطية مستمرة للأحداث ولإذاعة البويرة مراسلا صحفيا دائما.

1- عبد المجيد شكري، كيفية إنشاء محطة إذاعة للبث المحلي، اليونسكو، د.ب، 2001 ص 88.
2- ماجي الحلواني، مقدمة في الفنون الإذاعية، مرجع سابق، ص 196.
3- عبد المجيد شكري، فنون الراديو، مرجع سابق، ص 94.

2- المراسل المؤقت "المبعوث الخاص":

وهو الذي ترسله المؤسسة الإعلامية إلى عين المكان ليغطي حدثا مهما وفي إذاعة البويرة لا يوجد هذا النوع من المراسلين ويعوضه أحد المذيعين أو الصحفيين.

3- المراسل المتعاون:

هو صحفي يعمل تحت الطلب، فعندما يتعلق الأمر بتغطية حدث مهم فإن المؤسسة تطلب منه القيام بالمهمة وذلك تفاديا لتحمل تكاليف إرسال مبعوث خاص من مركز المؤسسة الإعلامية وقد يتلقى عدة طلبات لتغطية حدث واحد[1]، وإذاعة البويرة لن نستعين بمثل هذا المراسل إلى حد الآن ونشير بالذكر أن جميع طاقم البويرة الإذاعي هم شباب.

ب- الامكانيات التقنية:

لقد حظيت إذاعة البويرة منذ نشأتها 5 أوت 2008 وبداية البث بها في 28 ديسمبر من نفس السنة بأحدث الوسائل بثلاث استوديوهات.

ج- جمهورها:

إذاعة البويرة تبث في كل بلديات الولاية ونشير بذلك أن الإذاعة ركزت في برامجها على البرامج الاجتماعية، ونلمس جهم إذاعة البويرة في البرامج ذات الطابع التفاعلي وهذا دليل على أن الرسالة تصل إلى الجمهور.

أهدافها:

هناك العديد من الأهداف تسعى إليها إذاعة البويرة المحلية كالتربية والترفيه والإعلام وهذا بصفة عامة وكذلك تقوم بإعلام الجمهور بما يجري من حوله من أحداث والترفيه عن جمهورها من خلال الأغاني والمنوعات كما تقوم بتقديم برامج ثقافية واجتماعية، سياسية في بعض الحالات.

4- تطور شبكة البرامج لإذاعة البويرة المحلية:

يشتمل البرنامج الإذاعي على مجموعة من المعلومات السمعية التي أعدت لخدمة أهداف محددة وتختلف المعلومات السمعية وتعدد تبعا لطبيعة البرامج وتبذل كل إذاعة جهدها لتطوير برامجها

1- ماجي الحلواني، مقدمة في الفنون الإذاعية، مرجع سابق، ص 169.

وموادها سعيا وراء الحفاظ على أكبر قدر من المستمعين، وبرامج الإذاعة تتنوع مع تنوع خصائص المستمعين الذين يقدرون بالآلاف وهم في نفس الوقت متباينون من حيث السن والمستوى التعليمي والخبرة العلمية، وليس هناك اتفاق كامل بين الإذاعيين على تقسيم واحد لبرامج الإذاعة فيرى مثلا "ريتشرد أسبينول" في كتابه "إنتاج برامج الراديو" إن أغلب المنضمات الإذاعية تقسم برامج إلى:

1- برامج الكلمة المذاعة:

وتشمل على أحاديث، مناقشات، البرامج التعليمة، التسجيلية والمجلات الإذاعية والأخبار والبرامج الدينية.

2- الموسيقى:

وتشمل العروض الموسيقية والأغاني. أما الدكتور عبد العزيز الغنام فيقسم برامج الراديو على أربعة أقسام هي: إخبارية، تثقيفية، ترفيهية، الإعلانات[1].

وهناك تقسيم آخر للبرامج

1- ثقافية 2- اجتماعية 3- دينية 4- إرشادية

5- رياضية 6- موسيقية 7- علمية وتعليمية 8- سياسية[2].

فالبرعم من صعوبة الجزم بأن طريقة معينة هي المثلى في تقسيم البرامج الإذاعية فإننا نعتمد في تحليلنا لشبكة البرامج على التقسيم الذي تعتمد عليه "إذاعة البويرة المحلية" وهو:

- برامج قسم الأخبار وبها قسمين (البرامج الإخبارية والبرامج الرياضية).

- برامج قسم الإنتاج وتضم: البرامج (الدينية، الاجتماعية، الثقافية والتاريخية، الترفيهية).

ولهذه البرامج مقاسات لا بد أن تتقيد بها:

- لا ينبغي أن تقل نسبة البرامج بقسم الأخبار عن 20% ونسبة برامج قسم الإنتاج عن 80% ورغم الاختلاف في تقسيم برامج الإذاعة إلا أنها من مكونات أي "شبكة برامجية إذاعية" وهذه الأخيرة تمر بثلاث مراحل:

1- ماجي الحلواني حسين، مقدمة في الفنون الإذاعية، مرجع سابق، ص 153.
2- عبد المجيد شكري، فنون الراديو، مرجع سابق، ص 53.

المرحلة الأولى:

تبدأ كل دخول اجتماعي 15 سبتمبر إلى غاية جوان أي بداية الصيف، تسمى بالشبكة البرامجية السنوية أو العادية ويغلب على هذه البرامج الجدية.

المرحلة الثانية:

تبدأ من شهر جوان إلى غاية 15 سبتمبر، تسمى بالشبكة البرامجية الإذاعية الصيفية، وتركز على عامل التخفيف والابتعاد عن البرامج الثقيلة.

المرحلة الثالثة:

وهي الشبكة البرامجية الرمضانية والتي تكون استثناءا في شهر رمضان تركز على البرامج الدينية والتضامنية.

إذا فسنقوم بتحليل بعض الحصص هذه الشبكة البرامجية لإذاعة البويرة المحلية والخاصة بالحصص التربوية، وبما أن الشبكة الصيفية والرمضانية استثنائية فإننا سنقوم بتحليل الشبكة البرامجية السنوية يعني (العادية) لسنة 2011.

ومن الملاحظ أن الشبكة البرامجية للإذاعة تتغير كل سنة وذلك في بداية شهر جانفي لكن هذا التغير لا يكون جذريا بل بعض الرتوشات الخفيفة.

5- خطوات إنتاج البرامج التربوية في إذاعة البويرة المحلية:

إن إنتاج البرامج في الإذاعة المحلية ومن بينها برنامج "شباب وتحديات" يعتبر إنتاج محلي يعتمد في غالب الأحيان على وسائل الإذاعة والمتمثلة في آلة التسجيل (NAGRE) والميكروفونات، سيارة بسائق هذا فيما يخص التسجيلات الخارجية، بالإضافة إلى الأستوديو بكل وسائله هذا أثناء التسجيلات والعمل الداخلي، كما يتم استعمال أجهزة الكمبيوتر في عمليات التركيب والمزج والإخراج.

1- اختيار وقت بث البرنامج:

إن اختيار وقت بث البرنامج في الإذاعة المحلية يخضع لعدة اعتبارات وبالنسبة لبرامج، وقد تم اختيار الوقت من طرف المدير مراعاة للنقاط التالية:

لأجور الشهرية لفريق العمل[1]

- مراعاة نوع الجمهور المراد مخاطبته من خلال المادة الإعلامية الإخبارية التي يتضمنها البرنامج.

- مراعاة الشبكة للإذاعة.

2- تحديد الحجم الساعي للبرامج:

يتراوح الوقت الساعي للبرنامج محل الدراسة ساعة وذلك حسب الموضوع، كما قد تدخل أمور في تحديد مدة البرنامج ويكون وقت البرانامج حسب التقسيم الذي تحدده الرزنامة اليومية أو حسب الوقت الذي يحدده مدير الإذاعة أو قسم الإنتاج.

3- خصائص الإذاعة:

تتميز الإذاعة بالخصائص التالية:

* تقوم الإذاعة بنقل الأصوات بسرعة في زمن حدوثها والصوت البشري هو حامل الرسالة الإذاعية.

* تأخذ عملية مخاطبة المستمع من خلالها طابعا "شخصيا" الأمر الذي يعطي لتجربة الاستماع طابعها الفردي والذاتي.

* لا يشترط في عملية الاستماع القراءة والكتابة لذلك فإن جمهور الإذاعة يمس كل الفئات دون استثناء.

* لا يستطيع المستمع أن يتحكم بظروف التعرض للمادة المذاعة فهو يستمع إلى المادة لمحددة سلفا، وفي توقيت معين، وعبر مذيع معين، أي ليس له الحق في الاختيار.

* "الانتشار الواسع للإذاعة باعتبارها من أكثر وسائل الإعلام التي تؤثر في الأوساط الجماهيرية والتي تتمتع بقدر كبير من التعليم والثقافة".[2]

* تتميز بالتنوع في محطاتها فبإمكان المستمع أن يختار ما يريد سماعه.

1- مقابلة مع مذيعة الحصة محل دراسة.

2- الدكتور أديب خضور، الإعلام والأزمات، دار الأيام للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 1999، ص 34.

* هي سريعة الانتشار بين مختلف شرائح الناس لأنها لا تتطلب معرفة القراءة والكتابة كما هو الحال في الوسائل المطبوعة ولا تحتاج لتقنيات مثل التلفاز.

*"تمكن من تحقيق وظيفة اجتماعية هامة بإضافة إلى ما يحققه من وظائف إخبارية ومزاجية ونفسية".[1]

* للإذاعة القدرة على الاستحواذ على انتباه المستمعين من خلال المادة المذاعة بعبارات واضحة ومفهومة لدى كل من المثقف والغير مثقف.

* تتمتع الإذاعة بالقدرة على خلق أجواء نفسية وجدانية للمستمعين من خلال تنوع البرامج.

* "لغة الإذاعة هي اللغة المنطوقة التي نتوسل بها في الإعلام وصوغ العالم، على النحو الذي يجعلها قسمة شائعة بين أفراد المجتمع جميعا" [2]. وذلك لأن كل طبقات المجتمع يستمعون إلى لغة واحدة تتميز بالشمولية والواقعية، فهي لغة مفهومة.

* تعتبر الإذاعة الناطق الرسمي في معظم الدول الموجودة فيها، وهي تحتاج إلى ثقافة واسعة من العلوم والآداب، والفنون لتكون ذات أثر في الناس الذين يستمعون إليها".[3]

* تمثل المصادر الإذاعية أحد الوسائط التي تقوم بتقديم البرامج الثقافية والدينية والتربوية الموجهة إلى كل الناس.

*" تساهم في تربية النشء تربية دينية وخلقية".[4]

* إن موجات "الراديو" قادرة على اختراق كل أنحاء العالم في دقيقة لذلك فالمذياع يعتبر أقدر وسائل الاتصال على نقل الأخبار.

يقول "بوب سير" « BOB SILLER » "أنه منذ ظهر المذياع إلى الوجود وهو يلعب دورا حيويا في تزويد العالم بالأخبار بسرعة وكفاءة، وقد ظلت هذه الصحة الإعلامية هي التي تميز

1- هندي صالح دياب، أسس التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 1990، ص 77.
2- عبد العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام، دار الكتاب المصري، القاهرة، ط2، 1979، ص 421.
3- هادي، نعمان الهيني، الإعلام والطفل، دار أسامة للنشر ولتوزيع، عمان، 2006، ص 86.
4- عبد الفتاح أبو المعال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الطفل وتثقيفهم ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 66.

المذياع ذلك أنه إذا لم يتوافر عنصر السرعة في الخبر الإذاعي فإن تفوق المذياع في نقل الأخبار سوف يضعف ويضمحل."[1]

* إعداد البرامج الإذاعية.

* الراديو يحتفظ بتأثيره لدى أنماط معينة من الجمهور.

* مصدر متواصل للأخبار.

4- أنواع الإذاعات:

*** الإذاعات الحكومية:**

"وهي تتمثل في المحطات التي تكون تابعة للدولة والناطق الرسمي لها والمعبرة عن أرائها وتوجهاتها وإرشاداتها وتكون مسؤولة عليها في مصروفاتها والإشراف عليها، ولا يقتصر مهامها على البث الإذاعي الحكومي الموجه من حيث الأخبار والاتجاهات، بل تقوم بتغطية أهدافها الثقافية والمعرفية والعلمية والاجتماعية والدينية".[2]

كما تقوم بعرض عبر برامجها المواد والموضوعات المتنوعة عبر أطر ثقافية إلى جانب التسلية والترفيه والإعلانات التجارية وهي مبرمجة وفق أهدافها وسياستها الخاصة والعامة في الإعلام.

*** الإذاعات التجارية:**

تقوم على إنشاء الشركات الخاصة بهدف الإعلانات التجارية. وتمتاز عن النوع الأول من المحطات الإذاعية في كونها إذاعات إعلان وإضافة إلى بثها للإعلانات التجارية فهي تبث البرامج الاجتماعية والعلمية والثقافية.

*** الإذاعات المحلية:**

"وهي الإذاعة التي تخدم مجتمعا محدودا ومتناسقا من الناحية الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية، مجتمعا له خصائص ثقافية معينة حيث تعبر عن مصالح الأفراد وتعكس قيمهم

1- محمد علي فوزي، نشأة وسائل الاتصال وتطورها، دار النهضة العربية، ليبيا، 2007، ص 166.
2- هادي نعمان الهيتي، مرجع سابق، ص 78.

وتراثهم وأذواقهم وأفكارهم وحتى لهجتهم المحلية، وتناقش المشكلات التي تمس حياته اليومية، وتوفر له المشاركة المباشرة والغير مباشرة من خلال برامجها."[1]

– تعتمد الإذاعة المحلية كليا على كل ما فيها من أفكار بحيث تكون هناك الأفكار السائدة بين الجمهور المستهدف، وتصبح القيم الثقافية فيه والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعادات والتقاليد هي التي تكون في النهاية أسلوب شكل ومضمون الإعلام المحلي.

5- وظائف الإذاعة:

* تؤدي وظيفة الإعلام والأخبار والتثقيف والترفيه.[2]

* التعليم والمشاركة في عمليات التنمية وإعادة تشكل الرأي العام.

* يحصر "الراديو" يوم المستمع أو ينظمه، أو يضعه بين قوسين.

* وظيفة الموافقة، يلعب الراديو دورا هاما في حياة الفرد وتلعب دور الرفيق –بصفة عامة– ويساعد في خفض التوترات الناتجة عن روتين العمل اليومي من جهة والشعور بالعزلة من جهة أخرى.

* **الوظائف المزاجية للراديو:** يرى "مندلسون" أن قبالية الراديو للتعديل وفقا لمزاج المستمع وإطاره السيكولوجي في وقت معين من أهم وظائف الراديو ومميزاته حيث أن وجود محطات إرسال عديدة يعني وجود مجال واسع للاختيار والانتقاء بحيث من السهل أمام المستمع أن يدير المؤشر لكي يستمع إلى ما يوافقه سيكولوجيا ومزاجيا، ومن ثمة فإن الراديو يؤثر على مزاج المستمع".

* **الوظيفة الاجتماعية للراديو:** أو وظيفة التسيير الاجتماعي [3] ويتيح الراديو الفرصة أمام المستمع في أن يشارك مع الآخرين حيث يستعمل الفرد الراديو من أجل الاقتراب والارتباط بينه وبين غيره من المستمعين، وبالتالي فالراديو يدعم التفاعل الاجتماعي بموضوعات جديدة.

1– مني سعيد الحديدي، مرجع سابق، ص ص 161، 162.
2– شدوان علي شيبة، مرجع سابق، ص 78.
3– عبد العزيز شرف، مرجع سابق، ص 47.

* معالجة المشكلات الاجتماعية والدعوة إلى التمسك والدعوة إلى التمسك بالقيم الروحية والأخلاقية.[1]

* المساهمة في نشر الثقافة بين أفراد المجتمع.

* المحافظة على التراث القومي ونشره.

تقوية العلاقات بين المقيمين وبين المغتربين من أبناء الوطن.

* تشجيع المواهب في شتى نواحي الفكر والإبداع.

* تقوية الشعور القومي، والتعاون الاجتماعي وبث روح التضامن بين مختلف الأفراد والجماعات وتعزيز التقاليد الصالحة.

* وظيفة التنشئة الاجتماعية في توفير المعرفة والوعي الاجتماعي ونقل التراث من جيل لآخر. [2]

* **الوظيفة التشاورية:** وهي وظيفة الحوار والنقاش وتبادل المعارف.

* **الوظيفة الإعلامية:**

تعمل الإذاعة على نقل المعلومات كالأخبار والأنباء كما تعطي للجمهور معلومات مفيدة تمكن الأفراد من اتخاذ القرارات في حياتهم اليومية إلى جانب أنها التأثير على الجمهور المتلقي والكشف عن مختلف خبايا المجتمع، ولقد أوضحت العديد من الدراسات تحاول الميدانية العربية منها والأجنبية "أن التعرض لوسائل الإعلام يزيد من معلومات الفرد خاصة وإن كان التعرض لا يقل على 06 ساعات يوميا [3]، كما بينت دراسة أجريت في 05 دول إفريقية أن: "الإذاعة هي المصدر الرئيسي للأدباء.

***وظيفة تحديث المجتمع:**

تعمل الإذاعة على نشر المعرفة وتنمية المجتمع كما أنها تعمل على تهيئة مناخ الحوار وسط الجمهور المستمع، وفي هذا الصدد "بينت الدراسة التي آجرها اتحاد الإذاعة والتلفزيون على

1- نفس المرجع، ص 78.
2- حميد جاعد محسن الدليبي، علم اجتماع الإعلام، رؤية سسيولوجية ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص 116.
3- عاطف علي العبد، "الاتصال والرأي العام"، القاهرة، 1993، ص 215، رسالة ماجستير، 1997

1500 من ربات البيوت في 05 مدن مصرية، ان الإذاعة استطاعت أن تؤثر في الأفكار خاصة بالنسبة لتعليم المرأة ونمو الأطفال[1]

*** وظيفة تربوية وتعليمية:**

إن التعليم يساعد على تنمية الفكر، وتقوية ملكة لنقد، وتربية الشخصية الإنسانية لذا أولت له الإذاعة أهمية كبيرة خاصة المحلية منها من أجل نقل التراث الاجتماعي الحلي من جيل إلى جيل آخر وتكوين الفرد خلقيا وتوسيع معارفهن حيث أثبتت دراسة على عينة من الذكور عددهم 125 بقرية مصرية يسمح لأهاليها بالاستماع للإذاعة المحلية، وأثبتت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين الاستماع للإذاعة وممارسة التعليم [2]، ويتجلى تأثير دور الإذاعة واقتناع ربات البيوت على ترك بناتهن يتعلمن المبادئ والاتجاهات التي تسود مجتمعاتنا وأنماط سلوكهن مما يجعل الفرد الآخرين ويتكيف مع بيئتهم. فالتثقيف له أثره وشكل الاتجاهات النفسية وفي إعادة بناء القيم والعادات والتقاليد.

6- أهمية الإذاعة:

* تعتبر وسيلة لنشر الثقافة بين الشعوب.

* سهلة الامتلاك والنقل وذلك بفضل التقدم الصناعي في مجال الإلكترونيات.

* للإذاعة أهمية في صنع الوعي والرأي العام من خلال نقل الأخبار والبرامج الثقافية أو الفنية.

* الإذاعة تخاطب عقل الإنسان وهذا ما يولد التفاعل بين المستمع والمذياع.

* المذياع يساعد على تعليم الناس ويمكن بواسطته الترفيه عنهم.

* الإذاعة من خلال لغتها وأساليبها الفنية تساهم في تبيان صورة العالم في أذهان المستمعين.

* "لغة الفن الإذاعي هي الوسيلة الإذاعية الأساسية لنقل المعلومات إلى المستمعين". [3]

* تنمية الوعي السياسي ودعم الانتماء الوطني.

1- نفس المرجع، ص 521.
2- عاطف علي العبد، مرجع سابق، ص 205.
3- عبد العزيز شرف، مرجع سابق، ص 420.

إعلام المواطن بكافة الأحداث والمتغيرات الاقتصادية التي تحدث في العالم.

* "تعرف بالمشاكل التي يعاني منها الشباب ومحاولة طرح الحلول الملائمة لها".[1]

* تقديم القيم والمثل ونماذج القدوة الحسنة للشباب وتأكيد رغبتهم في البذل والعطاء.

* "المذياع يخاطب كافة فئات العمر، ويعالج كافة مجالات المعرفة".[2]

* "القدرة الإقناعية لمؤثرة للإذاعة خاصة خلال الحربين العالميتين وباعتبارها أقوى عوامل التمسك الاجتماعي".[3]

* تمكن الفرد أو النشء من اكتساب الكثير من القيم والاتجاهات المرغوبة وما يصاحبها في تعديل السلوك وذلك عن طريق التقمص، التي تحدث أثناء تجاوب الفرد المستمع مع الأحداث والأبطال لاسيما عندما يشارك الأبطال في قيمهم ومثلهم ومصالحهم أو عندما يكتشف أن الانحراف يكون وخيم العواقب، وأن العمل الصالح والشهامة ونكران الذات وغير ذلك يؤدي إلى أفضل النتائج.

* تظهر الأهمية التاريخية للإذاعة في اعتبارها كوسيلة اتصال جماهيرية من قبل ألمانيا من أجل إنجاح سياسته الإعلامية في السيطرة على الشعب الألماني مما يؤكد على القدرة الاقناعية للراديو الذي بفضله سيطر على ألمانيا.

* التركيز على تقديم كل ما من شأنه إثراء حركة التثقيف، من خلال الارتباط بالقيم الدينية وتراث المجتمع الحضاري.[4]

* المعالجة الموضوعية للقضايا المجتمعية والقومية بما يحفز كل الطاقات للمساهمة في إيجاد الحلول الكفيلة وحل هذه القضايا.

* التوعية المستمرة بخطورة القضايا التي تواجه المجتمع، والإعلان عن كافة الجهود التي تبذل والنجاحات التي تحقق في هذا الإطار.

* اكتشاف المواهب الشابة وتبنيها.

1- مني سعيد الحديدي، الإعلام والمجتمع، الدار المصرية اللبنانية، لبنان، 2004، ص 172.
2- السيد عبد الحميد عطية، محمود محمود مهدي، الاتصال الاجتماعي وممارسة الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2003، ص 226.
3- شدوان علي شيبة، مذكرة في تاريخ الإعلام، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، 2005، ص 77.
4- مني سعيد الحريري، مرجع سابق، ص 227.

* غرس القيم والعادات الاجتماعية لدى أفراد المجتمع.

* إلقاء الضوء على النماذج الناجحة من النساء في كافة المجالات.

* تنمية الوعي الثقافي والبرامج التي تحث المواطن على الاهتمام بكل ما يفيده ويفيد المجتمع.

7- آثر الإذاعة:

تؤدي الإذاعة بخصائصها المتميزة دورا هاما بين وسائل التنشئة الاجتماعية، لما لها من تأثيرات فعالة في شخصيات المستمعين، ولاسيما تزويدهم بالمعارف والخبرات المختلفة، وتعزيز أنماط السلوك المرغوبة والقيم السائدة في المجتمع، وإذا كان البعض يعتقد أن انعدام الصورة هي الوسيلة الإذاعية تمثل النقص بالمقارنة مع التلفاز والسينما، فإنه من ناحية أخرى يمكننا أن نعتبر ذلك إحدى الميزات التي يتفوق بها المذياع على الوسائل السمعية والبصرية الأخرى في مجال التثقيف بصفة عامة. وذلك لأن انعدام الصورة يساعد المستمع على تركيز انتباهه على الكلمة وعلى النص المذاع، مما يؤدي إلى زيادة استفادته وتعميق تحصيله في هذا المجال، لكن هذا لا يدفعنا إلى غض النظر عما ينبغي أن تتميز به المادة الثقافية المذاعة في وضوح العبارات والأفكار وتبسيط المفردات وبطيء الإلقاء بحيث يتناسب مع القدرة النسبية للمستمع على الاستيعاب والمتابعة، ولاسيما أن المستمع يمكن إيقاف المتحدث أو مراجعته بقصد الاستفسار والفهم".[1]

* يؤثر الراديو في معظم الناس حيث يفتح العلاقة بينهما عالما كاملا من الاتصال الضمني بين المذيع والمستمع وذلك هو الجانب المباشر للراديو، كما يقول "ماكلوهان": "إنه بمثابة تجربة شخصية خاصة، كما أنه يبعث الحضارة السمعية، والبيان باللّسان، هو السمة الكامنة في طبيعة الراديو من وسائل الإعلام."[2]

* يؤثر المذياع في أغلب الناس تأثيرا خاصا، وهو تأثير التوجيه الشخصي الخاص فينتقل إلى السماع عالما من التفاهم غير المنظور موفرا له بذلك خبرة خصوصية، فيمس أغوار النفس البشرية كذلك فإن طبيعة المذياع نفسه كأداة مملوكة للسامع يشعر معه أنه الحديث موجه إليه هو، ويرجع إحساس السامع بملكيته وحده لحديث الراديو إلى وضوح الصوت أيضا لأن الراديو يقدم صورة

1- الخطابي عز الدين، "عملية التنشئة الاجتماعية والتعايش ضمن الاختلاف"، مجلة الفكر العربي، العدد 97، صيف 1999، ص 03.
2- عبد العزيز شرف، مرجع سابق، ص 404.

صوتية واضحة، ويمثل امتداد للقوى السمعية والصوتية، والصورة السمعية هي أول ما يربط بين أفراد المجتمع الإنساني عبر القارئ.[1]

1- محمد علي القوزي، نشأة وسائل الاتصال وتطورها، دار النهضة العربية، لبنان، 2008، ص 178،179.

خلاصة الفصل:

وهكذا تبقى الإذاعة من الوسائل الإعلامية ذات فعالية كبيرة لدى مستمعيها حيث تؤثر في الأفراد من خلال عملية الاتصال عن طريق منح الفرصة لأفرادها من خلال المشاركة في برامجها، وباعتبارها وسيلة من وسائل الإعلام ذات الأهمية البالغة من خلال خصائصها والوظائف التي تقوم بها في توجيه سلوك الفرد نحو الأفضل.

الفصل الثالث:

القيم التربوية

تمهيد

1- مفهوم القيم في بعض العلوم الاجتماعية

3- القيم: الخصائص، الأهمية، الوظائف

4- القيم ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، التصنيف

5- تصنيف القيم

6- نظريات اكتساب القيم

1 -الفرق بين القيم والمعايير والاتجاهات

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر القيم خاصية من خصائص المجتمع الإنساني، وبما أن الإنسان هو موضوع القيم، وأنها عملية اجتماعية تختص بالجنس البشري عموما تشتق أهميتها ووظائفها من طبيعة وجوده فيها فلا وجود للمجتمع الإنساني دون قيم، كما أنها تشكل الملامح الأساسية لضمير المجتمع ووجدانه وتعمل على تكوين الفرد ونسقه المعرفي، وتشكل الطابع القومي وتهدف إلى الحفاظ على وحدة الهوية الاجتماعية وتماسكها، كما أنها من أهم الدوافع التي تحرك سلوك الإنسان وتوجهه، فهي التي تحقق رغباته وتشبه احتياجاته البيولوجية والاجتماعية والنفسية وتساهم في تشكيل سلوكه، كما أنها تمثل مجموعة من المبادئ التي تربط المجتمع بتقاليده وتنظم العلاقات بينهم لذا خصصنا هذا الفصل من أجل التعرف أكثر على موضوع

القيم إذ تناولنا فيه مفهوم القيم في بعض العلوم الاجتماعية وأهميتها وخصائصها ووظائفها وطرق التعرف عليها ومصادرها وتصنيفاتها والنظريات كما تطرقنا في الأخير إلى الفرق بين القيم والمعايير ويبين القيم والاتجاهات ثم خلاصة الفصل.

1- مفهوم القيم في بعض العلوم الاجتماعية:

1 1 القيمة في مختلف العلوم:

1-1-1- القيمة في علم الاجتماع:

يختلف مفهوم القيمة في علم الاجتماع عن غيره من العلوم الأخرى، بحيث يرى علماء الاجتماع أن حكم القيمة ينطلق من الأشخاص في حد ذاتهم. فالشيء لا يوصف بأنه قيم أو عديم القيمة بل الأشخاص هم الذين يضيفون عليه هذه الصفات فالمجتمعات تختلف في تحديد القيمة فما هو ذو قيمة في مجتمع ما قد لا يكون كذلك في مجتمع آخر.

- فالقيمة هي اهتمام أو اختيار أو تفضيل يشعر صاحبه أن له مبرراته الخلقية أو العقلية... بناءا على المعايير التي تعلمها من الجماعة، ووعاها في خبرات حياته نتيجة عملية الثواب والعقاب والتوحد مع الغير.[1]

- ويذهب "تالكون بارسونز" إلى أن:

القيمة هي تلك الجوانب للفاعل التي تلزمه بالمحافظة على معايير معينة حينما يكون الفاعل مجبر على الاختيار في أن جوانب القيمة قد تلزمه بمعايير معينة تساعده على اختياراته.[2]

- فالقيم كما يعرفه العديد من علماء الاجتماع بأنها: مستوى أو معيار للانتقاء من بين بدائل أو ممكنات اجتماعية متاحة أما الشخص الاجتماعي في الموقف الاجتماعي.[3]

- فالقيم هي معيار لقياس المواقف المتاحة للأشخاص، فهي تعد بمثابة العنصر الفعال الذي يسمح للفاعل بالمحافظة على المعايير التي يكون الفرد ملزما بها، لأنها تساعده على عملية الاختيار. ومن خلال التعاريف السابقة يتضح لنا أن موضوع القيم قد حضي باهتمام كبير من طرف علماء الاجتماع باعتبارها واحدة من القضايا التي دار نقاش كبير نتيجة للتغيرات الكبيرة التي مست المجتمعات المتقدمة.

1- لطفي بركات أحمد، القيم والتربية، دار المريخ للنشر، الرياض، ط3، 1983، ص 5.
2- محمد إسماعيل قباري، أسس البناء الاجتماعي، دراسة وظيفة تكاملية للنظم الاجتماعية ، منشأة المعارف، الإسكندرية، ص 145.
3- محمد فاتح الرشيد، "بعض العوامل المرتبطة بالقيم التربوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت"، مجلة تربوية، مجلد 14، العدد 56، 2000، ص 32.

– كما عرف "جابلن" القيم بأنها "غاية أو هدف اجتماعي يكون تحصيله مرغوبا فيه."[1]

حيث يربط الباحث القيم بالهدف الذي يسعى الفرد إلى تحقيقه في المجتمع.

– وقد عرفها باحث أخر على أنها:

مجموعة مبادئ وضوابط سلوكية وأخلاقية تحدد تصرفات الأفراد والجماعات ضمن مسارات معينة، إذ تصب في قالب ينسجم مع عادات وتقاليد وأعراف المجتمع، لذا فالقيم إنما هي نوع من المعايير السلوكية والأخلاقية التي ترتبط بمعايير أخرى يحددها الإطار العام للمجتمع والظروف الموضوعية والذاتية المحيطة به.[2]

– تفهم على ضوء التعريفات السابقة للقيمة، أنها لا تقتصر على ميدان معين، بل هي موجودة في جميع الحياة بجانبيها المادي والمعنوي، مما يجعل تعريفها الدقيق صعب المنال.

1-1-2- مفهوم القيم في علم النفس:

لقد اختلفت نظرة علماء النفس لموضوع القيم إلى حد كبير حيث نجد أن بعض هؤلاء العلماء استبعد دراسته الموضوع بوصفه خارج عن اختصاص علم النفس وأن القيم هي من الموضوعات الفلسفية وعلى العكس من ذلك نجد فريق من علماء النفس وخاصة "مدرسة جشطالت" والتي نظرت إلى القيم باعتبارها مبادئ أساسية في تحليل السلوك وفي هذا المجال نجد كل من "توماس وزنانيكي" يعرفان القيم: "شيء له محتوى من السهل الوصول إليه وله معنى بالنسبة لأعضاء الجماعة الاجتماعية والقيم الاجتماعية هي أي مدلول له محتوى إمبريقي من السهل الوصول إليه بالنسبة لأعضاء الجماعة، وله معنى يصبح من أجله موضوعا للنشاط."[3]

أي أنهم نظروا إلى القيم من جانب تأثيرها في نفسية الفرد، والتي يتم من خلالها إتباع أنماط معينة من الاتجاهات والأفعال تتجسد في سلوكه العام ومواقفه التي يتخذها في مختلف جوانبه.

1– أحمد كنعان، "القيم التربوية السائدة في شعر الأطفال"، رسالة دكتوراه، جامعة دمشق، 1990، ص 20.
2– إحسان محمد الحسن، "التراث القيمي في المجتمع العربي بين الماضي والحاضر"، مجلة الدراسات العربية، عدد9، بيروت 1990، ص 89.
3– محمد أحمد بيومي، علم اجتماع القيم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002، ص 10.

– كما عرفها "وليم كاتون" على أن القيم عادة تدل على مجموعة قواعد ومبادئ أو معايير مستمرة عبر الزمن، وتتضمن حكما معياريا يظم رغبات الناس وميولهم المتنوعة، وفي نطاق ذلك يستطيع الأفراد وضع الأهداف وأساليب الحياة... الخ، وعلى سلسلة متصلة من الاستحسان وعدم الاستحسان.

وقد عرفها "كارتركود": بأنها صفة ذات أهمية لاعتبارات نفسية واجتماعية أو أخلاقية أو جمالية تتسم بسمة الجماعية في الاستخدام.[1]

أي نظروا إلى القيم من حيث تأثيرها على نفسية الفرد، هذا الأخير يمثل بؤرة ومركز اهتمام علماء النفس باعتبار القيم مبادئ أساسية واتجاهات تؤثر في سلوك الفرد، وفي مواجهته مختلف المواقف التي يتعرض لها.

1-1-3- مفهوم القيم في علم الاقتصاد:

يعتبر الاقتصاديون أو العلماء الاجتماعيون الذين استخدموا مفهوم القيمة بمعناها الفني والذي نشير إلى الكيفية التي تحدد بها القيمة لمختلف البضائع والخدمات.

– ينظر علماء الاقتصاد إلى القيمة على أنها تعبير عن رغبة الإنسان في شيء معين، أي ما ترغب فيه له قيمة وما لا ترغب فيه ليس له أي قيمة تتناسب قيمة الشيء مع قوة الرغبة فيه.[2]

– وبعد كتابات "أدم سميث وريكاردو وجون ستوارت ميل وكارل ماركس" أصبحت الدراسة الاقتصادية للقيمة مركزة حول موضوعين رئيسيين: [3]

القيمة في الاستخدام: أي استخدام الأشياء للأهداف الإنسانية وكما وصفها "ميل" قدرة الأشياء على تلبية رغبة أوخدمة أو هدف إنساني.

القيمة في التبادل: أي قوة القيمة في إرغام الناس ليدفعوا أموال مقابل شراء السلع المرتبطة بها، وفي السياق يشير "جون ديوي" إلى أن القيم هي تفريد للشيء وإعطاءه مكانته في المرتبة الأولى ثم وضع قيمة له أي تثمينه في المرتبة الثانية.

1– إبراهيم عزيز، القصص السائدة في القصص الشعبية ، منشورات دار العجلة، الأردن، ، 2007.، ص ص، 37–39.

2– براهمية صونية، " التغير القيمي، قراءة في أبعاد المفهوم" ، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية ، جامعة فرحات عباس، سطيف، عدد خاص، 2009، ص 107.

3– محمود حمدي زقزوق، مقدمة في علم الأخلاق، دار الفكر العربي، القاهرة، ط4، 1993، ص ص 136–137.

1-1-4- مفهوم القيم في الدين:

برز مصطلح القيم في القرآن الكريم خاصة في سورة البنيّة من خلال الآيتين: "فيها كتب قيّمة"[1]، وكذلك قوله تعالى "وكذلك دين القيمة" وتعني الآية الأولى كتب ذات شأن ومنفعة الناس وتعني الآية الثانية أن الإسلام دين عظيم موجه إلى الأمة ذات شأن وصلاح، ومبلغ الرسالة رجل ذو شأن عظيم..

1-1-5- مفهوم القيم في الأنثروبولوجيا:

يعرّف الأنثروبولوجيون القيم: "بأنها معيار عام، ضمني أو تصريحي، فردي أو جماعي، يتخذ الأفراد، والجماعات القرارات وفقا له للحكم على السلوك الاجتماعي، رفضا أو قبولا وهذا يعني أن القيم تمثل مقاييس اجتماعية أو خلقية أو جمالية، تفرضها الحضارة التي ينتمي إليها أفرد المجتمع حسب تقاليده واحتياجاته وأهدافه في الحياة".[2]

معنى ذلك أن الأنثروبولوجيا تنظر إلى القيم على أنها معايير اجتماعية تختلف من مجتمع لأخر، وتحدد السلوك الاجتماعي والاتجاهات السائدة في المجتمع.

2- طرق التّعرف على القيم:

للتعرف على القيم طرق مختلفة منها:

* **التسجيل اليومي**: ونقصد بها وصف أوجه النشاط التي يقوم بها الفرد في فترة معينة، ويراعي في هذه الطريقة تحديد أهم أنواع النشاط ومن يشترك معه، والوقت المخصص لكل نوع والمكان الذي تقام فيه هذا النشاط.

* **طريقة تحليل محتويات الموضوعات أو السير** : ونقصد بها تحليل سيرة حياة فرد معين التي تكشف عن قيم الفرد أو كتابة الموضوعات العامة كأن يكتب الفرد موضوعات تعبر عن إحساسه وأرائه التي تكون موضوع اهتمام بالنسبة له.

1- القرآن الكريم، سورة البينة، آية 3، مكتبة المعارف، بيروت، 1965، ص 516.
2- عيسى الشماس، "دراسة تحليلية مقارنة القيم التربوية في قصص الأطفال المترجمة في سوريا "، رسالة دكتوراه دولة، جامعة دمشق، 1992، ص 82.

* **الطريقة الإسقاطية:** ويتم ذلك عن طريق استجابة الفرد للمواقف التي تتضمن موضوعات متصلة بالعلاقات بين الأفراد فالدراما الاجتماعية يستطيع الفرد من خلالها إظهار شعوره الشخصي، وعلاقته بمواقف المشكلة، كذلك يمكن الاستدلال بالدور الذي يختاره الفرد ويتمسك به على قيمه ويؤكد ذلك "كونياك 1949م" بقوله: "إن الراويات التمثيلية تسهم في بيان دور الفرد، وذلك لأن عن طريق الدور الذي يسعى الفرد إلى أخذه يستطيع أن يسقط ما لديه من قيم يعتنقها".[1]

* **طريقة الملاحظة:** تتمثل في ملاحظة سلوك الفرد خلال تفاعله مع الآخرين، فمن خلال الملاحظة نستطيع أن نستخلص قيم هؤلاء الأفراد الخلقية والاجتماعية مع ضرورة وصف عمل الفرد أثناء الملاحظة والاهتمام باستجاباته، ومدى تفاعله معهما.

* **طريقة المناقشة والحوار** : إن المناقشات التي تدور بين الأفراد تؤدي إلى معرفة القيم التي يتمسك بها هؤلاء الأفراد، هذا وللرغبات دور في بيان القيم لدى الأفراد فيستطيع الفرد أن ينبئ عن قيمه عن طريق اختياره لأهم الرغبات التي يتمناها وفي هذا يقول "شيفل 1935م":

"إنه يمكن عرض رغبات ثلاث يتم عن طريقها تحديد قيم الشخص"[2]

3- خصائص القيم:

تمتاز القيم بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من المفاهيم كالمعتقدات أو الاتجاه أو السلوك، ويمكن تلخيص أهم هذه الخصائص فيما يلي:

* تعتبر القيم لب الثقافة لأي مجتمع، بحيث أنها تمثل الرموز الثقافية التي تحدد ما هو مرغوب فيه وما هو مرغوب عنه، إضافة إلى أنها تعمل على تحديد السلوك وتدعيم الاتجاهات والمعايير في مختلف مواقف الفعل الإنساني. ويمثل الانحراف عن قيم ما انحراف ثقافة المجتمع، لذلك تعتبر القيم حلقة الوصل بين الأنساق الثلاثة الكبرى للفعل الإنساني وهي: نسق الشخصية، النسق الاجتماعي، النسق الثقافي.[3]

* تتميز القيم في أي مجتمع بأنها متوارثة من جيل لأخر عن طريق التنشئة الاجتماعية إذ أنها تمثل أحد الروافد الأساسية للإرث الثقافي والتاريخي لأي مجتمع.

1- نبيه إبراهيم إسماعيل، الإنسان والسلوك الاجتماعي، مركز الإسكندرية للكتاب، د س، د ب، ص 93.
2- نفس المرجع، ص 94.
3- إيمان العربي النقيب، شبل بدران، القيم التربوية في مسرح الطفل ، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ، 2002، ص 18.

* تتميز القيم بأنها اتجاهات وسلوكيات الإنسان في مختلف المواقف بحيث يمكن التعرف على ما يمتلكه الفرد من قيم من خلال ما يصدر عنه من أفعال وأقوال في كل موقف يعبر الفرد من خلاله عن رصيد من القيم يحكمه ويوجهه ويدفعه إلى ما يصدر من سلوك لفظي أو أدائي.[1]

* تتميز القيم بأنها عامة أي موجودة لدى كافة المجتمعات لكنها تختلف من حيث الأهمية والترتيب، فما له قيمة بالغة أو مسيطرة في مجتمع ما قد لا تكون كذلك في مجتمع أخر.

* إن القيم معرفة مصبوغة بصبغة العمومية فهي عامة تشمل فئات كثيرة من المجتمع.[2]

*** القيم ظاهرة نسبية:**

ويقصد بنسبة القيم أن معناها لا يتحدد ولا يتضح من النضر إليها والحكم عليها في حد ذاتها مجردة عن كل شيء، بل لا بد من النظر إليها من خلال الوسط الذي ينشأ فيه، والحكم عليها ليس حكما مطلقا بل حكما ظرفيا وموقفيا، وذلك بنسبتها إلى المعايير التي يضعها المجتمع في زمن معين، وبإرجاعها دائما إلى الظروف المحيطة بالمجتمع.[3]

*** تتميز القيم بأنها ذاتية: subjective**

ويقصد بذاتية القيم أنها تتعلق بالطبيعة الإنسانية والاجتماعية العامة للفرد... التي تشمل الرغبات والميول والعواطف وغيرها من عوامل نفسية، فالقيم باعتبارها أحكاما تصدر عن الأشياء تتضمن معاني كثيرة مثل الاهتمام والاعتقاد والرغبة وكل هذه الأحكام والمعاني تعبر عن عناصر شخصية ذاتية وتتضمن عنصرا عاطفيا إلى الجانب العنصر المعرفي والسلوكي.[4]

* **شمولية القيم**: القيم شاملة يعني استيعابها لكل جزئيات الحياة الأخلاقية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية. فالصدق والعدل والأمانة والانتماء كلها قيم تشمل جميع مجالات الحياة.

1- أحمد لطفي بركات، مرجع سابق ، ص 18.
2- التابعي كمال، الاتجاهات المعاصرة في دراسة القيم والتنمية الاجتماعية ، دار المعارف، القاهرة، 1999، ص 119.
3- فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1996، ص 64.
4- سميحة محمد أبو النصر ، "دراسة القيم الاجتماعية لدى الفتاة الكويتية وأبعادها التربوية" ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية البنات، القاهرة ،1982، ص 102.

*** ترتيب القيم فيما بينها ترتيبا هرميا:**

ويعني ذلك أن بعض القيم تسيطر على غيرها أو تخضع لها، فنجد الفرد يحاول أن يحقق قيمه جميعا ولكن إذا حدث تعارض بينهما، فإن بعضها يخضع للبعض الآخر وفقا لترتيب خاص به، فهناك قيمة لها الأولوية في حياة الفرد على باق القيم ولذلك فقد اصطلح العلماء على وجود سلم القيم، فالتفضيل ينتج عنه وضع الأشياء في مراتب ودراجات بعضها فوق بعض، ولذلك كان من خصائص القيم الترتيب فيما بينها ترتيبا هرميا، فتهيمن بعض القيم على غيرها وتخضع لها وذلك من خلال:[1]

أ- أن فكرة ترتيب القيم سواء كانت قيم فردية أو جماعية ترتيبا هرميا في سلم قيم فكرة مبسطة كل التبسيط بالنسبة للحقيقة والواقع.

ب- إن القيم في "سلم القيم" لا تتخذ مرتبة ثابتة لا تتغير، بل ترتفع وتنخفض، وتعلو وتهبط وتتبادل المراتب، والدرجات فيما بينها تبعا لظروف الفرد وأحواله ورغباته واتجاهاته.

وهكذا، فإن هناك قيم عليا وقيم أخرى تابعة لها... فالقيم تتشكل وفقا للقيم العليا.

*** القيم ظاهرة إنسانية تاريخية اجتماعية:**

فهي إنسانية لأنها تبدو دائما حاضرة في سلوك الإنسان، وهي التي تحدد اتجاه هذا السلوك وترسم مقوماته، ولا يمكن أن تخلو لحظة من الرجوع إلى جملة القيم الشخصية والاجتماعية.[2]

- وهي تاريخية لأنها نشأت مع ميلاد المجتمع الإنساني وصاحبته في كل مراحل تطوره المختلفة، وهي اجتماعية بحكم وجودها في المجتمع، ولكونها مؤثرة في الظواهر الاجتماعية الأخرى ومتأثرة بها، فهي عبارة عن مجموعة أنظمة المجتمع وسلوك الناس فيها.

*** تتصف القيم بالقابلية للتغيير:** بالرغم من أن القيم تتصف بالثبات النسبي، إلى أنها قابلة للتغيير بتغير الظروف الاجتماعية، لأنها انعكاسها لطبيعة العلاقات الاجتماعية ونتاج لها.[3]

1- فوزية دياب، مرجع سابق، ص 33.

2- عبد القادر شريف، مرجع سابق، ص 150.

3- سميح أو مغلي، عبد الحافظ سلامة، فدوى أبو رداعة، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار البازوردي العلمية للنشر والتوزيع، عمان،2003، ص 174.

4- أهمية القيم:

* تحتل القيم مكانة مرموقة في حياة الفرد والمجتمع، حيث تحتل مرتبة رفيعة في سلوكاتنا وأحاديثنا اليومية، وما يؤكد هذه الأهمية تعدد وتنوع الدارسين لموضوع القيم باعتبارها انعكاسا للأسلوب الذي يفكر به الأفراد ومحددات هامة للسلوك الفردية الاجتماعي على السواء، كما أنه توجه سلوك الأفراد واحكماهم فيما يتصل بما هو مرغوب فيه أو غير مرغوب عنه من أشكال السلوك في ضوء ما يضعه المجتمع من معايير، وعليه يمكن اعتبار القيم الركيزة الأساسية في تشكيل كينونة المجتمع والبناء الاجتماعي من التدهور والانهيار.[1]

- إن للقيم أهمية بالغة في حياة المجتمع كونها تمس العلاقات الإنسانية من جميع الجوانب إذ تعمل على تحديد العلاقات الإنسانية وفق معايير وأهداف لا بد من توفرها في مجتمعات عديدة بغية استمرار تنظيماته الاجتماعية في أداء مهمتها لتحقيق أهداف الجماعة المرغوب فيها.

- يعتمد المجتمع في تكامل بنيته الاجتماعية على القيم المشتركة بين أعضائه والتي كلما اتسع مداها ازدادت وحدة مجتمعهم قوة وتماسكا، في حين يؤدي الاختلاف في القيم إلى الصراع بين أعضائه مما يؤدي إلى تفككه وعليه يمكن القول أن القيم لها أهمية في المجتمع عندما تصبح قوة دافعة حقيقية لسلوك الفرد والمجتمع.[2]

* تعتبر القيم هدفا يسعى الفرد إلى تحقيقه، كما أنها تساعد الفرد على تحمل المسؤولية اتجاه حياته ليكون قادرا على التمعن في قضايا الحياة التي تهمه.

5- وظائف القيم:

* تؤدي القيم دورا جوهريا وأساسيا في توجيه السلوك على مستوى الفرد والجماعة، فهي الموجه له في كل تصرفاته وأقوله نحو الأفضل، مما ينعكس أثرها الإيجابي على شخصية الإنسان ومن ثم على أفراد المجتمع من خلال تفاعله وتعامله معهم "إن منظومة القيم إذا استقرت وتجسدت في شخصية الفرد تصبح كأنها معيارا ومحركا وموجها للسلوك الفردي".[3]

1- براهيمية صونية، مرجع سابق، ص 107.
2- إبراهيم رمضان ديب، أسس ومهارات بناء القيم التربوية ، مؤسسة أم القرى للترجمة والتوزيع المنصورة، 2006م، ص 53.
3- عبد الكريم علي اليماني، فلسفة القيم التربوية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ، 2009، ص 165.

وعلى هذا فالقيم كموجهات للسلوك يجب أن تكون هادفة وتؤدي وظيفة معينة وفيما يلي نبين أهم الوظائف الأساسية للقيم:

* تعمل القيم على إيجاد نوع من التوازن والثبات للحياة الاجتماعية، فهده الأخيرة تكون مستحيلة بدون قيم.

* القيم تستخدم بمثابة معيار لقياس عمل الفرد، ومن ثم تستخدم كمعيار للحكم على هذا السلوك.

* تعمل القيم على ربط أجزاء الثقافة.

* تعتبر القيم الدعامة الأساسية التي تسهم في تكوين شخصية الفرد.

* تساعد على حل الصراعات واتخاذ القرارات، ذلك أن القيم الموجهة مجموعة من المبادئ التي يتعلمها الفرد لتساعده على الاختيار بين البدائل المختلفة وحل الصراعات واتخاذ القرارات في المواقف التي تواجهه، ويمكن أن نحدد وظائف القيم على مستويين هما:

5-1- وظائف القيم على المستوى الفردي:

* إنها تعطي لفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب ليكون قادرا على التكيف والتوافق بصورة إيجابية.

* تعمل القيم على إصلاح الفرد أخلاقيا واجتماعيا وتربويا إذ تزوده بشعور عال من التوجه الداخلي النابع من صميم الذات بدفعه لتحسين إدراكه ومعتقداته.

* تساعد الفرد على الحصول على رضا الجميع فمن يتحلى بالقيم الأخلاقية يكون محل اعتزاز وتقدير من جميع أفراد المجتمع.

* تعمل القيم على ضبط وتوجيه سلوك الفرد، فلا تغلب شهوته على عقله وجدانه لأنها ترتبط بأسس وأحكام محددة يستطيع من خلالها التمييز بين الصواب والخطأ.

* تدفع الفرد لتحسين إدراكه ومعتقداته لتتضح الرؤيا أمامه وبالتالي تساعده على فهم العالم من حوله وتوسع إطاره المرجعي في فهم علاقاته بالآخرين.

5-2- وظائف القيم على المستوى الاجتماعي:

* ربط ثقافات المجتمع ببعضها البعض حتى تبدو متماسكة ومتناسقة مما يساعد على تماسك المجتمع ووحدته الاجتماعية.[1]

* تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه وذلك بتحديدها للاختيارات الصحيحة وبالتالي يسهل على الناس حياتهم ويحفظ للمجتمع استقراره وكيانه في إطار موحد.

* تستخدم القيم في مجال التوجيه المهني والإرشاد التربوي والنفسي مما يساعد على اختيار الأفراد الصالحين.

* وقاية المجتمع من الانحرافات والآفات الاجتماعية المختلفة.

* تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزعات والشهوات الطائشة لأن القيم والمبادئ هي الهدف الذي يسعى إليه أي مجتمع فبدلا من النظر إليها على أنها مجرد أعمال لإشباع الرغبات والشهوات ينظر إليها على أنها محاولات للوصول إلى أهداف.

ويمكن القول أن القيم تعد منظمات اجتماعية للعلاقات والتفاعلات التي تحدث بين الأفراد والجماعات وبذلك تؤدي دورا بارزا وفعالا، كما أنها تعطي للأفراد مبررات لأفعالهم وسلوكاتهم، وبالتالي يمكن اعتبارها من أهم الوسائل والأساليب التي تساعد في فهم الشخصية وأن الشخصية هي عبارة عن التنظيم القيمي للفرد.

6- القيم ومؤسسات التنشئة الاجتماعية:

6-1- وسائل الإعلام : بالإضافة إلى مؤسسات التنشئة الاجتماعية تؤدي وسائل الإعلام بمختلف أشكالها كالإذاعة والتلفزيون والمجلات والإنترنت...الخ، أدورا تربوية عديدة لا تقل أهمية عنها في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث تعمل على تبصير الفرد لمختلف الأحداث التي تحدث سواء في مجتمعه أو في العالم من حوله واكتساب مهارات واتجاهات ومختلف القيم، ولقد فرضت وسائل الإعلام وجودها على الإنسان وسيطرت على جزء كبير من نمط حياته نتيجة لمختلف التطورات التكنولوجية الكبيرة التي تم التوصل إليها في مجال المعلوماتية.

- ولذا فإن وسائل تعتبر مصدرا هاما في نشر القيم بين الأفراد ويتوقف تأثيرها على الفرد في مدى فاعليتها ونوعية مضمونها ومحتواها ونتيجة للدور الكبير الذي تقوم به هذه الوسائل.

1- ماجد الزيود، الثبات والقيم في عالم متغير، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ، 2006.، ص 27.

6-2- الدين: ويعتبر الدين مصدرا أساسيا من مصادر القيم فمن الملاحظ أن هناك علاقة ترابطية بين الدين والقيم، تظهر من خلال إدراك الإنسان لهذه القيمة أو على الفعل الصادر الناتج عن إدراك هذه القيمة.

لقد عبر عنها "دافيز" في قوله: لعل سبب ضرورة الدين الواضح في الحقيقة أن المجتمع الإنساني تتحقق وحدته أساسا من خلال اقتنائه لبعض القيم المطلقة والغايات العامة، ومن خلال الدين يمكن ممارسة نوعا قويا من الضبط على سلوك الإنسان.[1]

ولعل ما يثبت أن الدين مصدر من مصادر القيم عند المسلمين هو:

* اتجاه المجتمع العربي نحو القيم الروحية والخلقية والعمل على التمسك بها.

* إن المجتمع العربي الإسلامي ينطوي تحت شعارات دينية أساسها الوحدة وفي الأخير يمكننا القول أن الدين الإسلامي هو مصدر أساسي في تشكيل القيم لدى المسلمين.

6-3- الأسرة: تعتبر الأسرة المصدر الأول في تكوين قيم الفرد واتجاهاته فهي التي تمده بالرصيد الأولي من القيم والعادات الاجتماعية التي ترشده في سلوكياته وتصرفاته، وذلك من خلال الاحتكاك المستمر يتعلم الفرد ما هو مرغوب فيه، وما هو مرغوب عنه في إطار الجماعة التي يعيش فيها، ففي الأسرة يلقى الطفل أول الدروس عن الحق والواجب والسلوكيات الحسنة والقبيحة ويتم كل ذلك من خلال أنماط التفاعل داخل الأسرة ولاسيما الوالدين.

- فالقيم المكتسبة عن طريق التفاعل تكون عادة نتيجة لعملية التنشئة الاجتماعية التي يخضع لها الفرد منذ ولادته وبخاصة ما تقدمه الأسرة التي تعتبر الأهم ولأنها المسؤلة عن إعداد الطفل للمجتمع الذي يعيش فيه وأدوار الأسرة في هذا المجال كثيرة فهي تحافظ على الثقافة الاجتماعية وعلى ضمان استمراريتها.

- "تشكل الأسرة همزة الوصل بين الفرد والمجتمع من خلال آليات التنشئة الاجتماعية التي تهدف إلى اكتساب الطفل للغة مجتمعه وعاداته ومعتقداته ومعايير السلوك السائدة فيه والنسق الذي تقوم عليه تلك المعايير، ويساعدها في ذلك امتياز الطفل بالمرونة وبالمقدرة على التشكل."[2]

1- محمد أحمد بيومي، علم الاجتماع الديني ومشكلات العالم الإسلامي ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003، ص 395.

2- خليل شكور، أمراض المجتمع، الدار العربية للعلوم، د ب، 1989، ص 69.

– وبذلك فالأسرة تقوم بتدعيم ونقل القيم التي تتوافق وقيم المجتمع وتتكامل في وظيفتها مع مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالمدرسة وغيرها من المؤسسات.

6-4- المدرسة: تعد المدرسة بمثابة العامل والمصدر والثاني بعد الأسرة في تشكيل القيم، فهي تعمل على تطوير الفكر الاجتماعي للطفل فتساعده فيندمج في المجتمع ولذلك تعتبر حلقة وصل بين الأسرة والمجتمع.

وعلى هذا الأساس نجد المدرسة تتولى مهمة التربية والتعليم وتكوين الأفراد تكوينا عقليا ونفسيا واجتماعيا في إطار تعلمي رسمي.

يقول "منشين وشبيرو" بأنها: مؤسسة اجتماعية تعكس الثقافة التي هي جزء من المجتمع وتنقلها إلى الأطفال كالأخلاق، ورأي المجتمع ومهارات ومعارف خاصة فهي نظام اجتماعي مصغر يتعلم فيه الأطفال القواعد الأخلاقية والعادات الاجتماعية والاتجاهات وطرق بناء العلاقات مع الآخرين.[1]

فالمدرسة تكسب أفرادها القيم المرغوبة اجتماعيا من خلال مرورها بخبرات أكاديمية، ويمكن النظر إلى المدرسة على أنها نظام اجتماعي يتكون من ثلاث عناصر هي: بنية المدرسة أو المدرسين والفصول، ويعتبر محتوى المناهج والمقررات من أكثر العوامل المدرسية أهمية في اكتساب التلاميذ الخبرات الأكاديمية والاتجاهات المرغوبة، كما تعمل على نقل التراث الثقافي ومواكبة التغيرات الحاصلة في المجتمع.

فأهداف المدرسة يجب أن تتماشى وأهداف المجتمع من حيث عملها على غرس القيم التربوية في نفوس التلاميذ وذلك من خلال العملية التربوية التي تقوم بها.

6-5- جماعة الرفاق: إن دخول الطفل للمدرسة وتفاعله مع وسطها الاجتماعي تؤدي إلى البحث على جماعة الأصدقاء ليتكيف معهم فجماعة الرفاق حسب الباحثين هي:

1- مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الأخلاقي للتلميذ ، شركة دار الأمن للطباعة والنشر، الجزائر، 2003، ص 110.

"مجتمع تلقائي لم يقم أحد بتنظيمه، ولم توضع له قواعد أو تقاليد أو قوانين، فهو مجتمع نابع من حاجة نفسية واجتماعية حقيقية، ويتميز بأنه مجتمع يستلب قلوب أفرداه ويستوعب بسرعة كل فرد جديد ينظم إليه كما لا يتميز بالتفكير المنطقي، ولا يحس بالمسؤولية لدى وضع خطط.[1]

– وتعد جماعة الرفاق من العوامل المهمة في النمو النفسي والاجتماعي للطفل لأنها تؤثر في قيمه وعاداته وطريقة تعامله مع محيطه، فتكون لديه مجموعة من الاتجاهات والأدوار والقيم الاجتماعية، وقد برزت أهمية هذه الجماعة في تشكيل قيم الأفراد مع التحولات الاجتماعية التي كانت من نتائجها ضعف الروابط بين الأبناء والآباء وظهور ما يسمى بصراع الأجيال بين أعضاء الأسرة في اتجاه مواقفهم من مكونات القيم المختلفة الموجودة في ثقافة المجتمع كما أنه تقارب السن في هذه الجماعة وأيضا تقارب المستويات الاجتماعية والاقتصادية بينهم يكون عاملا في تكوين قيم مشتركة توجه سلوكيات كل الأفراد ومن هنا كانت أهمية الاهتمام بهم لمجموعات تشارك في غرس القيم حيث يعتبر المجال الاجتماعي الوحيد الذي ينفصل فيه الأطفال عن الكبار.

6-6- الثقافة: تعتبر القيمة إحدى المكونات الأساسية للثقافة التي عرفها الباحث الأنثروبولوجي "إدوارد برنت تايلر" في كتابه "الحضارة البدائية" بأنها: "ذلك الكل المركب الذي يشمل على المعرفة والعقائد والفن والأخلاق، والقانون والعادات وغيرها من القدرات والعادات التي يكسبها الإنسان بوصفه عضوا في المجتمع".[2] ويبرز لنا هذا التعريف الذي لم نرى تعريف أشمل منه إلى حد الآن، حيث يرى أن الثقافة عبارة عن إناء يحمل كل ما هو مادي وروحي، إضافة إلى أنه يشمل المعرفة بكل سعتها ومجالاتها، إذن الثقافة مصدر مهم لقيم مختلفة.

6-7- الظروف الاقتصادية والاجتماعية مصدر للقيم:

من المصادر المهمة للقيم أيضا المعطيات والظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يمر بها المجتمع عبر مسيرته الطويلة، فالجمع بين الرواسب المادية التي ورثها المجتمع من العهود السابقة التي شهدها، وبين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية فقد أدت دورها الفاعل في ظهور قيم جديدة تحمل المسؤولية وحب العمل، والثقة بالنفس والصبر والتفاؤل.

1- مصباح عامر، مرجع سابق، ص 218.
2- أمينة علي الكاظم، التغير الاجتماعي والثقافي في المجتمع القطري، مكتبة الإسكندرية، 2001، ص 22.

– وهذا خلاصة الحديث عن المدرسة والأسرة، الدين جماعة الرفاق، الثقافة، وسائل الإعلام والظروف الاجتماعية والاقتصادية كمصادر القيم حيث ينبثق عنها قيم عديدة ومختلفة، كالقيم الفنية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والدينية والأسرية وغيرها...

7– تصنيف القيم:

يقر الكثير من الباحثين الذين تعرضوا لدراسة القيم على أنه من الصعب تصنيفها تصنيفا شاملا يتفق عليه الجميع وحتى الآن لم يستطيع اكتشاف تصنيف شامل للقيم، وعلى الرغم من صعوبة تصنيف القيم إلا أنه من الضروري تصنيفها حتى يمكن فهمها وتسهل دراستها وفيما يلي نورد التصنيفات التالية:

7–1– على أساس المحتوى (الموضوع):

7–**1–1– قيم نظرية:** ويقصد بها اهتمام الفرد بميله إلى اكتشاف الحقيقة وهو في سبيل ذلك الهدف يتخذ اتجاها معرفيا يستمده من العالم المحيط به فهو يقارب بين الأشياء على أساس ماهيتها.

7–1–2– قيم اقتصادية: اهتمام الفرد وميله إلى كل ما له منفعة اقتصادية ونجدها غالبا لدى الرجال الأعمال الذين يتوفر فيهم شروط قادرة للحصول على الثروة وزيادتها، استثمار الأموال.

7–1–3– قيم جمالية: التي تعبر عن اهتمام الفرد وميله إلى كل ما هو جميل من ناحية شكل أو توافق ويميل المؤمن بها إلى ابتكار وتذوق الجمال والإبداع الفني.

7–1–4– قيم اجتماعية: اهتمام الفرد بحب الناس وتضحية من أجلهم ومساعدتهم وهو يرى في ذلك إشباعا لرغباته وينظر إلى غيره على أنه غاية وليسوا وسائل لغايات وكذا التعاون مع الآخرين والتفاعل معم.[1]

7–1–5– قيم سياسية: وتظهر في اهتمام الفرد بالنشاط السياسي والسلطة والقوة والسيطرة وحل مشكلات الآخرين والتحكم في الأشياء والأشخاص.

7–1–6– قيم دينية: اهتمام الفرد بالمسائل الدينية والمعتقدات والتعاليم وميله إلى معرفة ما وراء الطبيعة.

1– عبد الله الزاهي الرشدان، نعيم جعنيني، المدخل إلى التربية والتعليم، الدار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2006، ص 209.

7-2- على أساس المقصد:

7-2-1- قيم وسيلية: وهي القيم التي ينظر إليها الأفراد والجماعات على أنها وسائل لغايات أبعد.

7-2-2- قيم غائية: وهي الأهداف التي تصغها الجماعات والأفراد لأنفسها ويشير البعض إلى أن التميز بين القيم الوسلية والغائية ليس أمرا سهلا.

7-3- على أساس الشدة: تقدر شدة القيم بدرجة الإلزام إلى تعرضها وبنوع الجزاء الذي تقرره على من يخالفها، ويمكن التميز بين ثلاث مستويات لشدة القيم وإلزامها.

7-3-1- ما ينبغي أن يكون : وهي القيم الملزمة أو الآمرة الناهية ومن الضروري تنفيذها بقوة كالقيم الدينية والقيم التي ترتبط بتنظيم العلاقة بين الجنسين.

7-3-2- ما يفضل أن يكون: هي القيم التفضيلية التي يشجع الأفراد على الالتزام بها.

7-3-3- ما يرجى أن يكون: وهي التي يحس الفرد بصعوبة تحقيقها بصورة كاملة إلى الدعوة إلى مقابلة الإساءة بالإحسان.

7-4- على أساس العمومية: وهي قيم خاصة وعامة التي يعم انتشارها في المجتمع كله ريفه وحضره وطبقاته وفئاته المختلفة مثل أهمية الدين، الزواج، الأسرة. أما القيم الخاصة هي المتعلقة بموقف أو مناسبات اجتماعية معينة مثل إخراج الزكاة في آخر شهر رمضان، الاحتفال بيوم عاشوراء وغيرها وكذلك ظاهرة الثأر في الوجه القبلي من القيم الخاصة المرتبطة بالثقافة الفرعية للمجتمع.[1]

7-5- على أساس الوضوح: تنقسم إلى قسمين.

7-5-1- ظاهرة أو صريحة: وهي التي يصرح ويعبر عنها بالكلام.

7-5-2- قيم ضمنية : وهي تلك القيم التي تستخلص ويستدل من خلالها ملاحظة الاختبارات والاتجاهات الملاحظة في سلوك الفرد بصورة نمطية.

7-6- على أساس الاستمرارية أو الدوام: تنقسم إلى قسمين.

1- محمد شفيق، الإنسان والمجتمع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1997، ص 74.

7-6-1- قيم عابرة : المرتبطة بالموضات والبدع وهي قيم وقتية مؤقتة قصيرة الدوام وتأتي في فترات لا تمكن التنبؤ بها وهي لا تثبت على وضع دائم او شكل مستمر.

7-6-2- قيم دائمة: وهي القيم التي تبقى لفترة طويلة مستمرة في نفوس الناس وهي تنتقل من جيل لآخر كالقيم المرتبطة بالعرق والتقاليد والمقصود بالدوام هنا الدوام النسبي وليس المطلق.

8- نظريات اكتساب القيم:

حاولت بعض المدارس الفكرية تفسير عملية اكتساب القيم وسوف نستعرض بإيجاز أبرز هذه النظريات:

8-1- نظرية تحليل النفسي : ترى مدرسة التحليل النفسي أن عملية اكتساب الأخلاق والقيم تبدأ منذ مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يكتسب الطفل أناه الأعلى من خلال التوحد مع الوالدين، إذ يقوم الوالدين بدور ممثلي النظام، فهما يعلمان الطفل القواعد الأخلاقية والقيم التقليدية، والمثل العليا للمجتمع الذي يتربى فيه الطفل، ويتم ذلك عن طريق استحسان الطفل عندما يفعل ما يجب عليه أن يفعله، وإبداء عدم رضا والانزعاج، عندما يخطئ فيما يجب أن يفعل ومن هنا يتكون لدى الطفل نظام من القيم والقواعد الأخلاقية المتمثلة بالمحتويات والمرغوبات فيكون ما أسماه "فرويد" بالأنا الأعلى وهو ما يقابل الضمير.[1]

8-2- النظرية السلوكية : يرى أصحاب النظرية السلوكية، أن عملية اكتساب القيم عن طريق التعزيز الإيجابي والتعزيز السلبي ويتعاملون مع القيم على أنها إما إيجابية أو إما سلبية كما أنها ليست أكثر من استنتاجات من السلوك الظاهرة للفرد.

- وينظر السلوكيون إلا أن القيم كسلوك يتم اكتسابه نتيجة عملية تفاعل المتعلم معه المثيرات البيئية وتعزيز استجاباته لها، فمن الممكن أن يتعلم الفرد السلوك المرغوب فيه والسلوك الغير مرغوب فيه اعتمادا على مبادئ التعلم ذاتها، القائمة على تدعيم الاستجابات وتعزيزها والسلوك الأخلاقي يتعلم ويكتسب بالطرق ذاتها التي يكتسب فيها أي سلوك آخر وذلك عن طريق التعلم الاشتراطي.

8-3- النظرية المعرفية: تنظر المدرسة المعرفية التطورية إلى اكتساب القيم على أنها ليست محاكاة لنموذج اجتماعي أو تكييف للسلوك الأخلاقي، بمقتضى المثيرات البيئية أو الإذعان لقواعد

1- سميح أبو مغلي، عبد الحافظ سلامة، مرجع سابق، ص ص 172-173.

معينة، وإنما تؤكد أن الخلق ينشأ من محاولة الفرد تحقيق التوازن في علاقته الاجتماعية وقدراته العقلية، ويعتبر "بياجيه" من أوائل رواد هذه المدرسة، فقد أبدى اهتماما في بعض دراساته بنمو حلم الطفل الأخلاقي، وطريقته في التفكير حول الأسئلة التي تتعلق بالصواب والخطأ وفهمه للقوانين الاجتماعية، وقام "كولبرج" وتلامذته ببناء نظرية تفصيلية مستخدما أسلوب "بياجيه" نفسه محددة في نظريته مراحل النمو التي يمر بها الطفل، والبناءات المعرفية المنتظمة في نمو التفكير الأخلاقي.[1]

8-4- النظرية الوظيفية : حيث ترى هذه النظرية أن القيم بها وجود مستقبل عند الأفراد، فهي موجودة قبل الأفراد وتستمر بعدهم، فهي وليدة العقل الجمعي وهي تلعب وظيفة هامة في المجتمع لأنها تشبع احتياجات الأفراد للأمن والاستقرار، فالقيم هي التي تعمل على تماسك المجتمع وهي التي تحدد الوسائل التي يمكن للأفراد إشباع احتياجاتهم بها بشكل مقبول اجتماعيا والقيم تعكس مصالح المجتمع ككل وتتغير من وقت لآخر تبعا للأخلاق احتياجات الأفراد وهدفها الأساسي هو المحافظة على تماسك المجتمع.

8-5- نظرية الصراع: أما هذه النظرية فلها وجهة نظر مختلفة بالنسبة للقيم، وهي ترى أن القيم في أي مجتمع لا تعكس قيم المجتمع ككل بل تعكس مصالح فئة معينة من المجتمع وهي الصفوة أو الطبقة الحاكمة في المجتمع، فالطبقة الحاكمة تسيطر على طبقات المجتمع من خلال القيم، فالقيم تستغل وتوجه لخدمة فئة معينة في المجتمع وهي الطبقة الحاكمة.

8-6- نظرية التفاعل الاجتماعي : أدت هذه النظرية على دور العوامل الاجتماعية في تكوين المهارات والقيم الأخلاقية لدى الفرد، فهو يتعلم ما هو الحق وما هو الصواب من خلال تفاعله مع الآخرين وكثرة المواقف التي يتعرض لها في طفولته، فالطفل الصغير أثناء احتكاكه مع والديه تقوم بعملية تفاعل مستمر، هذا التفاعل الذي يكون القيم الأخلاقية لدى الطفل.[2]

8-7- نظرية العلاقات الاجتماعية:

تنطلق من افتراض أن العلاقات الاجتماعية القائمة بين الجماعات والأفراد تتدخل بدور كبير فيس تحديد استجابة الناس للرسائل الإعلامية، فالرسائل الإعلامية تمر عبر شبكة العلاقات

1- سميح أبو مغلي وآخرون، علم النفس الاجتماعي، دار البازوغا العلمية للنشر والتوزيع، د ب، 2002، ص ص 94- 95.

2- عبد الحميد الخطيب، نظرة في علم الاجتماع المعاصر، مطبعة النيل، ، 2002، ص 304.

الاجتماعية، لتصل إلى ذهن الفرد وعواطفه وبنيته النفسية [1]، فالقائم بعملية الإقناع يجب أن يكون مدركا لنمط العلاقات الاجتماعية وواعيا بالمداخل والمخارج لهذه العلاقات. وللتأكد من هذا الافتراض، قام لازرسفيلد وبيريلسون وجودين عام 194 بدراسة لمعرفة مدى تأثير الفئات الاجتماعية على السلوك الانتخابين واختيرت لذلك عينة من مدينة ايري كاونتي بولاية أوهايو وكان عددها 600 شخصن وقد تبين أن لأفردا العينة ميول كامنة للتصويت في اتجاه معين، وفقا للانتماء إلى فئة اجتماعية معينة، إن التأثير الذي أحدثته الفئات الاجتماعية المختلفة على النوايا الانتخابية والسلوك الانتخابي، قد يظهر في حالات كثيرة وبالتالي فقد حددت هذه الانتماءات الفئوية الاجتماعية كمظاهر يجب الاهتمام بها، لأنها تؤدي إلى اتخاذ القرارات[2].

8-8- نظرية التنظيم الاجتماعي:

تنضم الأفراد قواعد يفهمونها ويتعاملون بها وتنظم لسلوك الأفراد لا مناص منها، إذ هي مرتبطة بطبيعة الإنسان الاجتماعية الميالة إلى التجمع مع بني جنسه والانطواء تحت لواء جماعة بشرية مثقفة مع حاجات ودوافعه وخصائصه وميوله واتجاهاته. ففي الجماعة الأولية يكون متسما بالبساطة والتلقائية والعفوية ويزداد في التعقيد كلما زاد حجم الجماعة[3].

8-9 - نظرية التعلم الاجتماعي:

كانت بداياتها في أواخر الأربعينيات مع جوليان روتر، وذلك من خلال تطويره لمجموعة من الدراسات حول إمكانية تعلم الفرد السلوك الاجتماعي من المحيط الاجتماعي عبر الملاحظة، وقد أجري روتر نقاشا واسعا مع طلبته من أجل الوصول إلى الإطار النظري للنظرية فهو يرى أنها يمكن للفرد أن يتعلم الكثير من الأشياء في بيئته المليئة بالمعانين ويتم ذلك عن كريق الملاحظة فالفرد أثناء تفاعله الاجتماعي مع محيطه يلاحظ الكثير من الأشياء، ويتلقى منبهات عديدة وعبر هذه الآلية يقوم بنقل وتعلم الأشكال السلوكية المختلفة التي تلبي وتشبع حاجاتهن وهذا ما يسميه روتر بالتعلم الاجتماعي التي يؤكد على الحقيقة القائلة: "إن أشكال السلوك الأساسية أو الرئيسية يجري تعلمها في المواقف الاجتماعية وهي تلتحم بصورة لا فكاك فيها مع الحاجات التي يتطلب

1- محمد الجوهري، علم الاجتماع ودراسة الإعلام والاتصال ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1992، ص 16.

محمد الجوهري، مرجع سابق ،ص 271.

3- نفس امرجع، ص 207.

إرضاؤها توسط أشخاص آخرين [1]، ثم جاء ألبرت باندورا وطور مفاهيم نظرية التعلم الاجتماعي من خلال إعطاء معنى لعمليات المعرفة فعن طريقة ملاحظة المحيط يتعلم القيم ولمفاهيم ويتقمص الأنماط والنماذج السلوكية التي تقع تحت بصره.

9- الفرق بين القيم والمعايير والاتجاهات:

9-1- القيم والمعايير : كان التصور "بارسونز" في التفرقة والمعايير في ضوء عمومية أو خصوصية الممارسة الاجتماعية " فيما يعد مرغوبا فيه من أعضاء المجتمع يحدد على أساس مقولات عامة تدخل في نطاق القيم، وما يحدد في ضوء مقولات خاصة أو يدخل ضمن فئة المعايير، ويمكن القول بأن القيم والمعايير هما نموذجين مختلفين من الموجهات الرمزية، فالقيم تحدد التفضيلات الاجتماعية والمعايير تعين قواعد والالتزامات الاجتماعية".[2]

- ولكن الشيء الذي نشير إليه: إنه من الضروري على المستوى النظري أن نكون على وعي بالفارق التحليل بينهما فالقيم تشير إلى تلك الأساليب المفضلة لتوجيه الناس نحو فئات محددة للخبرة الإنسانية، والمعايير هي قواعد للسلوك في مواقف معينة، تتضمن تصورات إنسانية عن الواجبات والالتزامات وكل منهما خاضع للتغيير من خلال التحديث.

أ- **القيم معايير مثالية:** فهي توجه السلوك من داخل الفرد أي أنها في جوهرها شخصية في حين أن المعايير تمثل قواعد أو توقعات من الجماعة للسلوك أو اتجاه معين. أي أن مصدرها جماعة خارج الفرد.

ب- تعمل القيم على إرشاد السلوك إلى الغايات النهائية للحياة: على حين أن المعايير الاجتماعية، ترشد الشخص إلى أنواع من السلوك في المواقف النوعية المحددة في الزمان والمكان والأشخاص.

ج- تحدد المعايير الاجتماعية ما هو مقبول من الجماعة في موقف معين وما هو مقبول: على حين أن أهم ما يميز نسق القيم لدى الفرد أنه ترتيب فئات السلوك المقبول حسب أفضليتها.

1- نفس المرجع، 397.

2- محمد علي محمد، دراسات في التنمية الاجتماعية، دار المعارف، القاهرة، ط5، 1984، ص 344.

9-2- القيم والاتجاهات:

الاتجاهات تنشأ في ظل القيم، وتكون نحو الموضوعات والمواقف التي تبرز أفعال الشخص واتجاهاته نحو الآخرين، كما تدعمه هذه القيم الأحكام الأخلاقية التي تتصل بأفعال الشخص نفسه وأفعال الآخرين.[1]

إذن القيم أكثر عمقا وشمولا من الاتجاهات، لأنها تمثل معيارا لما ينبغي أن يكون عليه عددا من مجالات السلوك، فالاتجاه أقل تجريدا وأقل ثباتا، فهو سهل التغيير، ويتكون بسرعة ولا يحتاج لموافقة جماعية وهو مجرد ميل لفعل ما ويتمثل وعيا فرديا.

- أما القيم فهي أكثر تجريدا ورمزية أكثر ثباتا لأنها لا تتغير إلا ببطء كما تتكون ببطء، لحاجاتها لاتجاهات وخيرات ومعارف كثيرة، ولها صفة العمومية وتتطلب موافقة اجتماعية لإقرار، كما أنها تمثل وعيا جماعيا لأنها ترسم الأحكام والمعايير المتصلة بنشاطاتهم وتعاملاتهم.[2]

1- سميح أبو مغلي، عبد الحافظ سلامة، مرجع سابق، ص 175.
2- عبد الحافظ سلامة، علم النفس الاجتماعي، دار البازوري للنشر والتوزيع، عمان، ، 2007،

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل يتبن لنا أن موضوع القيم متشعب وواسع ولا يمك حصره في مجال أو تخصص معين، فمن الصعب الاتفاق على تحديد تعريف أو تصنيف موحد للقيم ونفس الشيء بالنسبة للأهمية والخصائص والوظائف والمصادر والنظريات، فكمل باحث يتناولها حسب وجهة نظر وحسب مجال تخصصه.

الجـــانب
الميـــدانـــي

الفصل الرابع:

الأسس المنهجية للدراسة

تمهيد

1- الإجراءات المنهجية للدراسة.

1-1- منهج البحث

1-2- تحديد العينة

1-3- أدوات جمع البيانات

1-4- مجالات الدراسة

2- الإجراءات الميدانية للدراسة

2-1- الدراسة الاستطلاعية

2-2- الخطوات المتبعة في تحليل عينة البحث.

تمهيد:

لا يمكن لأي بحث علمي أن يكتفي بما يتحصل عليه الباحث من معلومات دون أن نطبق هذه المعلومات ويتأكد من صحتها ميدانيا، فالجانب الميداني للبحث يكمل الجانب النظري، إلا أنه يعدّ أكثر دقة ووضوحا وشمول وأقرب إلى التعرف على الظاهرة ومعالجتها بطريقة علمية.

وفي هذا الجانب من الدراسة قمنا بتطبيق الأسس المنهجية التي وضعناها لسير بحثنا، والتي تعلقت بكل من عينة البحث وتقنيته بالدرجة الأولى، حتى نتمكن من التوصل إلى نتائج دقيقة وشاملة لموضوع بحثنا، وهذا التطبيق أجريناه عن طريق جراء مقابلات مع مجموعة من مستمعين حصة "تحديات وشباب" حتى نعرف مدى تفاعل الشباب مع مضمون هذه الحصة.

1- الإجراءات المنهجية للدراسة:

1-1- منهج البحث:

يرتبط المنهج أساسا بطبيعة موضوع الدراسة، ويختلف من بحث لأخر وهو من الأشياء التي لا يمكن الاستغناء عنها لدراسة أي موضوع. ويعرف المنهج على أنه: "الطريقة التي يستعين بها الباحث في حل مشكلات بحوثه" [1]، كما يعرفه "إحسان محمد الحسن" بأنه: "هو طريقة البحث التي يعتمدها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المكتبية أو الحقلية وتصنيفها وتحليلها وتنظيرها"[2].

ونحن بدورنا اعتمدنا في بحثنا هذا منهج تحليل المحتوى لمجموعة من الحصص، وبعودتنا إلى المعاجم اللغوية فإن مصطلح "تحليل" يعني: "تفكيك المحلل إلى مكوناته الأساسية" [3] أما "مضمون" أو "محتوى" فنشير إلى: "ما يحتويه الوعاء اللغوي أو التسجيل الصوتي أو الفلمي او الكلمي أو الإيمائي من معاني مختلفة، يعبر عنها الفرد في نظام معين من الرموز لتوصيليها للآخرين"[4].

ويعرف "حسين سمير" منهج تحليل المحتوى قائلا: "تحليل المضمون هو أسلوب أو أداة البحث العلمي، يمكن أن يستخدمه الباحثون في مجالات بحثية متنوعة" أو على الأخص في علم الإعلام لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون، طبقا للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث للتعرف على مقاصد القائمين بالاتصال أو الرسالة الإعلامية من خلال الكلمات والجمل والرموز والصور وكافة الأساليب التعبيرية شكلا ومضمونا، التي يعبر عنها القائمون بالاتصال على أفكارهم ومفاهيمهم وذلك بشرط أن تتم عملية التحليل بصفة منظمة، ووفق أسس ومنهجية ومعايير موضوعية.[5]

1- عبد الباسط محمد الحسن، أصول البحث الاجتماعي، مكتبة وهبة، القاهرة، ص 181.

2- إحسان محمد الحسن، مناهج البحث الاجتماعي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص 11.

3 - pierre Larousse, grand Larousse encyclopédique tonne 1,librairie Larousse, paris.1960,p73.

4- احمد مرسلي، مناهج البحث العلمي في العلوم الإعلام والاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص 520.

5- طعيمة رشدي، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987، ص 24.

1-2- مجتمع البحث

* تحديد العينة

ما من بحث وإلا يقوم على أسس وخطوات منهجية، ومن بين هذه الخطوات نجد اختيار العينة التي تعتبر مرحلة أساسية وهامة تتوقف عليها دقة وصحة النتائج المتوصل إليها وأول مرحلة يمر بها الباحث لتعيين عينة بحثه، هو توفره على مجتمع البحث ليتم فيه إجراء بحثه. وعادة ما يعرف المجتمع بأنه: "تجمع الأفراد تشترك فيهم خصائص معينة تهم الباحث أو بعبارة أخرى هو مجموع وحدات البحث التي نريد الحصول على بيانات منها أو عنها.[1]

وعينة البحث في دراستنا هي مجموعة من مواضيع خصه "شباب وتحديات" كعينة مثلت أهم المشاكل التي مست لشباب واهتماماتهم وهي: العنف ضد المرأة، الهجرة الغير الشرعية (الحراقة)، تأخر سن الزواج، الشباب والانترنت (الفايس بوك)، وقد اختارنا هذه المواضيع لأنها تتناول نقاط بارزة في موضوع القيم التربوية، وقد قمنا بتحليل مضمون مواضيع الحصة.

1 2 عينة البحث

كان لا بد بعد تحديد مجتمع البحث، من اختيار العينة التي ستمثل هذا المجتمع وتنوب عنه، والتي سيتم تطبيق استعمالها لتحقيق هدفنا من الدراسة التي نقوم بها. ومن المبادئ الأساسية لاختيار عينة البحث، هي أن تكون كافية وممثلة، فكما يقول "طعيمة رشدي": ليس كبر العينة في حجمها وإنما في قدرتها على تمثيل المجتمع الأصلي الذي استخلصت منه". [2] وتمثلت عينتنا لهذا البحث في العينة القصدية، وهي حسب تعريف "أحمد عياد": "أن يعتمد الباحث إجراء دراسته على فئة معينة دون سواها وذلك إما لمعطيات علمية كاعتقاده بأن هذه الفئة هي التي تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا جيدا".[3]

حيث استعملنا نوع آخر من العينة هي عينة الكرة الثلجية وحسب تعريف "رابحي مصطفى عيان": "على أنها تقوم على اختيار فرد معين وبناء على ما يقدمه هذا الفرد من معلومات تهم

1- عبد الله عامر المعمالي، أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، منشورات جامعة قاليوس، بنغازي، ، 1988، ص 29.

2- طعيمة رشدي، مرجع سابق، ص 135.

3- احمد عياد، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي ، ديوان المطبوعات الجامعية المفتوحة، طرابلس، 1995، ص 119.

موضوع دراسة الباحث، ويقرر الباحث من هو الشخص الثاني الذي يقوم بالاتصال به لاستكمال المعلومات، لذا سميت لعينة الكرة الثلجية، حيث يعتبر الفرد الأول المنطلق التي سيبدأ منها لتكثيف واستكمال الكرة أي اكتمال العينة"[1]، وقد لجأنا إلى نوع هذه العينة خلال إجراء مقابلات مع الشباب المستمعين لحصة "شباب وتحديات".

1 3 أدوات جمع البيانات:

اعتمدنا في تحليلنا للحصص على منهج تحليل المحتوى، ودعمنا تحليلنا باستعمال تقنية:

* **المقابلة:** استعملنا تقنية المقابلة مع الشباب المستمع للحصة والتي تعرف على أنها: "إحدى أهم وسائل جمع البيانات، وهي وسيلة يقوم بواسطتها الباحث بتوجيه عدد من الأسئلة لعضو العينة وتدوين إجاباته". [2] فهي إذن: عملية اجتماعية صرفة تحدث بين شخصين، الباحث الذي يستلم المعلومات ويجمعها ويصنفها والمبحوث الذي يعطي المعلومات إلى الباحث بعد إجاباته على الأسئلة الموجهة إليه من قبل الباحث"[3]، ولقد استعملنا نوع من أنواع المقابلة وهي المقابلة الموجهة.

ولقد استعملت مثل هذا النوع من المقابلة لأننا بحاجة إلى رأي الجمهور المستمع لمعرفة مدى تفاعلهم مع الحصة، ونظرا لضيق الوقت لم نستعين بتقنية الاستمارة وقد تم توظيف المقابلة الموجهة كما يلي:

أ- إعداد أسئلة مفتوحة رغبة منا في معرفة صدى حصة "شباب وتحديات" لدى الجمهور المستمع، وما هي المواضيع التي تأثروا بها أكثر من خلال هذه الحصة، أما المبحوثين الذين وجهت لهم هذه المقابلة أغلبهم شباب باعتبار الحصة موجهة لهم، أما طريقة حصولنا على المبحوثين كان باستعمال عينة الكرة الثلجية في ميدان الوسط المفتوح "الشباب الجامعي، العاملين... الخ".

وقد قمنا بتطبيق هذه التقنية مع عينة تكونت من 10 شباب تراوحت أعمارهم ما بين 19- 31 سنة، وهذه التقنية هي الأنسب في بحثنا إذ أن العينة التي اخترناها ساعدتنا في البحث لأنها تمنح للمقابل أن يبدي رأيه حول الموضوع.

1- رابجي مصطفى عيان، طرق جمع البيانات والمعلومات لأغراض البحث العلمي ، دار ضياء للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 241.

2- إحسان محمد الحسن، الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي، دار الطليعة للنشر والتوزيع، بيروت، 1986، ص 93.

3- نفس المرجع، ص 107.

مجالات الدراسة:

1- المجال الزماني:

هو تلك الفترة التي استغرقناها في دراستنا والتي انطلقت في بداية شهر مارس حيث خصصنا هذه الفترة للدراسة الاستطلاعية، وبعدها انتقلنا إلى جمع المعطيات والمراجع وكل ما له علاقة بالجانب النظري لبحثنا الذي استغرق مدة شهر ونصف انطلاقا من بداية شهر افريل إلى منتصف شهر ماي، أما الدراسة الميدانية فقد استغرقت شهر ونصف انطلاقا من شهر منتصف شهر ماي إلى منتصف شهر جوان.

ولهذا تكون دراستنا قد استغرقت مدة ثلاثة أشهر ونصف في كل من الجانبين النظري والتطبيقي

2- المجال البشري:

يشمل المجال البشري لدراستنا على فئة من الشباب الذين تراوحت أعمارهم ما بين 19 إلى 31 سنة والت خصصنا عينة احتوت على 10 شباب أجريت معهم مقابلات.

2 - المجال المكاني:

هو الإذاعة المحلية بالبويرة، وقد عمدنا في دراساتنا الميدانية على توجيهات مدير الإذاعة المحلية بالبويرة

2- الإجراءات الميدانية للدراسة

2-1- الدراسة الاستطلاعية

2-2- الخطوات المتبعة في تحليل عينة البحث:

2-3- عرض الحصص وتحليلها

2-4- عرض المقابلات وتحليلها

2-5- استنتاج عام

6- الخاتمة.

7- التوصيات.

الإجراءات الميدانية:

1- الدراسة الاستطلاعية:

قمنا بزيارة ميدانية استطلاعية إلى إذاعة البويرة المحلية، حيث تجولنا لفي مختلف أنحاء الإذاعة ومكاتبها وتحدثنا مع مدير الإذاعة السيد "حماش احمد"، كما أجرينا مقابلة مع مقدمة حصة " شباب وتحديات" حيث سألناها عن الحصة وكيفية اختيارها لمواضيعها والضيوف المشاركين في هذه المواضيع، وكما سألناها عن رد فعل الجمهور المستمع عن مواضيع هذه الحصة، كما قدمت لنا تسجيلات كاملة لمواضيع الحصة كما طرحنا عليها سؤال حول الحصص التي تجلب أكثر مشاركة من طرف الجمهور المستمع وعلى هذا الأساس تم اختيار عينتنا:

- وبهذا تكون الدراسة الاستطلاعية قد ساعدتنا على:

أ- تحديد عينة البحث.

ب- بلورة إشكالية البحث وعلى صيانة الفرضيات الملائمة للبحث.

2- الخطوات المتبعة في تحليل عينة البحث:

أ- ترسيخ القيم التربوية من خلال تحليل الباحثة لعينة من مواضيع حصة " شباب التحديات":

قبل البدا لابد ان نوجز الطريقة التي اتخذتها الباحثة في تقسيم فئات تقنية تحليل المحتوى وهي:

1- **فئة المظاهر الكمية والنوعية للعينة:** وتم من خلالها التعريف بمجموعة مفردات عينة الدراسة كوقت البث، مدة البث، دورية البث، تاريخ البث.

2- فئة ماذا قيل: وتشمل ستة فئات وهي:

أ -**فئة الموضوع:** تستخدم لوحدة القياس للموضوعات وحساب الأفكار الخاصة بالأسباب والدوافع والآراء والقيم والمعتقدات والاتجاهات، فيمكن العثور عليها في جملة أو فكرة كاملة، وهي الفئة الأكثر استخداما في دراسات تحليل مضمون، حيث تشير [1] " ليلي عبد

[1]- احمد بن مرسلي، مرجع سابق، ص 258.

الحميد" إلى أن هذه الفئة استخدمت بـــ 75% من إجمالي البحوث التي قامت بها دراستها[1]، وتقوم هذه الفئة على تصنيف المضمون وفقا لموضوعاته فتجيب عن السؤال الرئيسي الخاص بالموضوع ومجموعة الموضوعات الفرعية التي تدور حولها المادة الإعلامية [2] وهدف هذه الفئة إلى الكشف عن مراكز الاهتمام في محتوى والإجابة عن السؤال: على ما يدور موضوع المحتوى[3] ذلك أن الوسيلة الإعلامية تعطي اهتماما بالموضوعات التي تتفق مع سياستها التحريرية.

ب **فئة الجمهور المستهدف:** وتهدف هذه الفئة إلى الإجابة على السؤال بمن يهتم القائم بالاتصال ولقد كانت هذه الفئة هي فئة مستمعي إذاعة البويرة المحلية.

ج -**فئة الوظيفة الإعلامية:** وتم تفريغها إلى ما يلي:

- **وظيفة الإعلام:** ويتعلق ذلك بالأخبار ببعض الظواهر الاجتماعية المستجدة في المجتمع الجزائري مثل: الحراقة والعنف والإدمان على الإنترنت.
- **وظيفة التوعية:** وذلك من خلال التعريف بخطورة هذه الظواهر على قيم المجتمع وكيانه.
- **وظيفة التثقيف:** ومثال ذلك التعرف على بعض الكلمات المفتاحية لكل موضوع وتوضيح معانيها.
- **الشرح:** ويتجسد ذلك أكثر من خلال شرح العادات والتقاليد المحلية وبعض الأعراف.
- **التوجيه:** من خلال عملية الإرشاد والعمل على إقناع المستمع بفكرة ما.
- **صياغة الواقع:** من خلال وصف الحالة.

4- فئة الأهداف: أي إلى ما تهدف حصة "شباب وتحديات".

5- فئة الفاعل : وتشير هذه الفئة إلى الأفراد والجماعات أو غيرها ممن يحركون الأحداث ويبادرون بالعمل، والهدف من هذه الفئة هو تحديد موقف الأشخاص الفاعلين والكشف عن الجماعات المؤثرة التي يتم التركيز عليها[4].

---

[1]- ريشارد فان وآخرون، تحليل مضمون الإعلام، ترجمة ناجي الجوهر، دار القديمة للنشر، د ب، 1992. ص 115.

[2]- نفس المرجع، ص 112، 113.

[3]- سمير محمود حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي، علم الكتب، القاهرة، 1995، ص 234.

[4]- ريتشارد بان، مرجع سابق، ص 138.

6- فئة أسلوب الإقناع : تتعامل هذه الفئة مع الطرف والوسائل التي اتبعت لتحقيق الأهداف وتندرج تحتها كافة الأساليب التي اتبعت لعرض الفكرة، وهذا لمعرفة إذا كانت الأساليب تحليلية أم هي تبادل للأفكار أم هي إملاء لآراء واتجاهات وتسعى إلى استشارة أكبر عدد من القراء والمستمعين وإقناعهم بالأفكار التي يتبناها المحتوى الإعلامي[1]، وسيتم تناول هذه الفئة من خلال:

1. نمط الجاذبية المستعملة في الإقناع من خلال حصة "شباب وتحديات".
2. طبيعة الحجج المستعملة (أخلاقية، دينية، علمية، اجتماعية، نفسية، قانونية وعلمية).

3- فئات كيف قيل : تهتم بالقالب أو النمط الذي قدمت من خلاله المادة الإعلامية أي كيف تم عرض هذه البرامج من حيث القوالب الفنية لخير تعليق، وغيرها.[2] وتم الاعتماد فيما يلي:

أ -**فئة اللغة المستعملة:** هل هي عربية أم فرنسية أو دارجة.

ب -**فئة الفواصل الموسيقية.**

1- إحسان محمد الحسن، مرجع سابق، ص 134.

2- سهام العاقل، "الاتصال الاجتماعي في الجزائر، دراسة حول فعالية الإعلام في وقاية الشباب من المخدرات " دراسة تحليلية ميدانية"، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، ص 302.

أ- المظاهر الكمية والنوعية للعينة:

الجدول رقم 01: يوضح صفات العينة

عنوان الحصة	شباب وتحديات			
مواضيع الحصة	دورية البث	وقت البث	الطابع	تاريخ البث
العنف ضد المرأة	أسبوعي	11h00 إلى 12h00	تحسيسي	20 مارس 2011
الهجرة غير الشرعية (الحراقة)	أسبوعي	11h12 إلى 12h00	تحسيسي	27 مارس 2011
الشباب والأنترنت (الفايس بوك)	أسبوعي	11h12 إلى 12h00	تحسيسي	03 أفريل 2011
تأخر سن الزواج	أسبوعي	11h12 إلى 12h00	تحسيسي	10 أفريل 2011
المجموع	/	4 ساعات	/	

من خلال الحدول يتبين أن الحصة تحسيسية، تبث يوم الأحد مرة في الأسبوع، في حدود الساعة 11h00 إلى 12h00 منصف النهار، كما يلاحظ اختيار أربع مواضيع من حصة "شباب وتحديات" وكما يتبين كذلك من خلال الجدول أن الحصة أسبوعية تبث في توقيت واحد لا تتغير ومع نفس المنشطة، لكل مع اختلاف الضيوف حسب اختلاف المواضيع.

2-3- عرض الحصص وتحليلها:

*- فئات ماذا قيل:

1- نلاحظ من خلال الجدول السابق أن عينة التحليل تتمحور حول مواضيع ترسيخ القيم التربوية، فحصة" شباب وتحديات" تحاول من خلال مواضيعها التغلغل في القيم التربوية الاجتماعية وهذا مبين كالتالي:

- في تاريخ 20 مارس 2011: تعرضت الحصة لموضوع **العنف ضد المرأة** حيث تناولت مذيعة الحصة الجانب التاريخي للعنف في المجتمع الجزائري، بعدها تناقشت مع الضيوف عن مدى ارتباط العنف البارز حاليا في المجتمع الجزائري من الناحية التاريخية وكذلك تشخيص أهم العوامل والأسباب التي أدت إلى انتشار العنف ضد المرأة في المجتمع حاليا، ولماذا المرأة هي المستهدفة دائما من هذا العنف وما هي الميادين والأوساط التي تتعرض فيهم المرأة للعنف (الشارع، العمل، البيت) ثم تعرضت لرأي الدين في هذه القضية، وكذلك الآثار الاجتماعية والنفسية الناتجة عن ذلك سواء على المرأة أو المجتمع والأسرة بصفة عامة، ثم تناولت مع الضيوف أهم الحلول المناسبة للحد من هذه الظاهرة وهنا تبرز القيم الدينية والاجتماعية والتربوية التي تنبذ العنف وترسخ ثقافة العلم والحوار وهذا ما أكده الجمهور المستمع، حيث توصلوا في نهاية الحصة على أنه يجب احترام المرأة والتسامح معها.

- أما الحصة الثانية كانت بتاريخ 27 أفريل 2011 فقد تناولت المذيعة موضوع " **الهجرة غير الشرعية**" أو ما يسمى لدى البعض "بالحراقة" وفي هذا الصدد تطرقت المذيعة إلى واقع الهجرة بصفة عامة الشرعية وغير الشرعية، وكذا حركتها الداخلية والخارجية والبلدان الأكثر استهدافا للهجرة وناقشت مع الضيوف السبب الذي أدى إلى بروز ظاهرة الهجرة غير الشرعية، حيث حاولت تشخيص الظاهرة مبينة العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي أدت إلى ذلك، وقد ركزّ المختص في علم الاجتماع على الجانب الاجتماعي لهذه الظاهرة منها:

ضيق أوفق العيش في المجتمع الجزائري وهذا حسب رأي الحراق والبطالة والضغط العام الذي يتعرض له الشباب في المجتمع.

- أما من الناحية الدينية فقد شخص بضعف الوازع الديني لأن حب الوطن من الإيمان وكذا حب الشباب على الاستقرار في الوطن والعمل من اجل النهوض به، أما الجمهور المستمع فقد كان ضد

فكرة الاستقرار في الوطن وذلك لعدم توفر الإمكانيات وبالتالي نلاحظ أن هناك قيم أساسية لم يعد لها أي اعتبار عند الشباب مثل: قيمة الاستقرار وحب الوطن وقيمة العمل وهذا ما سعت الحصة إلى ترسيخه بالهجرة غير الشرعية والتوعية بخطورة والمخاطر التي تنتظرهم في الغربة مستعينة بذلك بالإقناع بأغنية 'دحمان الحراشي" رحمه الله "يا رايح وين مسافر ، تروح تعيا وتولي...".

– أما الحصة "**الشباب والأنترنت**" "**فايس بوك**" التي بثت بتاريخ 3 أفريل 2011 أو ما يسمى بشبكة التواصل الاجتماعي تناولت المذيعة في هذه الحصة تاريخ ظهور شبكة الانترنت بصفة عامة، وبمساعدة مختص في الإعلام الآلي الذي كان ضيف الحصة تم توضيح أهم المفاهيم الأساسية في هذا الموضوع، وتناولت الاحصائيات العالمية عن مدى إقبال الشباب على شبكة التواصل الاجتماعي وركزت على العالم العربي، حيث احتلت مصر المرتبة الأولى بنسبة 75% ، ثم تليها تونس 65% ثم الجزائر بنسبة 55% أما المختص في علم الاجتماع، فقد تعرض لأسباب إقبال الشباب على شبكة التواصل الاجتماعي، واعتبر الكبت والقمع الاجتماعي، وكذا انعدام الحوار في المجتمع الجزائري هو العامل الأساسي لهذا الإقبال الواسع للشباب وخصوصا الدخول إلى الموقع يكون بمعلومات غير دقيقة، وهذا ما يسهل دخول الشباب إليه بكل حرية، وفي الأخير دائما معدة الحصة تركز على الجانب التحسيسي وخطورة الإقبال على مثل هذه الظاهرة على الفرد والمجتمع، وهذا بمشاركة جمهور المستمعين الذين شاركوها في رأيها بخطورة هذه الظاهرة وضرورة العودة إلى التقاليد الجزائرية الأصيلة التي تدعو إلى الحوار داخل الأسرة وهذا لتكريس القيم الاجتماعية الناتجة من أصالة المجتمع الجزائري.

– أما حصة "**تأخر سن الزواج**" التي بثت بتاريخ 20 أفريل 2011 فقد تناولت مذيعة الحصة هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري وذلك بمناقشة قيمة الزواج في الماضي لدى مجتمعنا ومدى إقبال الشباب على الزواج وكذا مدى تقديسهم للأسرة كخلية أساسية للاستقرار الاجتماعي النفسي، وهذا ما تكرسه القيم الاجتماعية حسب الأعراف والتقاليد والدين، كما تناولت بعض الإحصائيات للشباب الذين فوق الثلاثين باعتبارهم فئة سن الزواج سواء في العالم العربي أو المجتمع الجزائري، ثم ناقشت هذه الإحصائيات مع الضيوف من حيث أسباب تأخر سن الزواج لدى الشباب من كلا الجنسين، وتدخل كل ضيف حسب اختصاصه، فالمختص في علم الاجتماع اعتبر أن ليس هناك سن محدد للزواج فهو يختلف من مجتمع لآخر حسب العادات والتقاليد السائدة فيه، فهناك مجتمعات تحبذ الزواج في سن متقدم وأخرى في سن متأخرة، وبالتالي فالنسبة له الظاهرة غير مطروحة فقط إذا أردنا تحايل الظاهرة من مبدأ أن هناك تأخر سن الزواج وهذا راجع إلى أسباب اجتماعية منها:

البطالة، غلاء المهور، وكذا انتشار العلاقات غير الشرعية، والطموح الزائد لدى الشباب، أما المختص في علم النفس فقد شخص الظاهرة على أنها حالة مرضية تدخل في إطار العقد النفسية التي يعاني منها الفرد، أما رأي الذين في ذلك فتدخله كان حسب السنة النبوية الشريفة التي تدعو إلى الزواج من أجل حفظ النسب وذلك لحماية الفرد والمجتمع من الإنحرافات الأخلاقية والعلاقات غير الشرعية، وحذر من خطورة تأخر الزواج لكلا الجنسين ، وذلك بمشاركة الجمهور المستمع الذين دعموا رأي المختص في علم الاجتماع في ذلك وكذا رأي الذين لأنها تدخل في صميم قيم المجتمع الجزائري التي تدعو إلى الزواج والاستقرار، أما العلاقات غير الشرعية والفردانية فهي قيم دخيلة على مجتمعنا وينبذها.

الجدول رقم 02: القيم الواردة في كل موضوع من مواضيع حصة "شباب وتحديات"، من خلال الاستماع لها.

موضوع الحصة / القيم	العنف ضد المرأة	الشباب والانترنت (الفايس بوك)	الهجرة الغير الشرعية (الحراقة)	تأخر سن الزواج
القيم التربوية والاجتماعية	الدعوة إلى الحوار والتفاهم. التسامح. التضامن. التعاون. الاستقرار احترام المرأة. نبذ العنف. المعاملة الحسنة. الإحسان إلى الغير. المودة والرحمة.	التواصل الفعلي. التوعية بخطورة العوالم الافتراضية. الاستعمال العقلاني. عدم الإدمان على الانترنت. الاستقرار. التواصل الاجتماعي. نبذ العوالم الافتراضية. تشجيع العلاقات الاجتماعية.	حب الوطن. الاستقرار التذكير بالواجب. تعليم الأجيال معنى خدمة الوطن. الحوار . الزواج. حب الوطن. الإيمان بالله. الاستقرار. احترام الغير التضامن. حب الخير.	الزواج الحفاظ على التماسك الاجتماعي. الاستقرار. نبذ الفردنية. الحوار. توعية الشباب. نبذ العلاقات الغير الشرعية. تقديس قيمة الزواج. تقديس قيمة الأسرة.

التعليق على الجدول: من خلال الجدول أعلاه الذي يصنف القيم الواردة في كل موضوع من حصة "شباب وتحديات" نلاحظ أن القيم الاجتماعية المتكررة في كل موضوع هي: الاستقرار، الحوا، الحفاظ على التماسك الاجتماعي أما بالنسبة للقيم التربوية المتكررة، فنلاحظ قيمة نبذ العنف، احترام الأخر، تقديس قيمة الأسرة والزواج وكل هذه القيم أساسية تدور حول قيمة الاستقرار سواء على مستوى الفرد أو المجتمع.

2- فئة الجمهور المستهدف:

* طبيعة الجمهور المستهدف.

يعد تحديد الجمهور من بين المداخل الاساسية في تحديد تصميم الرسالة الاعلامية واختيار أسلوب الاتصال المناسب للمستوى الثقافي للجمهور، اللغة، التركيب النفسي، المكانة الاجتماعية وغيرها من السمات المحددة للجمهور، والجمهور المستهدف في دراستنا هم الجمهور المستمع لحصة "شباب وتحديات"، لكن من خلال تفحص مواضيع الحصة نجد أنها لا تستهدف جمهور بعينه وانّما جميع شرائح جمهور إذاعة البويرة دون تمييز بغية الوصول الى أكبر عدد ممكن من المستمعين، ولا نستطيع من خلال الحصة معرفة نوعية الجمهور الذي يتلقى الرسائل الاعلامية الخاصة بالمواضيع الشبابية وهذا ما أكدته المذيعة.

3- فئة الفاعل: ذكرنا سابقا أن حصة "شباب وتحديات" تأخذ طابع الندوة الاذاعية، حيث يكون هناك ضيوف يحضرون للنقاش والحوار والشرح والتفصيل، وهم يمثلون العناصر الفاعلة في البرنامج.

4- فئة الأهداف: تهدف حصة "شباب وتحديات" إلى ما يلي:

أ- التحسيس بخطورة وجود مثل هذه الظواهر في المجتمع العنف ضد المرأة، الهجرة الغير الشرعية، الشباب والانترنت (الفايس بوك)، تأخر سن الزواج.

ب- تشخيص هذه الظواهر وأسبابها.

ج- نوعية المجتمع والشباب خاصة من خطورة هذه الظواهر.

حيث تعد الأهداف من المداخل الأساسية في إنجاح الرسالة الإعلامية وإذاعة البويرة المحلية تسعى من خلال البرامج الاجتماعية التي تهدف إلى التقرب أكثر من الجمهور والمساهمة في نشر الوعي المحلي.

5- فئة الوظيفة الإعلامية: من خلال مواضيع حصة "شباب وتحديات" وبعد الاستماع إليها من خلال التسجيلات التي قدمتها لنا المذيعة توصلنا إلى أن هذه الحصة تقوم بكل الوظائف السابقة من خلال المواضيع المعروضة للنقاش وتظهر وظيفة الإعلام من خلال إعلام الجمهور بكل جديد في مجاب البحوث التي تخص الظواهر الاجتماعية المستجدة في المجتمع الجزائري.

أمّا وظيفة التوعية فتظهر ذلك من خلال تقديم النصائح وتنبيه الجمهور بنسيان القيم التربوية المحلية والذوبان في القيم العالمية وكذلك تقديم معلومات جديدة للجمهور لم يكن يعرفها من قبل أمّا وظيفة الشرح قد مثل في شرح الظواهر سما بذكر التعريفات والمفاهيم المتعلقة بالموضوع أمذا وظيفة التوجيه فقد ركزت من خلال مواضيع الحصة على الإرشاد وباعتباره عملية تربوية مقصودة، وذلك من أجل التأثير في القيم التربوية أما فيما يخص وظيفة صياغة الواقع فقد تمثلت في صياغة الواقع من خلال مواضيع حصة "شباب وتحديات" من خلال وصف ونقل معطيات من الواقع على بعض القضايا المتعلقة بالمجتمع وذا ما نلاحظه في العنف ضد المرأة، الشباب والانترنت (الفايس بوك) الهجرة الغير الشرعية (الحراقة)، تأخر سن الزواج.

6- فئة الأساليب الاقناعية:

الجدول رقم 03: يوضح نوع الحجج المستعملة في كل حصة

المواضيع / الحجج	العنف ضد المرأة	الهجرة الغير شرعية (الحراقة)	الشباب والانترنت	تأخر سن الزواج
حجج علمية إحصائيات معلومات	- تقديم إحصائيات حول حالات العنف. - تحديد معاني العنف المختلفة	- تقديم إحصائيات حول الموضوع. - التفرقة بين الهجرة الشرعية والغير شرعية.	- تقديم إحصائيات حول الموضوع. - تعريفات حول الانترنت وتاريخ نشأتها.	- تقديم إحصائيات حول موضوع الزواج وتأخره . - التعريف بالزواج.

حجج متعلقة بالآثار الاجتماعية	– التفكيك الأسري. – الطلاق. – تشرد الاولاد – ضياع الاسرة. – اختلال القيم الاجتماعية.	– تفكك الأسرة. – ضياع الافراد في مجتمعات غريبة عنهم. – الانحرافات المختلفة	– غياب الحوار. – الشعور بالوحدة. – الضياع في عالم افتراضي.	– ظهور العلاقات الغير شرعية. – تغيير في قيمة الاسرة والزواج. ظهور مبدأ الفردانية.
حجج دينية	– الاستشهاد بالابيات القرأنية والاحاديث النبوية الشريفة. – عرض السيرة النبوية في المعاملة.			
حجج نفسية	– خلق عقد وصدمات نفسية. – اختلال التوازن النفسي. – سوء تقدير الذات . – الاحباط والاكتئاب.	– الاضطراب النفسي. – شعور بالاغتراب. الضياع النفس. – الوحدة النفسية. – الاغتراب النفسي.	– الادمان على الانترنت. – انفصام الشخصية.	– اختلال التوازن النفسي. – عدم الاستقرار العاطفي. – ظهور الانحرافات وأنواع الشذوذ.

التعليق على الجدول:

من خلال الجدول رقم 02 الذي يتناول أنواع الحجج المستعملة في كل حصة لإقناع الجمهور المستمع نلاحظ أن المذيعة استعملت أربع أنواع من الحجج: حجج علمية والغرض منها تدعيم موضوع كل حصة بأرقام دقيقة توضح به حجم كل ظاهرة ومدى حضورها وكذلك التحديد

الدقيق العلمي لكل مفاهيم الموضوع المتناول في كل حصة، وهذا طبعا لتشخيص الظاهرة تشخيصا علميا، كما تناولت الحجج المتعلقة بالآثار الاجتماعية وركزت المذيعة مع ضيوفها على هذا الجانب كثيرا لتبين مدى خطورة هذه الظاهرة مشيرة إلى القيم السلبية التي نتجنت عن هذه الظاهرة ودعمت ذلك بحجج نفسية لتوضيح على أن هذه الخطورة تتجاوز الجانب الاجتماعي إلى الجانب النفسي لتصل في النهاية إلى الحجج الدينية التي تؤكد على ضرورة استرجاع المجتمع وتمسكه بالقيم الاجتماعية، مدعمة ذلك برأي الدين في كل مرة وتستشير ضيف الحصة الذي يدعم تدخله عن طريق الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وضرورة الرجوع إلى القيم الأصلية، وكل هذه الحجج لتدعيم رأي المختصين الاجتماعيين والنفسانيين، وهي نفس القيم التي وجدناها في كل موضوع قيم اجتماعية وتربوية.

ب- نمط الجاذبية المستعملة في الاقتناع:

انّه من المداخل التي تمكن اعتمادها في الإقناع هي نمط الجاذبية، فهل نستخدم الأفكار الايجابية (جاذبية ايجابية) من خلال عرض النتائج الايجابية التي نمكن الحصول عليها في حالة التقيد بالسلوك المقصود من عملية الإقناع، وهو ما يسمى بأسلوب الترغيب أم يفصل استخدام الأفكار السلبية (جاذبية سلبية) من خلال عرض النتائج السلبية التي تحصل عليها في حالة عدم الالتزام إذن فالايجابي يرتكز على ذكر المحفزات بينما السلبي فيركز على ذكر الأضرار المرتبة عن عدم إتباع النصيحة الاجتماعية المقدمة.

وهناك من يميل إلى استخدام السلبية في الإقناع.

أمّا في حصة "شباب وتحديات" فقد ركزت المذيعة على الجاذبية الايجابية في اقناع الجمهور باستخدامها للأفكار الايجابية .

3- فئات كيف قيل:

1- فئة اللغة المستعملة:

- إن مهمة ترسيخ القيم التي تبتها إذاعة البويرة المحلية تستهدف جمهورا واسعا غير متجانس سواء من حيث النسب أو الجنس أو المستوى التعليمي أو المكانة الاجتماعية وكذا النتائج المتعلقة بفئة الجمهور المستهدف، ولهذا وجب على المذيعة أن تأخذ هذه الخصائص بعين الاعتبار، حيث ان اللغة تعد من بين العناصر الأساسية المتعلقة شكل الرسالة، فاللغة هي القالب الذي يحمل الفكرة

ووضوح الفكرة من حيث اللغة وان أي تشويش على مستوى اللغة سيؤثر على فهم الفكرة، ومن ثم على مدى الإقناع بها حيث أن الفهم يعد من المراحل المهمة في العملية الاقناعية، والإعلامية ومن خلال تحليل هذه المواضيع نجد عموما خليط من العربية الفصحى والدارجة في الشرح وحتى الفرنسية والامازيغية وهذه اللغات يفهمها كل شرائح المجتمع دون استثناء، فكل فرد ونوع اللغة التي يفهمها، لذا تراعي المذيعة ذلك ويكون عن طريق تكرير الكلمة أو الجملة بمختلف اللغات.

ب- فئة الفواصل الموسيقية:

تؤدي الموسيقى في البرامج الإذاعية أكثر من دور، فدورها هو في أن يتم استخدامها كحلقة انتقال بين المسامع وكإفتتاحية للحصة أو لخاتمة لها، وفي حصة "شباب وتحديات" استعملت المذيعة بعض الأغاني التي تعكس الموضوع وتلائمه وتخدمه من أجل تدعيم الأفكار المراد الإقناع بها فمثلا في موضوع الهجرة غير الشرعية دعمت الموضوع بأغنية المطرب الراحل "دحمان الحراشي" رحمه الله " يا رايح وين مسافر، تروح تعيا وتولي".

الاستنتاج:

نستنتج من خلال تحليلنا لمحتوى مواضيع حصة "شباب وتحديات" والكيفية التي تقدم بها برامجها من حيث اللغة والجاذبية المعتمدة وكل حصة وكيفية إجراء الحوار والنقاش مع ضيوف الحصة إضافة إلى الأهداف الموجودة منها، والفئة الفاعلة في البرنامج من جمهور المستمع والمذيعة وحتى الضيوف، وكذا الأساليب الإقناعية التي يستعملونها عناصر الحصة في إقناع الجمهور وإيصال رسالتهم المرجوة في كل موضوع معروض للنقاش، كل هذه التقنيات المستعملة في الحصة تؤكد على أن حصة "شباب وتحديات" تؤثر إيجابا على الجمهور المستمعين وذلك عن طريق المشاركة الفعالة مع مواضيع الحصة.

2-4- عرض المقابلات وتحليلها:

- قمنا بعدة خطوات لتحليل المقابلات وهي كالتالي:

1- أولا رقمنا المقابلات، ثم قمنا بتفريغها في جداول.

2- قمنا في جدول آخر بحساب تكرارات القيم التربوية.

3-حساب النسب المئوية، بالاعتماد على تكرارات القيم، ثم قمنا بالتحليل والتعليق السوسيولوجي.

1- تحليل المقابلة مع المذيعة:

- من خلال المقابلة التي أجريناها مع المذيعة لاحظنا أنها من جيل الشباب سنها 30 سنة وهي في صميم التخصص أما خبرتها لا تتجاوز 4 سنوات.

- حين سألناها عن كيفية اختيارها المواضيع حصة "شباب وتحديات" أجابني هم أنها تختارها باعتبارها مواضيع اجتماعية في تفاقم مستمر، وظواهر متكررة في المجتمع وعلى أساسها أختار المواضيع والهدف منها نوعية الجمهور بخطورتها، كما أشارت كذلك إلى أن الجمهور هو العنصر الأساسي في مثل هذه المواضيع ويظهر ذلك من خلال عدد المكالمات الهاتفية التي تستقبلها خلال مدة البث، أمّا عن اختيارها للضيوف فيكون وفقا لطبيعة الموضوع، ففي المواضيع الاجتماعية الضيوف هم أخصائيون اجتماعيين ونفسيين باعتبار هذه المشاكل تؤثر على الفرد والمجتمع، أما عن طريقة التعامل مع الجمهور والمستمع باعتبار هذه الحصة مباشرة فهي تمنح لهم فرصة المشاركة في الحصة وإبداء رأيهم كيفما كان، أمّا عن الطريقة التي يدار بها النقاش مع الضيوف عن طريق توجيه أسئلة وبالتالي الضيف يجيب ويبدي رأيه حول الموضوع.

*** التعليق على المقابلة:**

- من خلال التعليق نلاحظ أن المذيعة هدفها من حصة "شباب وتحديات" هو توعية الجمهور فهي دائما تركز على الجانب التوعوي والتشخيصي في كل حصة وذلك من خلال منح الفرصة للجمهور المستمع للمشاركة في مواضيع الحصة، فالمستمع يستفسر عن الظاهرة ومهمتها هي إقناعه وتوعيته لخطورة الظاهرة، وهذا ما يؤكد أنها تملك القدرة في الإقناع والاتصال والتأثير وهذا ما تفسره عدد المكالمات الهاتفية التي تستقبلها في كل حصة.

جدول رقم 04: يوضح تفريغ المقابلات

الرقم	الجنس	السن	المستوى التعليمي	المواضيع التي استمع إليها في الحصة	القيم التربوية في الحصة
1	أنثى	22 سنة	ثانوي	موضوع الاغتصاب واختطاف الأطفال العنف ضد المرأة تأخر سن الزواج	- نبذ العنف. - احترام المرأة. - التسامح. - إعطاء الحقوق للمرأة. - تقديس قيمة الحياة

					– نبذ العلاقات الغير شرعية.
2	أنثى	18 سنة	ثانوي	المخدرات العنف ضد المرأة	– التسامح. – نبذ العنف. – احترام الأخر. – الحوار والنقاش. – الدعوة إلى التعقل. – التحلي بالعلم والثقافة. – احترام القانون. – العمل والانضباط. – المحافظة على النظام. – الإيمان بالله وحب الخير. – نبذ التعصب. – نبذ التبذير. – تقديس قيمة الحياة.
3	أنثى	19 سنة	ثانوي	الحرقة العنف ضد المرأة	– التضامن. – التسامح. – العفو عند المقدرة. – الإحسان إلى الناس. – عدم الإساءة إليهم.
4	ذكر	31 سنة	جامعي	مكتب تشغيل الشباب.	– تقديس قيمة العمل. – غرس روح مواجهة الصعوبات. غرس الثقة بالنفس من أجل الاستمرار. – غرس روح التعاون والتسامح. – عدم التعصب في التعامل مع المواقف التي تواجهنا – نبذ اليأس والتكاسل.
5	ذكر	25 سنة	بدون مستوى.	العنف ضد المرأة. – الحراقة.	– الحوار. – التسامح. – احترام الأخر. – تقديس قيمة العمل. – حب الوطن

					والاستقرار.
6	أنثى	24 سنة	بدون مستوى	– العنف ضد المرأة. – تأخر سن الزواج.	– التحلي بالصبر وقوة الإيمان. – الرضا بما قسمه الله.
7	ذكر	27 سنة	جامعي	المخدرات واختطاف الأطفال.	– كيفية التعامل مع مثل هذه المشاكل. – التعاون. – التسامح. – حب الخير. – نبذ الشر.
8	ذكر	29 سنة	جامعي	الانترنت والإدمان على المخدرات.	– العمل من أجل تقييم الذات. – العمل من أجل هدف سامي. التعقل. – حب الوطن. – احترام الغير. – نبذ الفر دانية تؤدي إلى الضياع. – نبذ الانحلال الخلقي.
9	أنثى	30 سنة	ثانوي	العنف ضد المرأة	– فهم سبب حدوث مثل هذه المشاكل. – اللجوء إلى لغة الحوار من أجل إيجاد الحلول. – نبذ التعصب والشر. – نبذ الهروب . – تقديس قيمة الحياة.
10	ذكر	19 سنة	ثانوي	الحراقة والعنف ضد المرأة.	– اللجوء إلى لغة الحوار والنقاش. – البحث عن الاستقرار والأمن والطمأنينة داخل الوطن. – التسامح واحترام الأخر. –عدم اللجوء إلى الفر دانية.

					– التشاور. – التعاون. – حب الوطن. – عدم اللجوء إلى الأساليب التسلطية في حل المشاكل.

الجدول رقم 05: يوضح توزيع تكرارات المواضيع في المقابلات

المواضيع / المقابلات	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	التكرارات
موضوع الاغتصاب واختطاف الأطفال	x	x					x				3
المخدرات		x					x	x			3
الحرقة			x		x					x	3
العنف ضد المرأة	x	x	x		x	x			x	x	7
مكتب تشغيل				x							1
تأخر سن الزواج	x					x					2
الأنترنت								x			1

المواضيع	التكرار	النسبة
موضوع الاغتصاب واختطاف الأطفال	3	%15
المخدرات	3	% 15

الحراقة	3	% 15
العنف ضد المرأة	7	% 35
مكتب التشغيل	1	% 5
تأخر سن الزواج	2	%10
الشباب والانترنت الفايسبوك	1	% 5
المجموع	20	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن موضوع "العنف ضد المرأة" مثل أعلى نسبة في الجدول أي 35% وهذا ما يدل على أنه موضوع له جمهور كبير من المستمعين نظرا لكونه ظاهرة اجتماعية خطيرة منتشرة في المجتمع ثم تليه كل من موضوع الاغتصاب واختطاف الأطفال والمخدرات والحراقة بنسبة 15 % وهذا ما يدل على أن الشباب يقبل على الاستماع للمواضيع التي تعالج مشاكلهم وتقترح لهم الحلول أما موضوع "تأخر سن الزواج" فيمثل نسبة 10 % من النسبة الإجمالية، ويعود ذلك إلى تركيز الشباب على الاستماع على المواضيع الأكثر أهمية في نظرهم تأخر سن الزواج ظاهرة عادية بالمقارنة مع المواضيع السابقة، ثم يليها موضوع "الشباب والانترنت" و"مكتب التشغيل" بنسبة 5%، وهذا يدل على المستمع يعطي أهمية أكثر للمشاكل الاجتماعية.

الجدول رقم 06: يوضح القيم الواردة في كل موضوع من خلال المقابلات.

الموضوع	القيم	التكرار	%
العنف ضد المرأة	-احترام المرأة -التسامح -الحوار -نبذ التعصب	2 2 2 2	% 25 % 25 % 25 % 25
المجموع الجزئي رقم 01	/	8	%14.28
الاغتصاب واختطاف	-نبذ العنف	2	% 40

الأطفال	–تقديس قيمة الحياة –نبذ الهروب	2 1	% 40 % 20
مجموع جزئي 02	/	5	% 8.29
المخدرات	–التضامن –التسامح –نبذ العنف –الحوار –نبذ التعصب –التحلي بالعلم والثقافة –نبذ التبذير –احترام القانون –العمل والانضباط –الإيمان بالله وحب الخير –احترام الأخر	1 2 1 2 1 1 1 1 1 1 1	% 7.69 % 15.38 % 7.69 % 15.38 % 07.96 % 07.96 % 07.96 % 07.96 % 07.96 % 07.96 % 07.96
المجموع الجزئي 03	/	2.13	23.21 %
الحراقة	–تضامن –حب الوطن والاستقرار –التسامح –تقديس قيمة الحياة –احترام قيمة العمل –احترام الآخر –الحوار	2 3 2 1 1 3 2	% 14.28 %21.42 % 14.28 % 7.14 % 7.14 % 21.2 % 14.28
المجموع الجزئي 04	/	14	% 25
تأخر سن الزواج	–التحلي بالصبر –الإيمان بالله –رفض العلاقات الغير الشرعية	1 1 1	% 33.33 % 33.33 % 33.33
المجموع الجزئي 04	/	03	% 5.35
الانترنت	–تقدير الذات –نبذ التعصب –حب الوطن –احترام الغير	1 1 1 1	% 16.16 % 16.16 % 16.16 % 16.16

	–نبذ الفردانية –نبذ الانحلال الخلقي	1 1	% 16.16 % 16.16
المجموع الجزئي 05	/	6	% 10.71
وكالة تشغيل الشباب	–يقدس قيمة العمل –مواجهة الصعوبات –الثقة بالنفس –التسامح –نبذ التعصب –التضامن	2 1 1 1 1 1	% 28.57 % 14.28 % 14.28 % 14.28 % 14.28 % 14.28
المجموع الجزئي 07			% 12.50
المجموع الكلي		56	% 100

التعليق على الجدول رقم:

من خلال الجدول نلاحظ أن القيم الواردة في موضوع الحراقة هي ..... 14 وذلك بنسبة 25 % وهذا ما يدل على انه الظاهرة الأكثر خطورة لدى الشباب باعتباره الطريق إلى تحقيق طموحاتهم ثم يليه موضوع "المخدرات" بنسبة 23.21 % بـــ 13 قيم واردة أي بنسبة 23.21 % وهذا ما يدل على أنه موضوع اجتماعي يضر بالشباب، ثم يليه لعنف ضد المرأة حيث كانت عدد التكرارات القيم فيه هي 8 بنسبة 14.28 % وهذه الظاهرة منتشرة كثيرا في المجتمع الجزائري بسبب نقص الوعي لدى الفرد، ثم يليه موضوع وكالة التشغيل حيث كانت عدد تكرارات القيم هي 7 بنسبة 12.50 % وهذا ما يدل على أنه موضوع يثير اهتمام الشباب وانشغالاته، ثم يليه موضوع الانترنت عدد تكرار القيم 6 بنسبة 10.71 % وهذا ما يدل على أن الشباب يميل إلى استعمال الانترنت ثم يليه موضوع الاغتصاب واختطاف الأطفال وعدد تكرارات القيم الواردة هي 5 أي نسبة 8.92 % من المجموع الكلي باعتبارها ظاهرة اجتماعية خطيرة منبوذة في المجتمع، ثم يليه موضوع تأخر سن الزواج وعدد التكرارات فيه هي 3 أي بنسبة 5.25 % وهذا ما يدل على أن

هذا الموضوع يعاني منه المجتمع الجزائري بسبب سوء الظروف الاجتماعية والاقتصادية لدى الشباب.

الجدول رقم 07: يوضح تكرار القيم في كل المواضيع.

القيم	التكرار (ك)	المجموع	%
احترام المرأة	2	2	% 3.57
التسامح	1-2-2-2	7	% 12.50
الحوار	2-2-2	6	% 10.71
نبذ التعصب	1-1-1-2	5	% 8.92
نبذ العنف	1-2	3	% 5.35
تقديس قيمة الحياة	1-2	3	% 5.35
نبذ الهروب	2	2	% 3.57
التضامن	1-2-1	4	% 7.14
التحلي بالعلم والثقافة	1	1	% 1.85
نبذ التبذير	1	1	% 1.85
احترام القانون	1	1	% 1.85
العمل والانضباط	1-2-1	4	% 7.14
الإيمان وحب الخير	1-1	2	% 3.57
احترام الآخر	3-1-1	5	% 8.98
حب الوطن والاستقرار	1-3	4	% 7.14
الثقة بالنفس	1-1	2	% 3.57
رفض العلاقات الغير شرعية	1	1	% 1.85
تقدير الذات	1-1	2	% 3.57
نبذ الفردانية	1	1	% 1.58
نبذ الانحلال الخلقي	1	1	% 1.85
المجموع		56	% 100

التعليق على الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن "قيمة التسامح" تكررت 7 مرات في كل المواضيع نسبية 12.50 % وهي قيمة ذات أثر في المجتمع الجزائري ثم يليها "الحوار" بنسبة 10.71 % وهذا ما يدل على أن الحوار ضروري من أجل علاقات اجتماعية متماسكة ثم تليها قيمة "احترام الأخر"

بنسبة 8.98 % وهذا ما يدل على أن الاحترام واجب للاستمرار ثم تقابلها قيمة "نبذ التعصب" بنسبة 8.92 % وهذا ما يدل على ضرورة التعقل وعدم الشرع في اتخاذ المواقف، ثم تليه كل من قيمة "العمل والانضباط" وقيمة "حب الوطن والاستقرار" بنسبة 7.14 % وهذا ما يدل على أنهما قيمتان ذات أهمية بالغة للحفاظ على التماسك الاجتماعي، ثم تليها كل من قيمة "نبذ العنف" وتقديس قيمة الحياة " بنسبة 5.35 % وهذا ما يدل على أنها قيم اجتماعية ذات أثر فعال لدى الفرد والمجتمع، ثم تليها قيمة "احترام المرأة"، "نبذ الهروب"، الإيمان بالله" و"حب الخير" "الثقة بالنفس"، تقدير الذات" نسبة 3.57 % وهذا ما يدل على أنها قيم مطلوبة في المجتمع ولا يمكن لأي مجتمع الاستقرار دون وجود قيم، ثم تليها كل من قيمة "التحلي بالعلم والثقافة"، "نبذ التبذير"، "احترام القانون"، "رفض العلاقات الغير الشرعية"، نبذ الفردانية"، نبذ الانحلال الخلقي" نسبة 1.85 % وهذا ما يدل على أنها قيم يدعو المجتمع إلى استبعادها لأن ذلك لا يتلاءم مع قيم المجتمع الجزائري.

و من تحليل محتوى المقابلات نستنتج ان حصة" شباب و تحديات" تنقل القيم التربوية الى الجمهور المستمع من خلال المواضيع المطروحة للنقاش و هذا ما يؤكد ان مواضيع حصة "شباب و تحديات"تعمل على نشر القيم التربوية بين مختلف شرائح المجتمع خصوصا الشباب ،وهكذا تكون قد تحققت الفرضية الثانية .

***الاستنتاج العام.**

من خلال تحليلنا للمقابلة التي أجريت مع مقدمة حصة "شباب وتحديات"، وكذلك من خلال تحليلنا للمقابلات التي أجريناها مع المستمعين في إذاعة البويرة المحلية، وبناء على مواضيع حصة "شباب وتحديات" المحللة في جدول القيم الواردة في كل موضوع وكذلك بناءا على جدول أنواع الحجج المستعملة في كل حصة لإقناع الجمهور المستمع نستنتج ما يلي:

* أن المواضيع المطروحة للنقاش في حصة "شباب وتحديات"، كانت تختارها المذيعة حسب رغبة الجمهور المستمعين والتي تتناول صميم اهتمامات الشباب والمجتمع.

* والهدف التربوي من كل موضوع هو غرس القيم الايجابية ونبذ القيم السلبية الدخيلة على المجتمع الجزائري.

* ويتم طرح مواضيع حصة "شباب وتحديات" على المباشر مستهدفة كافة الشرائح والفئات الاجتماعية ومع ضيوف مختصين مستغلين في ذلك كافة أنواع الحجج لإقناع المهور المستمعين.

* لقد استفاد الجمهور المستمع بالإقناع بكل مواضيع الحصة ويظهر هذا من خلال المقابلة التي أجريت مع عينة منهم وهذا يدل على نجاح العملية الاتصالية بين المذيعة والجمهور المستمع خصوصا أنها حصة مفتوحة على الهواء.

وهكذا تكون قد تحققت فرضيات البحث ومن خلال التحليل الكيفي لمحتوى الحصص والقيم المستنبطة منها والتحليل الكمي للمقابلات التي أجريت مع عينة من الجمهور المستمعين من خلال هاتين التقنيتين.

خاتمة

الخاتمة:

لا يمكن أبدا غض النظر عن الدور الكبير الذي تلعبه الإذاعة المحلية مما لها من أثر بليغ في نشر القيم، فهي وسيلة تربوية قبل أن تكون ترفيهية، وذلك لما تتركه من أثار في شخصية المستمع، وما تقدمه له من قيم ايجابية وإضافة إلى أن الإذاعة تعتبر وسيلة اتصال بين الفرد المستمع من فوائد في مختلف المجالات الحياتية ويستفيد منها الحلول والنصائح والقيم الاجتماعية المجسدة في برامجها التي تتوافد على الجمهور، وبالتالي يجد الجمهور من خلال استماعه لهذه البرامج الإذاعية ما يتوافق مع اهتماماته في الحياة وفي دراستنا هذه توصلنا إلى النتائج الايجابية من استماع الشباب للبرامج الاجتماعية والتربوية في الإذاعة وتوصلنا إلى أن الشباب يهتم فعلا بالاستماع للإذاعة، وأصبحت عملية الاستماع سلوك يومي في حياة الفرد باعتبارها وسيلة تربوية تعمل على ترسيخ القيم لدى الشباب وأن الفرد لا يمكن أن يعيش ويستمر إن لم يتبنى قيم معينة للاستمرار والتفاعل مع الغير.

التوصيات:

بما أن الإذاعة تعتبر عاملا مهما وطريقة ناجعة لتواصل الأفراد، ولكي تؤدي دورها التربوي على أحسن صورة كان لا بد من مراعاة ما يلي:

* حث الشباب على الاستماع للإذاعة، ولو مرة في الأسبوع.

* احترام مواقيت بث الحصص الشبابية خاصة في فصل الصيف واختيار الوقت المناسب.

* العمل على إظهار كل القيم الإيجابية لتي تبثها الإذاعة وهذا من خلال برامجها المتنوعة والشيقة خاصة لمواجهة لشباب.

* جعل نهاية كل حصة إذاعية فيها منفعة، فالشباب المستمع يتفاعل مع مواضع الحصة ويقتدي بالقيم التي يتبناها من خلال سماعه لتلك المواضيع.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

- **القرآن الكريم**
- **الكتب:**

1- إبراهيم رمضان ديب، أسس ومهارات بناء القيم التربوية، مؤسسة أم القرى للترجمة والتوزيع المنصورة، 2006.

2- إبراهيم عزيز، "القصص السائدة في القصص الشعبية"، منشورات دار العجلة، الأردن، 2007.

3-أبو أسعد، التاريخ الثقافي للجزائر، دار المغرب الإسلامي، بيروت، .1998

4- أديب خضور، الإعلام والأزمات، دار الأيام للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 1999.

5- إسماعيل علي سعد، الدعاية والرأي العام، دار المعرفة الجامعية، مصر، .2005

6- أمينة علي الكاظم، التغير الاجتماعي والثقافي في المجتمع القطري ، مكتبة الإسكندرية، الإسكندرية، 2001.

7- إيمان العربي النقيب، شبل بدران، القيم التربوية في مسرح الطفل ، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2002.

8- بدر أحمد كريم، نشأة وتطور الراديو في المجتمع السعودي، دار تهامة للنشر والمكتبات، ط 2، 1985.

9- بيار البير، تاريخ الإذاعة والتلفزيون ، تر الزهير إحدادن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، .1984

10- التابعي كمال، الاتجاهات المعاصرة في دراسة القيم والتنمية الاجتماعية ، دار المعارف، القاهرة، 1999.

11- حميد جاعد محسن الدليبي، علم اجتماع الإعلام، رؤية سسيولوجية ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2002.

12- خليل شكور، أمراض المجتمع، الدار العربية للعلوم، د.ب، 1989.

13- زهير إحدادن، تاريخ الإذاعة والتلفزيون، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، .1989

14- سميح أبو مغلي وآخرون، علم النفس الاجتماعي، دار البازوغا العلمية للنشر والتوزيع، د.ب، 2002.

15- سميح أو مغلي، عبد الحافظ سلامة، فدوى أبو رداعة، التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار البازوردي العلمية للنشر والتوزيع، عمان،2003.

16- السيد عبد الحميد عطية، محمود محمود مهدي، الاتصال الاجتماعي وممارسة الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2003.

17- شدوان علي شيبة، مذكرة في تاريخ الإعلام ، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، د.ب 2005.

18- عامر مصباح، الإقناع الاجتماعي، خلفية النظرية وآلياته العلمية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.

19- عبد الحافظ سلامة، علم النفس الاجتماعي، دار البازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2007.

20- عبد الحميد الخطيب، نظرة في علم الاجتماع المعاصر، مطبعة النيل، د.ب، 2002.

21- عبد العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1979.

22- عبد الفتاح أبو المعال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الطفل وتثقيفهم ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2006.

23- عبد الفتاح عبد النبي، الإعلام وجرائم البيئة الجغرافية، دار العربي للنشر، القاهرة، 1993.

24- عبد القادر شريف، التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال، القاهرة، 2007.

25- عبد الكريم علي اليماني، فلسفة القيم التربوية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.

26- عبد الله الزاهي الرشدان، نعيم جعنيني، المدخل إلى التربية والتعليم ، الدار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2006.

27- عبد المجيد شكري، تكنولوجيا الاتصال، إنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون ، دار الفكر العربي، د.ب، 1996.

28- عبد المجيد شكري، فنون الراديو في ضوء متغيرات العصر، دار العربي للنشر، ط3، د.س.

29- علي محمد الوهاب، إستراتيجية التحفيز الفعال نحو أداء بشري مميز ، الدار الإسلامية للنشر والتوزيع، مصر، 2000.

30- عوض إبراهيم، لغة الإذاعة، دار جامعة الخرطوم للنشر والتأليف، الخرطوم، 2001.

31- فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1996.

32- لطفي بركات أحمد، القيم والتربية، دار المريخ للنشر، الرياض، ط3، 1983.

33- ماجد الزيود، الثبات والقيم في عالم متغير، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.

34- ماجي الحلواني، مدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيوني، عالم الكتب، القاهرة، 2002.

35- ماجي الحلواني، مقدمة في الفنون الإذاعية، مركز الجامعة للتعليم المفتوح، القاهرة، 1999.

36- محمد أحمد بيومي، علم اجتماع القيم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002.

37- محمد أحمد بيومي، علم الاجتماع الديني ومشكلات العالم الإسلامي ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 2003.

38- محمد إسماعيل قباري، أسس البناء الاجتماعي، دراسة وظيفة تكاملية للنظم الاجتماعية، منشأة المعارف، الإسكندرية، د.س.

39- محمد الجوهري وآخرون، علم الاجتماع ودراسة الإعلام والاتصال ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1992.

40- محمد سلامة، محمد قباري، عبد المجيد عطية، الاتصال ووسائله النظرية والتطبيقية، المكتبة الجامعية الحديثة، الإسكندرية، 1991.

41- محمد شفيق، الإنسان والمجتمع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1997.

42- محمد علي القوزي، نشأة وسائل الاتصال وتطورها، دار النهضة العربية، لبنان، 2008.

43- محمد علي فوزي، نشأة وسائل الاتصال وتطورها، دار النهضة العربية، ليبيا، 2007.

44- محمد علي محمد، دراسات في التنمية الاجتماعية، دار المعارف، القاهرة، ط5، 1984.

45- محمد عودة، الاتصال والتغيير الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، 2001.

46- محمد عوض، مدخل إلى فنون العمل التلفزيوني، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.

47- محمد منير حجاب، الإعلام والتنمية الشاملة، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 1998.

48- محمد منير حجاب، مهارات الاتصال للإعلاميين والتربويين ، دار الفجر للنشر والتوزيع، د.ب، 1998.

49- محمد نصر: مقدمة في الاتصال الجماهيري ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، ط 2، 2008.

50- محمد محمود مصطفى، الإعلام الفعال، تجاريب محلية ودولية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2004.

51- محمود حمدي زقزوق، مقدمة في علم الأخلاق، دار الفكر العربي، القاهرة، ط4، 1993.

52- مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الأخلاقي للتلميذ ، شركة دار الأمن للطباعة والنشر، الجزائر، 2003.

53- مني سعيد الحديدي، الإعلام والمجتمع، الدار المصرية اللبنانية، لبنان، 2004.

54- نبيه إبراهيم إسماعيل، الإنسان والسلوك الاجتماعي، مركز الإسكندرية للكتاب، د.س، د.ب.

55- نصير بوعلي، التلفزيون الفضائي وأثاره على الشباب في الجزائر ، دار الهدى، الجزائر، 2005.

56- هادي، نعمان الهيني، الإعلام والطفل، دار أسامة للنشر ولتوزيع، عمان، 2006.

57- هندي صالح دياب، أسس التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 1990.

كتب المنهجية:

58- إحسان محمد الحسن، الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي ، دار الطليعة للنشر والتوزيع، بيروت، ط2، 1986.

59- إحسان محمد الحسن، مناهج البحث الاجتماعي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2005.

60- احمد عياد، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006.

61- احمد مرسلي، مناهج البحث العلمي في العلوم الإعلام والاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.

62- ربحي مصطفى عيان، طرق جمع البيانات والمعلومات لأغراض البحث العلمي ، دار صفاء للنشر والتوزيع، د.ب، 2007.

63- ريتشارد بان وآخرون، تحليل مضمون الإعلام، المنهج والتطبيقات العربية ، تر محمد ناجي الجوهر، الدار القدسية للنشر، د.ب، 1992.

64- سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي، عالم الكتب، القاهرة، 1995.

65- طعيمة رشدي، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987.

66- عبد الباسط محمد الحسن، أصول البحث الاجتماعي، مكتبة وهبة، القاهرة، د.س.

67- عبد الله المعمالي، أسلوب البحث العلمي وتقنياته، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 1987.

68- عبد الله عامر المعمالي، أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته ، منشورات جامعة قاليوس، بنغازي، 1988.

69- مصطفى عمر التير، مقدمة في مبادئ وأسس البحث الاجتماعي ، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس، ط3، 1995.

70- نوال محمد عمر، مناهج البحث الاجتماعية والإعلامية ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1986.

الأعمال الجامعية:

1- أحمد كنعان، "القيم التربوية السائدة في شعر الأطفال"، رسالة دكتوراه، جامعة دمشق، 1990.

2- الحارثي، فايز بن عبد الله بن مبارك، "القيم التربوية الإسلامية في بعض برامج الشباب بقناة المجد الفضائية في الفترة 1426/1/1ه، إلى 1426/5/1هـ"، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة في قسم التربية الإسلامية والمقارنة بجامعة أم القرى، 1426هـ.

3- سعيد محمد السيد، "الأخبار الإذاعية والتلفزيونية" ، كلية العلوم والاتصال، جامعة الجزائر، 1999.

4- سميحة محمد أبو النصر ، "دراسة القيم الاجتماعية لدى الفتاة الكويتية وأبعادها التربوية" ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية البنات، القاهرة، 1982.

5- سهام العاقل، " الاتصال الاجتماعي في الجزائر، دراسة حول فعالية الإعلام في وقاية الشباب من المخدرات"، دراسة تحليلية ميدانية ، مذكرة ماجستير، غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 1989.

6- الشائع، " مدى تكامل بين مقررات الفقه المرحلة الثانوية والبرنامج الإذاعي (نور على الدرب)"، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة في قسم التربية الإسلامية، كلية التربية، 1427هـ.

7- عاطف عدلي العبد، الأعمال الجامعية، " دور الإذاعة الصوتية في تغيير النظرة التقليدية للمرأة في القرية"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علوم الإعلام والاتصال، 1997.

8- عيسى الشماس، "دراسة تحليلية مقارنة القيم التربوية في قصص الأطفال المترجمة في سوريا" ، رسالة دكتوراه دولة، جامعة دمشق، 1992.

9- نصير بوعلي، " البرابول والجمهور"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 1997.

10- الوعل عفاف حسين ، "دراسة تحليلية لبعض البرامج الدينية في القناة بتلفاز المملكة العربية السعودية لدورة رمضان الكريم من عام 1411هـ"، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة لكلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، 1411هـ.

المعاجم:

1- إبراهيم مدكور، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، 1982.

2- علي بن هادية، القاموس الجديد للطلاب، دار النشر للمؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط 7، 1991.

3- محمد جمال الفار، المعجم الإعلامي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2002.

4- محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1997.

المجلات:

1- إبراهيم العسكري، "الثقافة المهيمنة"، مرض العصر، مجلة العربي، العدد 530، يناير 2003.

2- إبراهيم مدكور، "الوعي بين الفرد والجماعة"، مجلة الفكر العربي المعاصر، مركز الإنماء القومي، العدد 47، 1990.

3- إحسان محمد الحسن، "التراث القيمي في المجتمع العربي بين الماضي والحاضر"، مجلة الدراسات العربية، عدد9، بيروت، 1990.

4- براهمية صونية، "التغير القيمي، قراءة في أبعاد المفهوم"، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف، عدد خاص، 2009.

5- حسين العيادي، "نشأة الإذاعة السرية"، مجلة أمواج، العدد الأول، ديسمبر 2006، الجزائر.

6- الخطابي عز الدين، "عملية التنشئة الاجتماعية والتعايش ضمن الاختلاف"، مجلة الفكر العربي، العدد 97، صيف 1999.

7- عبد العزيز شرف، "تركيب الرسالة الاتصالية، مجلة المنهل، العدد 07، جانفي 1998.

8- علي سالم، "الوعي بين الفرد والجماعة"، مجلة الفكر العربي المعاصر، مركز الإنماء القومي، عدد 74، 1990

9- محمد فاتح الرشيد، "بعض العوامل المرتبطة بالقيم التربوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت"، مجلة تربوية، مجلد 14، العدد 56، 2000.

المراجع باللغة الفرنسية:

1- pierre laronsse, grand Larousse encyclopédique tonne 1,librairie laousse, paris.1960.

2- Andrè-jean tudesk, les médias en Afrique, ellipses, édition marketing ,paris , 1999.

3- Glaude-jean Bertrand ,les média Introduction radio et télévision, Ellipses, édition marketing, paris ,2ème édition ,1998.

الملاحق

دليل المقابلة

أولا: بيانات خاصة بالمبحوث.

1- الجنس: ذكر ☐ ، أنثى ☐

2- السن: ☐

3- المستوى التعليمي: متوسط ☐ ، ثانوي ☐ ، جامعي ☐

بدون مستوى ☐ ،ابتدائي ☐

ثانيا: بيانات خاصة بالبحث:

4- هل أنت من المستمعين للبرامج الإذاعية؟

نعم ☐ ، لا ☐

- في كلتا الحالتين لماذا؟

5- ما هي البرامج التي تحرص على سماعها أكثر من غيرها؟

6- حصة "شباب وتحديات"، ما رأيك فيها؟

7- ما هي المواضيع التي تشد انتباهك؟

8- ما رأيك في هذه المواضيع؟

9- ماذا استفدت من سماعك لهذه المواضيع؟.

*إجراء مقابلة مع مذيعة الحصة

أ- على أي أساس يتم اختيار مواضيع حصة "شباب وتحديات؟

1- يتم اختيار مواضيع حصة "شباب وتحديات" باعتبارها مشاكل اجتماعية في تفاقم مستمر، وظواهر متكررة في المجتمع الجزائري وكذلك لضرورة توعية الجمهور بخطورة هذه الظواهر وكذا لإيصال أضرارها إلى الجمهور والنتيجة السلبية لها.

ب- هل للجمهور المستمع دور ف اختيار مواضيع الحصة؟

2- بالطبع الجمهور وهو المحرك الأساسي لمثل هذه الحصص فمن خلال عدد المكالمات التي استقبلها خلال المدة التي تذاع فيها الحصة يقترحون علي بعض المواضيع خاصة الشباب.

ج- كيف تختارين الضيوف؟

3- نختار ضيوف الحصة وفقا لطبيعة الموضوع، فمثل المواضيع الاجتماعية الضيوف يكونون أخصائيون اجتماعيون ونفسيون باعتبار هذه الظواهر تدرس اجتماعيا ونفسيا لكي يكون لهم رأي واقعي في مثل هذه المواضيع؟

د- كيف تتعاملين مع الجمهور المستمع على المباشر؟

4- أتعامل بكل احترام مع الجمهور المستمع لهذه الحصة، فأعطي لهم الفرصة للمشاركة في الحصة وإبداء رأيه الخاص واقتراحاته حول الحصة وحتى الحلول الواجب اتخاذها.

ه- كيف تديرين النقاش مع الضيوف؟

5- فيما يخص الحوار بين الضيوف فأطرح عليهم أسئلة حول الموضوع وبالتالي يكون لهم تدخلات وأراء ووجهة نظرهم وتحليل الموضوع واقتراح الحلول من طرف الضيوف.

الحالة رقم :01

1- الجنس: أنثى

2- السن: 22 سنة

3- المستوى التعليمي: ثانوي

* نعم من المستمعين للبرامج الإذاعية.

* رغبة مني للاستماع للبرامج التربوية.

* هي حصة هايلة.

* من بين المواضيع التي أثارت اهتمامي هو موضوع الاغتصاب واختطاف والعنف ضد المرأة.

* هي مواضيع نافعة.

* استفدت منها نبذ العنف واحترام المرأة وإعطاء حقوقها والتسامح، وكذا نبذ العلاقات الغير شرعية وتقديس قيمة الحياة.

الحالة رقم 02

1- السن: 18 سنة

2- الجنس: أنثى.

3- المستوى التعليمي: جامعي

* نعم أنا من المستمعين لإذاعة البويرة المحلية.

* تعجبني برامجها.

* من بين البرامج الإذاعية التي استمع إليها أغاني وتهاني.

* من بين البرامج التي أثارت اهتمامي في حصة "تحديات وشباب" هي موضوع المخدرات.

* مثل هذه الظاهرة تقصي هم الشباب واستعمال العنف اللفظي والجسدي والتعصب والتنديد والموت البطيء.

* نعم تؤثر في شخصيتي ويظهر ذلك من خلال إعطاء النصيحة للشباب والشفقة عليه.

* ما هي القيم التي استفدتها من خلال سماعك لهذه البرامج.

- السماح والتسامح ونبذ العنف وضرورة الاحترام وفتح باب للحوار والنقاش والدعوة إلى التعقل والثقافة وضرورة العلم واحترام القانون والعمل والانضباط وضرورة حفظ الأمانة والتضحية من أجل الآخرين والمحافظة على النظام والإيمان بالله وحب الخير والكفاح من أجل هدف سامي.

الحالة رقم 03

السن: 19 سنة

الجنس: أنثى.

المستوى التعليمي: ثالثة ثانوي.

– هل تملك جهاز راديو، نعم.

– نعم أنا من المستمعين لبرامج إذاعة البويرة.

– لمتابعة الحصص الاجتماعية خاصة والتوعية والتعليمية في بعض الأحيان سماع الأغاني.

– البرامج التي تحرصين على سماعها أكثر من غيرها الحصص التضامنية.

لماذا: لأنها تساهم في مساعدة المحتاجين.

– تؤثر نوع البرامج في شخصيتي ايجابيا وكذلك أحب مساعدة الناس والإحسان إليهم عندما أسمع لحصة من الحصص وينتابني شعور أنه مازال التعاون قائما بين الناس والمجتمع لا يخلو من العباد الصالحين وفاعلي الخير.

– رأيي في حصة "تحديات وشباب" حصة رائعة.

– من بين المواضيع التي شدت انتباهي هي: موضوع الحرقة والعنف ضد المرأة خاصة لأنني ضد العنف فهو سلوك غير حضري.

– نعم أجل اهتمامي وميولي في هذه الحصص.

– أهم القيم التي استفدتها من هذه البرامج: التسامح، العفو عند المقدرة، الإحسان إلى الناس وعدم الإساءة إليهم.

الحالة رقم 04

السن: 31 سنة

الجنس: ذكر.

المستوى التعليمي: الثانية ماجستير.

* نعم باعتبار أنها الوسيلة الوحيدة وأستمع إليها.

* أستمع إليها لأنها تقدم برامج تمس انشغالات المجتمع الجزائري.

* من البرامج الإذاعية التي أحرص على سماعها البرامج الرياضية والبرامج الشبابية.

* حصة "تحديات وشباب" هي حصة اجتماعية شبابية حيث تعرض انشغالات والمشاكل التي تواجه الشباب وتحاول عرض حلول لهذه الانشغالات.

* نعم أتابعها باستمرار.

* من بين المواضيع التي شدت انتباهي هي مواضيع INSEJ التي دعمت الكثير من الشباب وأحيت قيم روح العمل.

* هي مواضيع موجهة للشباب وجريئة حيث تغرس فيهم روح المواجهة لصعوبات الحياة وتغرس فيهم الثقة من أجل الاستمرار، كما أنها مواضيع اجتماعية تطرح كيفية مواجهة المشاكل وذلك بغرس روح التعاون والتسامح.

* من خلال سماعي لمواضيع "شباب وتحديات" التي كانت معظم مواضيعها اجتماعية وثقافية واقتصادية على أن كل شباب أن يسلح بروح الإيمان وعدم التعصب في التعامل مع المواقف التي تواجهه.

الحالة رقم 05

السن: 25 سنة

الجنس: ذكر.

المستوى التعليمي: بدون مستوى.

* أنا من المتتبعين لإذاعة البويرة الجهوية.

* هي وسيلة سماع الأخبار دون مواجهة أي صعوبات.

* البرامج الرياضية والاجتماعية.

* برامج حصة "شباب وتحديات" هي حصة تخدم فئة الشباب لأن مواضيعها شبابية.

* من بين المواضيع التي شدت انتباهي هي موضوع الحراقة والعنف ضد المرأة.

* هذه المواضيع هي ذات أثر في نفسية الشباب حيث يعتبر موضوع الحراقة من مواضيع الساعة حيث يلجأ تقريبا 50% من الشباب إلى الحرقة ويعود ذلك إلى عدم وجود مناصب شغل وسوء الظروف الاجتماعية وعدم توفر أدنى الشروط التي تخلق الأمل لدى الشباب في الاستمرار وبالتالي شراء التذاكر على قوالب الموت كما أن العنف الممارس ضد المرأة.

الحالة رقم 06

السن: 24 سنة

الجنس: أنثى.

المستوى التعليمي: بدون مستوى.

المنطقة: ريفية.

1- أنا من مستمعات إذاعة البويرة الجهوية.

2- لأنها تحيط بكل اهتمامات الشباب من خلال مواضيعها.

3- البرامج التي أفضل سماعها هي البرامج الدينية.

4- برامج "شباب وتحديات" برامج تعكس الواقع الاجتماعي للشباب الجزائري

نعم أتابعها باستمرار.

5- من بين مواضيع التي تشد انتباهي هي المواضيع الاجتماعية خاصة موضوع العنف ضد المرأة باعتباره يمارس عليا يوميا وموضوع "تأخر سن الزواج" لأنه مشكل تعاني منه معظم النساء.

6- هي مواضيع تعبر عن إحساس الشاب أو الشابة لأن معظم الشابات يعانون من مثل هذه المشاكل.

7- من خلال سماعي لمواضيع حصة "شباب وتحديات" استفدت على أن على الإنسان التحلي بالصبر وقوة الإيمان والرضا بقسمة الله علينا.

الحالة رقم 07

السن: 27 سنة

الجنس: ذكر.

المستوى التعليمي: جامعي.

المنطقة: ريفية.

ج1- هل تستمع لإذاعة البويرة الجهوية؟

- نعم أنا من المستمعين لإذاعة البويرة حث أتابع برامجها يوميا.

- لماذا: لأنها تقدم حصص إذاعية تشد اهتمام المستمع ولأنها تعالج مواضيع نعيشها في حياتنا اليومية.

* ما هي البرامج الإذاعية التي تسمع إليها؟

- أحرص كثيرا على سماع البرامج الثقافية والاجتماعية؟

* برامج حصة "شباب وتحديات" ما رأيك فيه؟

هي حصة شبابية حيث تعالج مشاكل الشباب وتطرحها للنقاش، لذا أحرص دائما على سماعها لأن مواضيعها تلفت انتباه الشباب وتعالج مشاكلهم وتعرضها للنقاش وتفتح المجال للمشاركة فيها.

* من بين مواضيع الحصة: ما هي المواضيع التي شدت انتباهك.

من بين المواضيع التي شدت انتباهي هي موضوع المخدرات وظاهرة اختطاف الأطفال.

* ما رأيك في هذه المواضيع؟ هي مواضيع هامة في وقتنا الحالي ويجب التطرق إليها لاطلاع الجمهور على خطورتها.

* هل استفدت من سماعك لمواضيع حصة "شباب وتحديات": استفدت كثيرا من هذه المواضيع وكيفية التعامل مع مثل هذه المشاكل الاجتماعية التي تعرضها هذه الحصة عبر مواضيعها وضرورة التعاون والنتائج والاحترام وحب الخير ونبذ الشر وهذا استنتجته عندما استمعت لمجموعة من مواضيع حصة "شباب وتحديات".

الحالة رقم 08

السن: 29 سنة

الجنس: ذكر.

المستوى التعليمي: الثانية ماجستير.

المنطقة: حضرية.

*أحيانا أستمع إليها.

* والسبب يعود لأنني لست من المهتمين بالاستماع لها.

* البرامج الإذاعية التي استمع لها هي البرامج الاجتماعية أكثر.

* برامج حصة "شباب وتحديات" هي حصة اجتماعية حيث تتناول قضايا الشباب ومحاولة منها إيجاد الحلول اللازمة.

* نعم من بين المواضيع التي أثارت اهتمامي في هذه الحصة هي موضوع المخدرات والإدمان على الانترنت لدى الشباب.

* رأيي وبصراحة هي مواضيع الساعة حيث تستمد مواضيعها من الواقع الاجتماعي وما يعيشه الشباب اليوم من انشغالات فهي موجهة لفئة الشباب فمثلا موضوع الإدمان على الانترنت يؤدي بالشباب إلى الانحلال الخلقي والحراقة التي تؤد إلى هجران الوطن.

* النتيجة التي توصلت إليها من خلال الاستماع إلى هذه المواضيع هو العمل من أجل تقدير الذات والكفاح من أجل هدف سامي والتعقل وحب الوطن واحترام الغير والتسامح ونبذ الفر دانية لأن الفردانية تؤدي بالفرد إلى الضياع.

الحالة رقم 09

السن: 30 سنة

الجنس: أنثى.

المستوى التعليمي: سنة ثالثة ثانوي.

1- نعم أستمع للقنوات الإذاعية خاصة إذاعة البويرة.

2- لأنها تطرح مواضيع تمس مختلف جوانب الحياة وبرواجها هي ترجمة للواقع.

3- أحرص كثيرا على سماع البرامج الرياضية والدينية.

4- برامج حصة "شباب وتحديات" هي حصة تهتم بمشاكل الشباب وتقترح لهم الحلول وكيفية التعامل منها من خلال عرض اقتراحات لتفادي مشاكلهم.

- نعم أتابعها باستمرار.

5- من بين المواضيع التي شدت انتباهي هي حصة العنف ضد المرأة التي بثت خلال أشهر، لأن في معظم الأحيان العنف يؤدي إلى عواقب وخيمة مثل الهروب والانتحار.

6- هي مواضيع تفتح المجال لكل الجمهور في عرض استفساراتهم حول سبب حدوث مثل هذه المشاكل والأسباب وراء كل ظاهرة.

7- من خلال استماعي لبرامج حصة "شباب وتحديات" استفدت على أن المشاكل والانشغالات يجب أن نلجأ إلى لغة الحوار من أجل إيجاد الحلول لها وحل المشاكل وان ندع التعصب ونبذ الشر.

الحالة رقم 10

السن: 19 سنة

الجنس: أنثى.

المستوى التعليمي: الثانية ثانوي.

* نعم أستمع للإذاعة البويرة الجهوية.

* لماذا: استمع الإخبار وسماع الأغاني والبرامج الترفيهية.

* من بين البرامج الإذاعية التي استمع إليها هي البرامج الشبابية.

* حصة "تحديات وشباب" هي حصة توضح لنا تطلعات الشباب نحو المستقبل.

* نعم من بين المواضيع التي شدت انتباهي هي موضوع الحارقة والعنف ضد المرأة.

* رأيي في هذه المواضيع: إن مثل هذه الحلول الحراقة العنف من المرأة ليست حلا لهذه المشاكل وإنما يجب اللجوء إلى لغة الحوار والنقاش والبحث عن الاستقرار والأمن الطمأنينة داخل الوطن.

* استفدت من سماعي لمواضيع حصة "شباب وتحديات" أنها حصص ذات فعالية كبيرة في نفوس الكثير من الشباب واقتراحات تجعل الفرد يبحث عن حلول ايجابية كما أنها سخت في سلوكات ايجابية أتعامل بها في مثل المواقف التي تواجهني فيها المشاكل كما يجب البحث عن أساليب أخرى كالتسامح والاحترام وعدم اللجوء إلى الفردانية من أجل حل المشاكل وضرورة التشاور والتحاور وحب الوطن والخير وعدم اللجوء إلى الأساليب السلبية في حل النزاعات والمشاكل.

دليل المقابلة

أولا: بيانات خاصة بالمبحوث:

1- الجنس: ذكر: ☐ أنثى ☐

2- السنّ: ☐

3- المستوى التعليمي:متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

بدون مستوى ☐ ابتدائي ☐

4- المنطقة: ريفية ☐ حضرية: ☐

5- المهنة:

ثانيا: بيانات خاصة بالبحث

6- هل أنت من المستمعين للبرامج الإذاعية ؟

نعم ☐ لا ☐

في كلتا الحالتين لماذا ؟

7- ما هي البرامج التي تحرص على سماعها أكثر من غيرها ؟

8- هل تؤثر نوع البرامج في شخصيتك ؟

9- حصة شباب وتحديات ما رأيك فيها ؟

10- ما هي المواضيع التي تشد انتباهك ؟

11- ما رأيك في هذه المواضيع ؟

12- ماذا استفدت من سماعك لهذه المواضيع ؟